Albunyan Almarsus

البنيان المرصوص

- صوت الخط الإسلامي الأصيل في أفغانستان

(العدد ١٩، شعبان ١٤٠٨هـ - أبريل ١٩٨٨م



رئيس دولة أفغانستان الإسلامية :

جهادنا مستمر حتى إخراج الروس وإقامة الحكومة الإسلامية

مراسل البنيان في قندهار الرعب

في حوار صريح وشامل مع البنيان

سيّاف

نحن مع حكومة المجاهدين وإن رفضها العالم



من الافتتاحية

إن هذا التامر الدولى إن كان يمكن له أن يمنع عنّا دعم البشر ومساعدته فلايمكن له أن يمنع عنّا نصرالله وتأييده ، وإن قوّات الأمن التابعة للأمم المتحدة لو تمكنت من الحيلولة دون وصول المخلصين من أبناء الأمة إلينا بأنفسهم وأموالهم فلا يمكن لهم أن يمنعوا وصول جند الله لنصرتنا « ومايعلم جنودا ربّك إلا هو » وإن كانوا يستطيعون أن يقطعوا حبال توقع المدد من بني آدم فلا يستطيعون أن يقطعوا حبل الأمل في الله الممتد نحو السماء فليفعلوا ما يستطيعوا أن يفعلوه؛ وإن أملنا في الله لكبير بأن يرد كيدهم في نحورهم وأن يبطل مفعول كيدهم « وإن كان كيدهم لتزول منه الجبال» فنحن ماضون في طريقنا إن شاء الله ولن نرضخ للذل مهما كانت التضحيات ومهما كانت الضغوط وسنواصل جهادنا المبارك في أرض أفغانستان المجاهدة وسنكون إن شاء الله مصداقاً لقول الله عزّ وجلّ حيث يقول « الذين قال لهم الناس أن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم أيمانا . . . »



صورة الغلاف

البنيان المرصوص



البنيان المرصوص

صوت الخط الإسلامي الأصيل في أفغانستان

مجلة إسلامية شهرية جامعة

AL-BUNYAN AL-MARSUS

Monthly Islamic Magazine

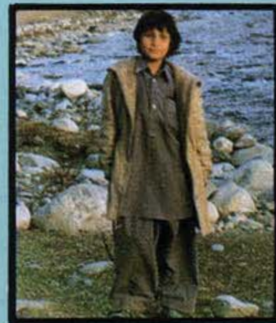
PO Box 467 PESHAWAR
PAKISTAN

TEL: 42 211
TELEX: 52378 IIMA-PK

كلمة التحرير

نكتب اليكم هذه السطور في آخر أيام شهر مارس ١٩٨٨م والكل بات يتوقع أن توقع باكستان في جنيف بين عشية وضحاها ، والمجاهدون بكل جد ينقلون ماتبقى لهم من عدة الحرب الى أعماق أفغانستان استعدادا للمرحلة القادمة (الحرب العالمية ضد الجهاد) ، ولذلك حرصنا خلال هذا العدد على توضيح موقف المجاهدين الرافض لأي حكم في أفغانستان غير حكم الله فالتقينا برئيس حكومة المجاهدين المهندس أحمدشاه ، وكذلك بالأستاذ سيّاف ، وحرصنا على نقل آخر تطورات القضية في (ملف الشهر) ، ونحن على ثقة بالله أن استمرار الجهاد في ظل القيادة الواحدة سيُفشل أي اتفاق أو تآمر حيث أن القرار في داخل أفغانستان لايملكه الا المجاهدون ، وأن بنود جنيف ستنهار بندا بندا باستمرار الجهاد ، ونعدكم أن تواصل مجلتكم (البنيان) مسيرتها الجهادية وقد أعددنا العدة لذلك التصدر من أي مكان وبأي كيفية

في هذا العدد



ص ١٦



ص ١٧



ص ٤٦

أخي المسلم

فلنعلم أحبابنا وأعدائنا

بقلم الاستاذ عبدرب الرسول سياف

أخي المسلم

أود أن تعلم :

ان الذين كانوا يؤيدون جهادنا ينقسمون إلى قسمين :

القسم الاول

كانوا ولا زالوا يعرفون أهدافنا ومقاصدنا وكانوا يفهمون منطق هذا الجهاد ومسيرته فأحبوه ووقفوا بجانبه يدافعون عنه آملين في نصرالله ومتطلعين إلى مستقبل زاهر للمسلمين وللأمة الاسلامية من وراء هذاالجهاد ، ولذلك ساهموا في دعم هذا الجهاد بدمائهم الذكية وأرواحهم وضحوا في هذا السبيل بما في وسعهم ، وهؤلاء هم طائفة من المؤمنين المخلصين الذين يظهر الاخلاص في أعمالهم و ينير وجوههم وقد قضى بعضهم نحبه في خنادق القتال و بعضهم لا زال ينتظر ، وآخرين لايجدون حيلة في الوصول الينا فيشاركوننا بدعائهم وأصبحت أرواحهم وقلوبهم تعيش معنافي حلّنا وترحالنا في خيامنا وخنادقنا وابتسامتهم ودموعهم معلقة بأخبار انتصاراتنا وشهدائنافجزاهم الله خيرا.

أماالقسم الثانى :

فناس عرفونا وعرفوا مقاصدنا وأهداف جهادنا ولكنهم كانت لهم مقاصد وأهداف اخرى غيرأهداف هذا الجهاد ورأوا في تأييد هذا الجهاد تحقيق مصالح لأنفسهم فأيدوه وكانوا يظنون أن بامكانهم أن (يخبزوا) في تنور حمي بدماء غيرهم ، ان هذا الصنف من الناس كانوا يماشون هذاالجهاد حتى علموا أنه قدحان وقت جني ثمار الجهاد واقترب من تحقيق أهدافه في الوقت نفسه الذي تحققت مصالحهم التي مشوا وراء الجهاد من أجلها ، عند ها بدأوا يبحثون عن حيلة ووسيلة يوقفون بها الجهاد نفسه ، أو بعبارة ــ أخرى بدأوا يبحثون عن طريقة يستطيعون ــ بزعمهم ــ أن يمسكوابها عنان الجهاد بحيث لايتعدى ساحة تحقيق مصالحهم الى مجال تحقيق ــ اهداف ومقاصد الجهاد نفسه ، أو بعبارة مكشوفة انهم كانوا يريدون فضح الروس واذلالهم بواسطة الأفغان في حين كانوا يخافون بشدة و يعارضون بشدة وصول المجاهدين الى الحكم وتأسيس دولة اسلامية تعيش في ظلال القرآن .

ان هذا القسم من الناس لماعلم آن سحب تأييده للجهاد لايكفي للحيلولة بين المجاهدين ووصولهم للحكم عندها بدأوا يتفاهمون سرا وفي الخفاء مع أعداء الجهاد و يتصالحون معهم على حساب دماء شهدائنا حتى يساعد بعضهم البعض في منع قيام الحكم الاسلامى وفي اغلاق نبع العزة الذي تفجر من جديد للأمة الامية وهكذا بدأ التآمرعلى هذا الجهاد يأخذ صبغة دولية وان قمة ريجان جورباتشوف كانت معلما واضحا

لنوعية هذا التآمر ومستواه .

أخي المسلم

أرجوك أن تتابع الأحداث بدقة ــ مهما كانت أشغالك وأعباءك ــ لأنه بامكانك الآن أن تميز أحباب هذا الجهاد من اعداءه ... وتعرف من كان يؤيد هذا الجهاد لأهدافه السامية ومقاصده الغالية ممن كان يؤيد هذا الجهاد لمصالحه الشخصية التى كان يتوقعها من وراء هذاالجهاد .

فالذين يريدون انها المعركة في أفغانستان وايقاف استمرارية الجهاد قبل تحقيق أهدافه ومقاصده التي تتمثل في قيام حكم اسلامي راشد وتأسيس حياة اسلامية يرضاها الله ورسوله ــ فهم متآمرون على الجهاد وهم اصحاب مصالح مهما كانت درجة تأييدهم المعلنة للجهاد ــ فاحسبوهم من ألد أعداء الجهاد .

وأماالذين يواصلون وقوفهم مع المجاهدين ولو بالدعاء الى أن يمكن الله لهم في الأرض حتى يقيموا حكم الله و يعارضون بشدة ايقاف استمرارية الجهاد الى أن تحقق أهدافه حرصا على حفظ دماء الشهداء من الهدر والضياع فهؤلاء من احباب هذا الجهاد .

أخي المسلم

اني اذ أكتب اليك هذه الكلمات أعرف أنك من أحباب جهادنا وأعرف أنك لا ترى طريقا آخرا لاخراج أمتك من ساحة استعباد البشر لأ بناءها ولا تجد وسيلة أخرى لاستعادة عزّة هذه الأمة الا بالجهاد فانتبه حتى تميز الحبيب من العدو .

لعلك تقلق عندما تسمع أن اتفاقية جنيف ستؤدي الى قطع الدعم والمساعدات عن المجاهدين وأن الحدود ستغلق عليهم وان الكثيرين يحبسون تأييدهم عن هذا الجهاد ، فأنا أريد أن أزيل عنك هذا القلق بقول الله عزّ وجلّ حيث يقول :

« وماالنصر الامن عند الله العزيز الحكيم وبقوله تعالى : « ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذالذي ينصركم من بعده » وبقوله :

« ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين » .

أخي المسلم

إن هذا التآمر الدولى إن كان يمكن له أن يمنع عنّا دعم البشرومساعدته فلايمكن له أن يمنع عنّا نصرالله وتأييده ، وإن قوّات الأمن التابعة للأمم المتحدة لو تمكنت من الحيلولة دون وصول المخلصين من أبناء الأمة إلينا بأنفسهم وأموالهم فلا يمكن لهم أن يمنعوا وصول جند الله لنصرتنا « ومايعلم جنود ربّك إلا هو » وإن كانوا يستطيعون أن يقطعوا حبال توقع المدد من بني آدم فلا يستطيعون أن يقطعوا حبل الأمل في الله الممتد نحو السماء فليفعلوا ما يستطيعوا أن يفعلوا وإن أملنا في الله لكبير بأن يرد كيدهم في نحورهم وأن يبطل مفعول كيدهم « وإن كان كيدهم لتزول منه الجبال»فنحن ماضون في طريقنا إن شاء الله ولن نرضخ للذل مهما كانت التضحيات ومهماكانت الضغوط وسنواصل جهادنا المبارك في أرض أفغانستان المجاهدة وسنكون إن شاء الله مصداقاً لقول الله عزّ وجلّ حيث يقول « الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا ... »

أخي المسلم

انصح من حولك من المسلمين بعدم التخلي عن هذا الجهاد والايخذل اخوانه المجاهدين ، لأن فعل ذلك يأتي بالخزى في الدينا ولعذاب الآخرة أشد وان الله سريع الحساب .

أخي المسلم

نحن والحمد لله قد وصلنا الى مرحلة نعرف فيها أحبابنا من أعدائنا ــ فسوف لانخدع ــ ان شاء الله ــ ، اني أكتب لك هذه الكلمات في حين أن التآمر الدولي يضيق حصاره علينا من لحظة لأخرى وان سهام المتآمرين تتراشق على جسد هذا الجهاد من كل حدب وصوب فحسبنا الله على المتآمرين جميعاً ، والرجاء منك أن تدعو لنا كثيراً وأن تتابع الأحداث والتطورات المتعلقة بالجهاد بدقة تامة حتى تكون شاهداً من الشهود أمام التاريخ في هذه الدنيا وأمام الله يوم يقوم الأشهاد وردد معي هذا الدعاء :

اللهم حقق أهداف المجاهدين ومقاصد هم وكن لهم وليا و بهم حفيا ، ورد كيد أعداء المجاهدين الى نحورهم وافضحهم ورغم أنفوهم في تراب الذل والخزي ومكن للمجاهدين في الأرض واحمهم من كل سوء واكفهم شرّ المتآمرين عليهم وانصرهم نصرا مؤزرا وافتح لهم فتحامبينا ، اللهم انك تعلم أنه ليس لهم الا أنت فأنت حسبهم فلا تخذلهم وافتح على أيديهم أبواب العزة والاباء أمام أمتنا المضطهدة التي وقعت في مخالب أعدائك شرقاً وغرباً وانجزلهم وعدك حيث وعدتهم في ذكرك الحكيم « وكان حقا علينا نصرالمؤمنين ».

الحلقة الأولى

عبد الله الصامت

رسالة قندهار

مراسل البنيان في قندهار الرعب

يحضر إجتياح الحزام الأم

ويحكي قصة مبادلة صقور مدينة قندهار بضابط روسي


القائد جنان

قندهار .. ياطريقا الى الموت والانتصار ... المدن والقرى في أفغانستان تُقاتل من خلف الجبال .. الا أنت .. ياكفّا خضراء على زورق الرعب ... تُقاتلين بلا جبال ، وتحتمين بالمجاهدين الجبال ... هؤلاء الرجال بملابسهم المميزة ، وعمائمهم السوداء ولحاهم الكثّة .. كأنهم فرسان قادمون من تاريخنا الاسلامي القديم ... انهم رجال قندهار تعرفهم بغضبة وجوههم في لحظة المعركة .. تعرفهم بابتسامتهم اذا ما حلّ التعب !! وباصرارهم على اختراق طوق الموت الممتدّ من الجدود الى مركز المدينة ـ بالأقدام ، والسيارات ، والدراجات النارية ، ليثبتوا راية (لااله الا الله)، رغم الرصاص المضيء الذي يخترق عمائمهم كل يوم ـ حين يمرّون وسط مراكز الروس ـ ، رغم سياراتهم المحترقة على طول طريق الشهداء .. رغم كمائن الطيارات والدبابات ، واستشهاد قادتهم في ساحات المعارك .. رغم كلّ هذا يقطعون الصحراء المميتة ، ضاربين بالقوانين العسكرية عرض الحائط

ننجو يغتال ضباط

ننجو يُقبض عليه داخل المدينة

القائد (جنان) أحد القادة البارزين في ملجات مشهور بعملياته الجريئة وله (صقور) من المجاهدين تحوم داخل مدينة قندهار وعلى الطرقات المؤدية اليها ، وكان المجاهد



فوق الدبابات بعد الفتح



جثة كافر مقتول



ـني

المخابرات الشيوعية داخل مدينة قندهار

(ننجو ـ أي الشجاع ـ) أجسر هذه الصقور كان يركب دراجته النارية ويحوم بها داخل المدينة بعد أن أطلق شعره وحلق لحيته وفي وضح النهار كان يقف بجوار الضباط الشيوعيين أو الروس أو عملاء المخابرات ثم يخرج مسدسه من (صدريته) ويضعه في رأس المجرم وبعد دقائق يتحرك (ننجو) الى مركز ملجات ويسلم القائد جنان (سلاحا روسيا جديدا) كان لا يأخذ الأسلحة فقط بل كان يخطف الضباط أنفسهم وبالاضافة الى المسدس الذي كان في جيبه كان دائما يحمل (اصبع طباشير) كي يكتب على الجثة بعد تنفيذ العملية (مع تحيات ننجو) ، وأصبح اسم (ننجو) بين الشيوعيين في مدينة قندهار يكفي لاثارة الرعب في منطقة بأكملها ، ويشاء الله بعد هذه السنين من الجهاد أن يقبض على (ننجو) في ركشة (دراجة نارية محولة الى عربة صغيرة) داخل مدينة قندهار ولم يُعرف (ننجو)

بأن اسمه (ننجو) بل قال أن اسمه (عبد الفتاح) وجاءوا له بشهود عيان يعرفونه ولكنه أنكر وتأكدت الحكومة أنه (ننجو) ، لكن بالرغم من مشيه بأقدامه الحافية فوق (الزجاج المدبب) وأنواع التعذيب الأخرى فانه لم يعترف أنه (ننجو) وحكموا عليه بالاعدام بدون محاكمة فتمكن من تهريب رسالة من داخل السجن الى قائده (جنان) قال فيها : " اني لاأكره الموت واني هنا مرتاح جدا ولكن عليكم أن تقوموا بعمليات متواصلة على المدينة وأذكرك أنك كنت وعدتني أن تهدي لي دراجة نارية جديدة (جاوا) - وكان القائد جنان قد وعد ننجو بهذه الدراجة قبل أن تقبض عليه الحكومة بأيام - فأرجو أن تبدلها بروسي فلقد قبض عليَّ وحكم عليّ بالاعدام " .

وبالفعل أرسل (جانان) رسالة الى القيادة الروسية أخبرهم فيها أنه لديه ضابط روسي يرغب في مبادلته ببعض السجناء وأرسل الرسالة بيد (رجل كبير السن) وجاءه الرد بالموافقة وبدأ جنان بعمل الترتيبات اللازمة وعندما حددوا له مكان التبادل (سبين بولدك) منطقة على حدود أفغانستان - باكستان رفض (جنان) الا أن يكون التبادل داخل قندهار (وفي ضواحي مدينة قندهار) واشترط عليهم أن تنكس الدبابات التي تحضر التبادل مدافعها الى الأرض وترفع الأعلام البيضاء . وبالفعل أخذنا ضابطا روسيا من أحد المعسكرات التابعة للشيخ سياف ثم تحركنا باتجاه قندهار وأنا أسائل نفسي كيف سيكون فيلم التبادل .

لماذا قندهار ؟

عزمت على الرحيل نحو قندهار بعدما سمعت ماسمعت من حكايات الطريق والكمائن ، وبعدما عرفت قصص حكام قندهار الذين يخطفون من الدبابات والمدرعات ، ويؤتى بهم الى مراكز المجاهدين على الدراجات النارية ..... سألت الله أن لايحرمني رؤية أهل(ملجات) الذين يعيشون في أطراف المدينة ، تحت القصف اليومي للمدافع الشيوعية .. غير أنهم تعاهدوا على أن لايسلموا (ملجات) الا اذا عبروا على أجسادهم .. وبالفعل فلقد حاولت القوات الروسية بأسلحتها المتقدمة ودباباتها دخول هذه المنطقة الصغيرة التي هي ضاحية من ضواحي قندهار .. لكنهم - بحمد الله - فشلوا ، وقد خسروا أكثر ماجاءوا به من جنود وعتاد وسلاح ، وبقيت (ملجات) شوكة في خصر المدينة ترعب من ألحد في ذات الله .

بداية الخطر

ان ذهاب المجاهد الى قندهار وسط كل هذه الأخطار شيء عاديّ .. لكن أن نذهب هناك ومعنا قنبلة - السيارة - قابلة للانفجار في أية لحظة! كانت هذه هي المشكلة التي بدأنا نواجهها : اذ أننا نحمل في سيارتنا ضابطا روسيا أسيرا لمبادلته مع خمسة قادة للمجاهدين حسب الاتفاق الذي تم بين القائد (جنان) - الذي نحن برفقته - وبين الروس بواسطة رجل كبير في السن .

لقد طلب الروس من القائد جنان أن تتم المبادلة على الحدود الباكستانية الافغانية .. فرفض مصرا أن تكون داخل المدينة .

تواعدنا على اللقاء .

تركنا القائد جنان في مدينة (كويتة) عاصمة اقليم بلوشستان الواقع على حدود أفغانستان وايران .. وتواعدنا على أن نلتقي في مدينة (شمن) آخر مدينة حدودية بين باكستان وأفغانستان حتى يكون أمام القائد فرصة شراء الدراجات النارية ، وتجهيزات الرحلة والاستعدادات الأمنية ، ثم لحقنا به بعد ذلك .. وكانت معنا مجموعة من الأنصار والتقينا بالقائد (جنان) في شمن وهناك



قافلة المجاهدين قبل التحرك الى مدينة قندهار

أمرنا بعدم مغادرة المستشفى الخاص بالمجاهدين ، وذلك لانتشار المنافقين داخل المدينة ..

وبعد أن صلّينا العصر بالمستشفى أتانا القائد وأمرنا بالتحرك ... وبعد أن قسّمنا الى مجموعتين : مجموعة ركبت الدراجات النارية ، والأخرى ركبت السيارات .. وانطلقت كل مجموعة في طريق غير طريق المجموعة الأخرى ... وذلك لتشتيت المنافقين الذين يجمعون الأخبار حول تحرك قوافل المجاهدين ..

في البداية لم أستطع أن أفهم شيئا وأوامر القائد الشديدة ، لهذا جعلتُ هناك حاجزا بيني وبين الأسئلة .. ولكن عندما وصلت الى منطقة (شيتاري) أول مجموعة قرى في بداية طريقنا داخل أفغانستان ، وجدنا هناك المجموعة التي افترقت عنا في شمن .. وفي منطقة شيناري بتنا حتى الصباح .

الليلة الأولى مرّت بسلام

تحركنا من قرية شيناري بعد أن أخذنا أسلحتنا من الأماكن الخاصة بالمجاهدين وتحركت قافلتنا ، وأمام سيارتنا درّاجتان وخلفنا سيارتان ، وبدأت القافلة تتهادى بين الكثبان الرملية والتلال .. وقائدنا في قلق وحيرة : هل يسلك بنا الطريق شبه الآمنة ، ولمدة عشرة أيام؟! أم نسلك طريق الكمائن ليلة واحدة ، ولكنها قد تكون آخر ليلة في العمر !!

وعند مفترق الطرق التقت بنا سيارة قادمة من ملجات محملة بالأسرى الشيوعيين ، وأخبرونا أن الطريق آمنة وبالفعل تحركنا من طريق الكمائن ..

سرنا أول ليلة على أضواء السيارات الخافتة المتهادية خلف بعضها وأمامها الدراجات كموكب (العروس) ، ولكن أين نهاية الموكب ؟ لا أحد يدري غير الله.. ومرّت أول ليلة بسلام . وصلنا عند الفجر الى احدى القرى وهناك خبأنا السيارات واسترحنا حتى المغرب ... وصلتنا الأخبار أن الطريق آمنة ... وبدأت القافلة تتحرك تحت ستر الليل .

قالوا : الطريق آمنة لكن يدي لم تصدق

لقد مرّت علينا الليلة الأولى بسلام لأن الطريق شبه آمنة .. لكنها في الليلة الثانية كانت خطرة وأنسب للكمائن سواء الدبابات والطائرات و لأنه لابدّ من أن نعبر الطريق الرئيسة الموصلة بين قندهار وكابل ..

وتحركت القافلة بعد أن أُخبرنا أن الطريق آمنة .. وما ان بدأنا نعبر التلال والكثبان حتى رأيت سيارات المجاهدين بسبب الكمائن .. كان منظرها كمعرض شجون يثير الأسى والدهشة والشفقة ... وكلما مررنا على مجموعة منها أسمع همس المجاهدين وأناتهم ، وهم يشيرون نحو السيارات وهم يقولون : هذه كانت للقائد لاله ملنج وهذه كانت للقائد الشهيد عبد الغفور .. وهذه كنت فيها يوم احترقت ، والله نجّاني ... وصوت يأتي من بعيد من خلفنا يقول : في هذه استشهد أخي الكبير ..



كنت استمع لهذه الكلمات ويدي - بغير قصد - تشد على السلاح بكل قوّة وأقول في نفسي : كيف تكون هذه الطريق آمنة ؟! وأصبحت أصغي لما حولي كأني أريد أن أسمع دبيب النمل .

قافلة الدبابات

مررنا بحمد الله من هذه المنطقة ووصلنا بعد ذلك الى طريق كابل قندهار وعندما رأيت الدبابات مصطفّة على جانبي الطريق وهي محترقة ، مثل معرض السلاح القديم - هدأت أعصابي وسكن غيظي الذي كاد ينفجر عند رؤية سيارات المجاهدين المحترقة ... كان منظر الدبابات كالمظاهرة الصامتة تحكي ذل الظلم وعواقبه ..

بعدما عبرنا تلك الطريق أوقف القائد القافلة ، وأمرنا أن نترجل عن السيارات وكل منا يأخذ سلاحه .. في البداية ظننت أننا وقعنا في كمين .. لكن حركة المجاهدين العادية عرّفتني أننا سنعبر هذه الهضبة التي أمامنا ، فربّما يكون خلفها كمين لنا .. فتحركنا الى قمّة الهضبة ، و تأكدنا من سلامة الطريق حيث أصبحنا قريبين من مطار قندهار العسكري .. ثمّ نزلنا من الهضبة وركبنا السيارات مرّة أخرى ، وأكملنا مسيرنا حتى طلع علينا الصباح ، ونحن في منطقة (أرغنداب) .

(أرغنداب) منطقة معسكرات المجاهدين الرئيسة ، وتتمتع بالأمن والحماية ٠٠ وهناك وضعنا رحالنا ٠٠٠ وتنفسنا الصعداء ، ونزعنا فتيل أعصابنا المتوترة بسبب كمائن الطريق ٠٠ وبقينا في أرغنداب عدّة أيام ، ومن هناك تم الاتصال وتحديد مكان التبادل : على مشارف مدينة قندهار بجوار السجن ومن أرغنداب تحرّكنا الى ملجات ، مارّين في طريقنا بمنطقة (تشار باغ) والتي معناها بالعربية (الحدائق الأربع) ، وهي ممتلئة بالمراكز الروسية المحصنة بالمخابيء والألغام ٠٠ ولكن المجاهدين يقومون بغارات مستمرة على تلك المراكز ٠٠

ولفت نظري أن المجاهدين لايحملون الاّ الاسلحة الروسية الحديثة بل رأيت الأطفال يحملون (الكلاكوف) الذي هو أحدث من الكلاشنكوف ، والروس لايعطونه للشيوعيين الأفغان ، فهو خاصّ بهم ٠

وبقينا في تشار باغ يوما وليلة ، ثم تحركنا الى ملجات مركزنا الذي سوف نستقرّ به ٠

تحية الضيف

بعد وصولنا الى معسكر (ملجات) بيوم واحد ، علمنا بوجود ضيف كبير من الحزب الشيوعي بألمانيا الشرقية وقد أحضروه من كابل بطائرات الهليكوبتر ليشاهد الحزام الأمني لقندهار ٠٠

وتحركت مع بعض المجاهدين لاستقبال الضيف بصواريخ أرض أرض مداها ٧ كم وبعد ما نصبنا الصواريخ توجهت للوضوء بالقرب من أحد مراكز (الكفار) وبينما أنا أتوضأ اذا بقذيفة تنفجر بجواري مباشرة ويصاب زميلي بكسر في رجله وتفتح بطنه احدى الشظايا وأصبت أنا في ساقي ووجهي وحملنا المجاهدون الى المركز بعدما أطلقوا الصواريخ على الحزام مما جعل الضيف يفرّ هو ومرافقوه ٠

اقتحام الحزام الأمني

جئنا للقيام بعملية التبادل بين الضابط الروسي وبعض قادة المجاهدين ولكن المجاهدين أجّلوا التبادل حتى يقوموا بعمليات كبيرة يمزّقون فيها الحزام الأمني لقندهار ، وبالفعل توجهت مجموعة من المجاهدين الى مراكز الشيوعيين وانقسم المجاهدون الى قسمين قسم تمكن من فتح مركز (زلخان) وتمكن المجاهدون من الاستيلاء على دبابة سليمة ومدفع (د ، سي) ميداني ولكن المجموعة الثانية لم تتمكن من فتح المراكز الموكلة اليها ، ولكنهم أصروا على العودة في اليوم الثاني وبالفعل اتجه المجاهدون الساعة ١٢ ليلا وحاصروا المراكز وبدأت قذائف الـ (آر، بي ، جي) تنطلق لتحيل مركز الشيوعيين الى قطعة جمر ٠٠ واستطاع المجاهد (عبد الخالق) ـ نائب القائد جنان والذي استشهد في هذه المعركة ـ أن يدخل الى المركز ويقفز على الدبابة الواقفة وبدأ يستخدم (الرشاش الأتوماتيكي) المثبت فوق الدبابة باتجاه الضباط والجنود الذين فرّوا باتجاه المراكز الشيوعية الأخرى التي لم تفتح لكن هذه المراكز فتحت نيرانها عليهم ظانة أنهم مجاهدون فقتل معظم الجنود الفارين من المعركة ، وبينما (عبدالخالق) فوق رشاش الدبابة واذا بقذيفة تسقط بجواره مباشرة فتقطع يده وتمزق صدره ويرحل عبد الخالق (شهيدا ـ ان شاء الله ـ)

مراحل الفتح

بعد أن فتحت المراكز الشيوعية المتقدمة بدأ الجنود الموجودون في الخلفية يتركون مراكزهم ويولون الأدبار وتمكن المجاهدون من أخذ الغنائم التي استطاعوا نقلها ثم فجّروا مالم يستطيعوا نقله والجدير بالذكر أن الضابط الروسي الذي سوف تتم مبادلته أحضره المجاهدون لاستخدام سلاح روسي جديد لم يكن قد عرفه المجاهدون من قبل ، ومن جملة هذه الغنائم (دبابتان) وجرينوفان بالاضافة الى عدة مدافع ميدانية ثقيلة ٠

وفي اليوم التالي تمكن المجاهدون من فتح المركز الرئيسي للشيوعيين في المنطقة وقد غنموا :

- ٣ دبابات (تي ٦٢) تم تفجيرها ٠
- ٣ شاحنات
- مصفّحتين ٠
- مدفعين (٧٦ ملم)٠
- مدفعا م/ط (٢٣ ملم)
- ٣ مدافع م/ط (٢٣ ملم)
- ٤ هاونات ٠
- ٣ مدافع م/ط (١٤٫٥ ملم) ٠
- ٥ رشاشات أتوماتيكية (١٢٫٥)
- ٣٠ كلاشنكوفا ٠
- ١٥٠ سريرا للنوم ٠

وفجر المجاهدون باقي مستودعات الذخيرة والمهمات التي لم يستطيعوا نقلها ، وارتفعت ألسنة النار واللهب من داخل مراكز الكفر حتى أنها كانت ترى من داخل مدينة قندهار ٠

وأثناء هذه العمليات تم القبض على عضو كبير في المخابرات الشيوعية يدعى عبد القيوم والذي تمت محاكمته في محكمة المجاهدين العامة لقندهار وهلمند وقد حكمت عليه المحكمة بالاعدام لارتكابه أفظع الجرائم ضد المسلمين الآمنين في قراهم بالاضافة الى تحريض الجنود الذين أرادوا الفرار على مقاتلة المجاهدين ٠

وقد كان عبد القيوم الذي عمل سبع سنوات مع المخابرات العسكرية الكافرة في زيارة لهذه المراكز لعمل بحث عن معنوية الضباط الروس والجنود بعدما وصلت تقارير الى كابول تفيد أن الضباط والجنود في قندهار أصابهم احباط تام

وانهارت معنوياتهم تماما .

حالتنا سيئة جداً

وعندما سألته كيف وجدت حالة الجنود والضباط فأجاب كانت حالتنا سيئة للغاية فان الضباط والجنود لايفارقون مخابئهم الرطبة لمدة ٢٤ ساعة حتى أصبحت وجوههم صفراء كالأموات اني لاأستطيع أن أسميها حياة ففي كل لحظة ننتظر الموت عبر قذيفة قادمة من المجاهدين وعندما كنت في أحد المراكز طلب مني الرائد (رفيع) قائد المعسكر أن نذهب ونجلس بجوار موضع الهاون استعدادا لرد هجوم للمجاهدين لكن لم تمض سبع دقائق على جلوسنا الا وفوجئت بقذيفة (آر، بي، جي) تحمل الرائد (رفيع) مع كرسيه في الهواء ، وقتل على الفور وقتل معه جنديان آخران بهذه القذيفة .

وعن الناحية الاقتصادية يقول ضابط المخابرات (عبد القيوم) ان طعام المجاهدين أفضل بكثير مما نأكله في مراكزنا وبالنسبة لرواتب الجنود فانها تتأخر الى ثلاثة وأربعة أشهر وتأتي البرقيات لتخبرنا بأن الأشرار (يقصدون المجاهدين) قد قطعوا علينا الطريق وأخذوا الأموال .

ويحكي عن علاقة الضباط والجنود الأفغان بالروس فيقول : انها سيئة للغاية وفي كل يوم تزداد سوءا فمثلا في معركة رمضان الماضي دفع الروس بالضباط الأفغان في المقدمة فقتل منهم كثير ثم تقدموا هم فحدث معهم كما حدث للأفغان وذهب الشيوعيون الأفغان الى مكان المعركة لاحضار القتلى الى المدينة وبينما هم عائدون وقد وضعوا قتلاهم على أسرّة، كانت معهم جثّة مجاهد شهيد قد وضعوها على الأرض فتقدم ضابط روسي ورفع جثة المجاهد على سرير بعدما أنزل عن ذلك السرير جثة ضابط شيوعي ثم صرخ في الضباط الأفغان من حوله هذا هو المكان الحقيقي لكل منهما .. ان هذا المجاهد دافع عن أرضه أما قتيلكم فقد قاتل من أجل الراتب .. وتوترت العلاقة بعدها بين الروس والأفغان الشيوعيين ، والجدير بالذكر أن جثة المجاهد لاتتغير لمدة أيام بينما تسود جثث الكفار مباشرة .

وعن سبب دخوله في الجيش يقول الضابط الأسير (عبد القيوم) كنت أظن أن الروس لم يدخلوا مكانا الا وفتحوه ، ولكني وجدت في قندهار عكس هذا تماما فالروس هم المحاصرون من قبل المجاهدين وفي حركة دهاء وخبث طلب (عبدالقيوم) من المجاهدين أن يعيدوه مرة أخرى للحكومة الشيوعية حتى يصبح لهم عينا هناك ويساعدهم وما كان (عبد القيوم) يعلم أن ملفه الأسود سبقه الى (محكمة المجاهدين) .

محكمة تابعة للمجاهدين

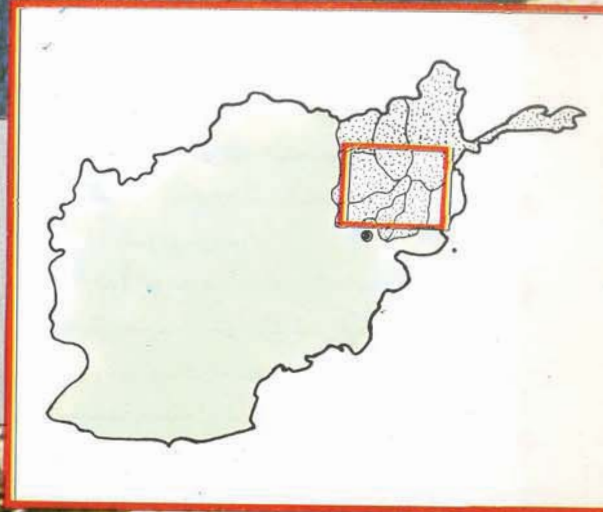
هذه المحكمة هي السلطة القضائية العليا في قندهار وتمتد سلطاتها الى بعض جبهات هلمند وهي متكونة من (علماء الشريعة) ويتم فيها محاكمة الأسرى وفض المنازعات وتقسيم الغنائم بين جميع التنظيمات كما أنها تصدر الفتاوي الشرعية التي يلتزم بها المجاهدون والجدير بالذكر أن جميع القادة والجبهات تحترم هذه المحكمة وقراراتها أيما احترام ولها أفرع داخل الجبهات في المناطق المحررة (أرغنداب بشمول ، زلخان) ، ولقد أصدرت هيئة المحكمة قرار الاعدام على (عبد القيوم) لما قام به من ارتكاب فظائع وقتل وتشريد في حق المدنيين بالاضافة الى فراره ، وقد شهد عليه الجنود الذين سلموا أنفسهم وعفت عنهم المحكمة بأنه مصرّ على كفره والحاده ، وأنه كان يمنعهم من أن يسلموا انفسهم بالاضافة الى أنه استخدم بنفسه المدافع الثقيلة ضد المجاهدين عندما فرّ من مركزه الذي احتله المجاهدون الى مركز شيوعي قريب .

هدأ الوضع في منطقة ملجات بعد أيام من المعارك المتواصلة التي استمرت اسبوعين وبدأ القائد جنان يستعد لعملية التبادل التي جئنا من أجلها كانت الرسائل تذهب وتعود بين القائد جنان والقيادة الروسية عبر رسل كبار في السن وبعدما تحدد موعد التبادل ألغاه الروس وذلك عندما علموا أن في المنطقة (كاميرات تصوير) تريد أن تصور هذا التبادل وأصبح موعد التبادل غير معلوم وخاصة حين عرف الروس أن هناك بعض المجاهدين من الأنصار قد حضروا ليشاهدوا التبادل .. وقررت أن أعود بعدما أخبرنا الروس بالغاء التبادل وتأجيله الى موعد آخر .. ولكن عندما كنت في منتصف الطريق بين قندهار والحدود سمعنا أنه قد تم التبادل وحضره ثلاثة آلاف مجاهد من مختلف أحزاب المجاهدين وهم يحملون الأسلحة الثقيلة والخفيفة كما حضرت التبادل والدتا المجاهدين الاسيرين نجو وعبد الباقي .

الحلقة القادمة : تفاصيل تبادل الأسرى مع الروس .

رسالة من بنجشير

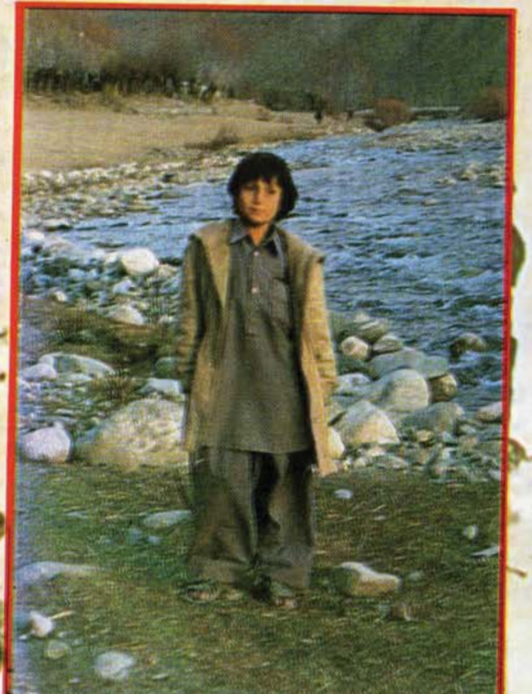
محمد أمين - علي المدني



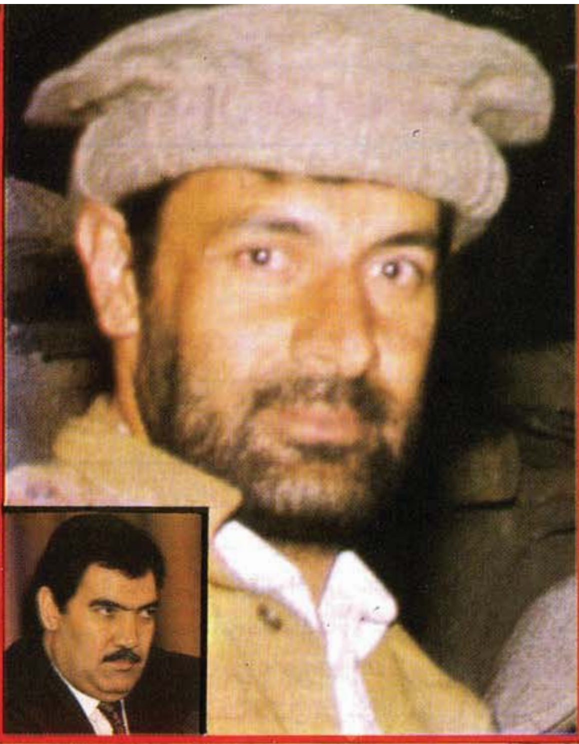
في حديث خاص للبنيان

شقيق نجيب بعد فراره من كابل :

الشعب الأفغاني



قصة
الجاسوس الصغير
الذي أصبح مجاهداً



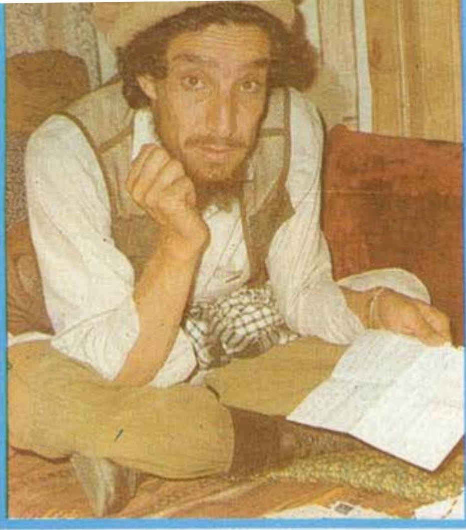
صديق الهارب من حكم أخية نجيب

يبغض نجيب

في نهاية الخريف الماضي وبداية هذا الشتاء ـ الذي اقترب من نهايته ـ كانت القوافل المتجهة إلى الشمال تتحرك عبر جبال " نورستان " المميتة التي لا يغادر قممها الثلج صيفاً وشتاءً .

وهذا الطريق الخطر الذي لا يفتح في العام إلا لمدة ثلاثة أشهر فقط وباقي العام مغلق بالثلج لا يستطيع كائن حي يعبر هذه الجبال الثلجية .

وعندما تحركت آخر قافلة للمجاهدين هبت عاصفة ثلجية لمدة ثلاثة أيام متواصلة وحدث على إثرها انهيارات في جبال الثلج الشاهقة وخيم شبح الموت على كل ماهو حيّ ودُفن سبعة مجاهدين تحت الثلج ولم يعثر عليهم ، أحد المجاهدين نام في الثلج بلا غطاء ليلة كاملة وبعد أن ظن أنه ميت لا محال أعاده الله إلى بيشاور لبتر قدميه اللتين تفحمتا . . . وأغلق طريق الشمال الذي يمر من "شترال" ، ولكن القافلة التي كان بها صاحبينا (أمين ، وعلي) ، أصر قائدها على أن يعبر هذه الجبال مهما كانت الخسائر . . . فخيّر من معه بالعودة أو بالدخول إلى أفغانستان عبر نفق الثلج . . . فاختارو العبور مع الموت . . . . وضربوا في الثلج لمدة شهر حتي وصلوا بحمد الله بعد أن رأوا الموت مرات . . . وكانت هذه أول رسالة بعد وصولهم إلى وادي " بنجشير " .



نجيب مسؤل عما حدث لثمانين |٨٠| ألف مسجون

على كل مسلم أن يكافح الشيوعية

عودة ظاهرشاه كخروج اللص من الباب وعودته من النافذة

المجاهدون شرفاء وأحرار و الروس هم الأشرار

(صديق الله راحي) اسم تناقلته وسائل الاعلام العالمية منذ هروبه في نهاية العام الماضي من كابل الواقعة تحت حكم أخيه د. نجيب رأس نظام كابل الشيوعي نجحت محاولة صدّيق الأخيرة في الهروب الى وادي بنشير وهناك كان مراسل البنيان (أمين) حيث أجرى معه مقابلة ليجيب على أسئلة كثيرة حول صدّيق وهروبه تشغل كل مهتم بالجهاد الأفغاني .

● نرجوا أن تعرف نفسك للقرّاء وكيف هربت ؟

اسمي صديق اله راحي (الشقيق الأصغر لنجيب) ، تجاوزت من العمر السادسة والثلاثين ، متزوج ولي من الأولاد خالد ورويا ، موظف سابق بأحد البنوك التجارية (نائب مدير فرع البنك المركزي الأفغاني في هامبورح بألمانيا الغربية) .

منذ فترة وأنا على اتصال بالقائد أحمد شاه مسعود رغم أنني كنت تحت مراقبة عيون الخاد لمدة ستة أعوام ماضية ، وقد حاولت العام الماضي أن أتخلص من الحصار المضروب علي ولكن محاولاتي كلها باءت بالفشل ولم أنجح في الهروب ، وأما المرة الأخيرة فلقد أرسل الأخ مسعود جماعة من المجاهدين المدرّبين جيدا على حرب العصابات والعمليات الخاصة وتمكنوا من مساعدتي في الهرب والالتحاق بجبهة بنشير شمال كابل .

● ماالدوافع التي دفعتك للهروب ؟

كنت عضوا في حزب الشعب الديمقراطي (الشيوعي) وذلك في بداية السبعينات عندما كنت طالبا بجامعة كابل ، ولما علمت بكفر وعمالة قيادة هذا الحزب وأعضاءه تركت الحزب في : ١٩٧٣م ، وقد شعرت بأن هذا الحزب يسعى لتطبيق الفكر الشيوعي وترويجه بدلا من بذل الجهد في مصالح وطننا ومجتمعنا .

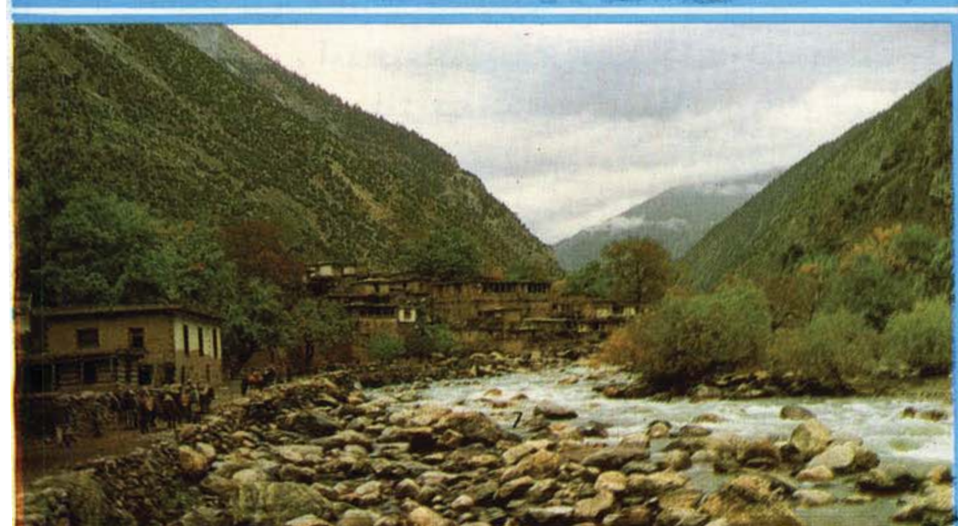
ووجدت ان الروس واعلامهم يظهرون الحفاوة والاخلاص للفلاحين والكادحين لكن الحقيقة عكس ذلك ، ومنذ ذلك الحين لم أشترك في نشاط أي جماعة مهما كانت ، وبعد تدخل الروس في أفغانستان ذهبت الى ألمانيا الغربية وأعلنت موقفي واستنكاري لهذا العدوان السافر وهذا الاعلان تسبب في مشاكلي مع نظام كابل بعد أن عدت من المانيا الى كابل ، بحيث أصبحت تحت مراقبة خاد لمدة ست سنوات عُذّبت وهُددت فيها بكل أنواع البطش والتنكيل حينما سُجنت ٤ أشهر في عام ١٩٨٧م ، ثم نجوت من القوم الظالمين والتحقت باخواني المجاهدين .

● والآن ماهي خططك المستقبلية ؟

يتحتم على كل انسان مسلم أن يكافح الشيوعية بكل الوسائل المتاحة ومن حق الاسلام والسلام والأرض علينا جميعا أن نكون في مواجهة الاستعمار الروسي الغاشم ، ان الروس الطغاة عندما احتلّوا بلدنا الحبيب تدخلوا في كل شئونها على حد سواء ، تكهّنوا بأنه لايمكن أن تستمر مجابهتهم ومقابلتهم سوى أيام أو أسابيع ، لكن بعون الله ثم بصلابة هذا الشعب الأبي الأعزل تكبدوا خسائر فادحة في العتاد والأرواح ولا زالت تدور رحى هذه الحرب ، وانني أعتز وأفتخر أن أكون بين يدي اخواني المجاهدين ، وأعتبر نفسي خادما لهم ، وان المعيشة في حضن الشيوعية معيشة دنيئة وحقيرة ، وانني أحب أن أُفيد وأستفيد في قافلة هذا الجهاد المبارك .

● لماذا اخترت اللجوء الى القائد أحمد شاه مسعود بالذات ؟

ان أحمد شاه مسعود رجل مجاهد وعضو في احدى المنظمات الجهادية السبع ، وهو رجل ذو طابع عسكري خاص وعنده قرابة خمسة آلاف من المجاهدين وعنده برامج يومية لحفظ القرآن والرياضة والتدريب العسكري وأعتقد أن كل مجاهد يحضر الى جبهته لمدة سنة



يصبح عالما بالدين والسياسة ومحاربة الشيوعية ·

● ما رأيك في شقيقك نجيب ونظامه خاصّة بعد التطورات الأخيرة ؟

ان الغزو الروسي لأفغانستان لم يكن صدفة أو مفاجأة ، بل هو خطة مدروسة منذ لينين ، وطبقها عملاء المخابرات الروسية (كي ، جي ، بي) وعلى رأسهم نور محمد تراقي ، حفيظ الله أمين ، بابرك كارمل ، وأخيرا نجيب ، وان مصير نجيب سيكون مثل مصير أسلافه لأنهم جميعا أحجار على رقعة الشطرنج ، ولا يملكون اتخاذ أو تنفيذ أي قرار الا بعد اذن المستشارين الحمر ·

ان الشيوعية قد هُزمت في أفغانستان، ولا يمكن بحال من الأحوال أن يقبل شعبنا المسلم القيادات المستوردة فوق ظهر الدبابات والطائرات الروسية ، ونجيب مسؤول عن ثمانين ألفاً من المسجونين وما جرى لهم من تعذيب و قتل منذ رئاسته لجهاز المخابرات الأفغاني (خاد)،ونظم هذا الجهاز على غرار نظام (كي،جي،بي) في روسيا ، كما قام بتنفيذ الانفجارات والاغتيالات في داخل باكستان خاصّة المنطقة الحدودية ، واذا أمعنا النظر في أسلوبه وخطاباته نجده رجلا مراوغا ذا سياسة ملتوية ، وقد أعلن الروس بلسانه المصالحة الوطنية لكنها فشلت نهائيا ولم يستجب لها أحد ، وان الشعب الأفغاني المجاهد يكره نجيب ويبغضه بغضا شديدا ومانسمعه من أجهزة الاعلام الشيوعية مجرد كذب ·

● كانت على الساحة السياسية الأفغانية قبل الغزو الروسي عدّة أحزاب وحركات مثل : حزب خلق ، وبرشم ، وأفغان ملّت وحركة الشباب المسلم ، فما رأيك في كل من هذه الأحزاب ؟

اعتقد أنني لست بحاجة أن أعلق على موقف الحزب الشيوعي الحاكم بجانحيه (خلق - برشم) لأنهما حزبان عميلان لروسيا ، كانا في خلاف حاد قبل تدخل الروس وأصبحا متحدين بعد ضغوط كبيرة من روسيا ، ومن المعروف أنه ليس لهما أيّ تأييد في الشارع السياسي لا في داخل البلاد ولا في خارجه سوى الكتلة الشيوعية أما جماعة شعلة جاويد (اللهيب الخالد) فهي جماعة ذات اتجاه صيني وليس لها أي قاعدة شعبية سوى الشباب المضللين في الجامعات والمدارس ، وهناك بعض أحزاب تقوم على أساس عنصري وهي من صنع الروس مثل : (أفغان ملت) أما حركة (الشباب المسلم) الممثلة للحركة الاسلامية فقد وقف كل أعضائها وقفة جريئة أمام أكبر قوّة مادية في العالم لمدة ثمان سنوات ·

● الاعلام العالمي يركز هذه الأيام على عودة الملك ظاهر شاه ليرأس الحكومة القادمة في أفغانستان فما رأيكم في هذا ؟

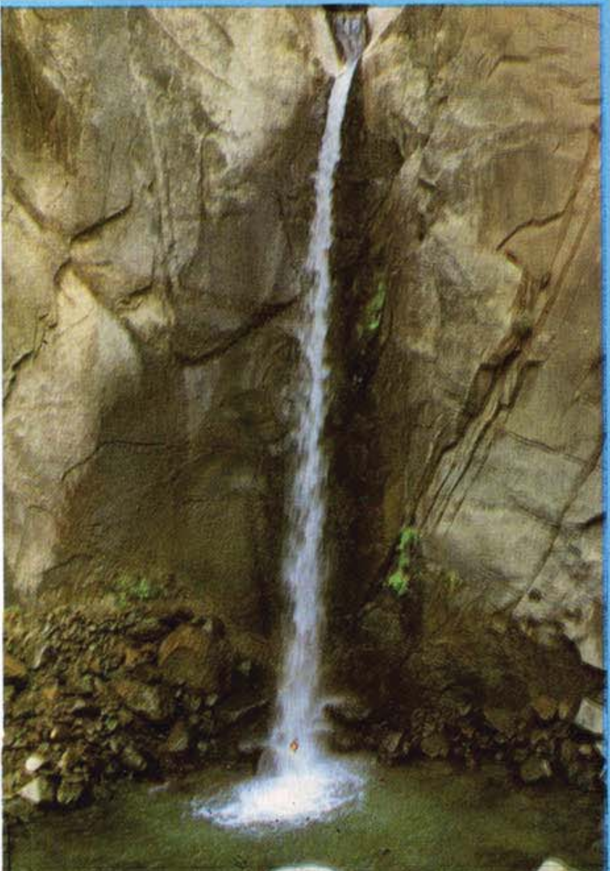
ان القيادة الروسية لايهمها الأشخاص بل تسعى لتطبيق برامجها وخطتها سواء كان ذلك بواسطة نجيب أو ظاهر شاه أو غيره من العملاء ، المهم رعاية المصالح الروسية مهما كان وحيثما كان ، وان عودة ظاهر شاه بمثابة خروج اللص من الباب وعودته من النافذة ، وانا واثق من أن الملك ظاهر شاه لن يحكم أفغانستان مرّة ثانية لأن الشعب الأفغاني قد استيقظ من نومه العميق الذي دام طويلا وتربى على الاشواك والنار والدمار ، واستنشق الدخان بدلا من العطور والروائح ، وأصبحت أفغانستان بئر دم لايسبح فيه أحد سوى الأبطال وأصحاب الرجولة والمتانة ، والملك قد حكم أفغانستان لمدة ٤٠ سنة وقد ترك هديته لشعبه المؤمن ألا وهي الصداقة الروسية الأفغانية التي أدت الى هذه الكارثة الكبرى ولن يقبل الشعب الأفغاني هذا الخائن الذي تسبب في دمار وهتك أعراض أفغانستان الحبيبة ولن يحكم هذا الشعب والبلد سوى المجاهدين ·

● كيف وجدت الجهاد والمجاهدين ومعاملتهم لك ؟

سمعت أشياء غريبة بحيث كنت أتصور تصورا خاطئا ، وعندما أتيت ولجأت عندهم وجدتهم خير الناس وأشرفهم ، انهم تحملوا كل هذه المتاعب والدمار لأجل الحرية ومقابلة الطغاة الظلمة الذين ينكرون وجود الله عزّ وجلّ ويبيدون عباده ، وانني أشكرهم على هذه المعاملة النبيلة الشريفة ، انهم ليسوا بأشرار بل هم الاحرار وهم الشرفاء ، والاشرار هم الروس واذيالهم المرتزقة ·

انني رأيت وشاهدت بنفسي الدمار والخراب الذي حققته الطائرات والدبابات الروسية · والحقيقة انهم (الروس) لايعرفون العاطفة الانسانية وكل مانسمع أو نقرأ عن هذا مجرّد كلام وحبر على الورق ، وان أملنا لكبير ، ونتمنى في القريب العاجل أن نرى اقامة دولة اسلامية منشودة ، التي قُدِّمت من أجل اقامتها التضحيات ·

والسلام عليكم ورحمة الله

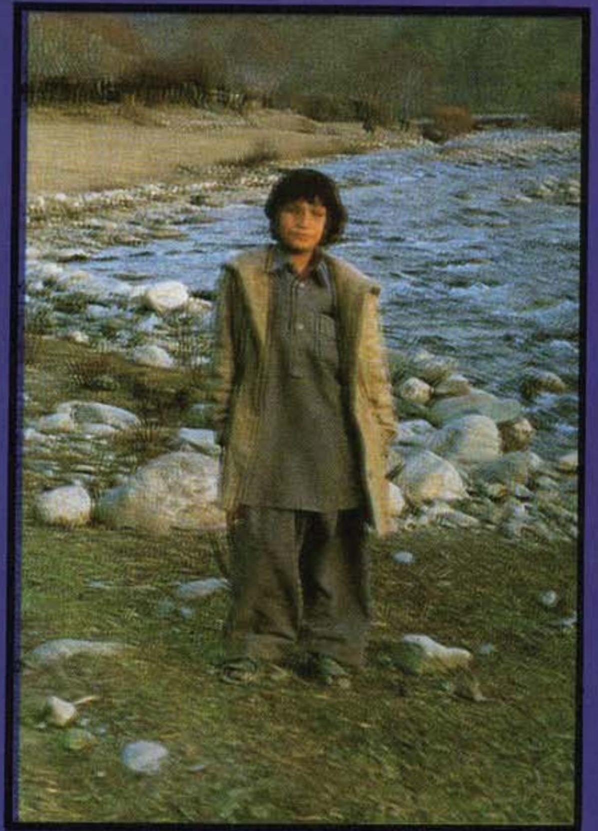


قصة الجاسوس الصغير

الذي أصبح مجاهداً

إخواني أكتب اليكم الآن من وادي بنجشير بعد أن وصلنا بخمسة أيام وبالضبط من أحد المراكز الواقعة في منطقة (برياني) .

محمد ظاهر ١٢ عاما بدأت قصته منذ ثلاث سنوات تقريبا عندما كان يبلغ التاسعة من عمره ، حيث ظهر نبوغه ، فلقد كان متفوقا في دراسته بالاضافة الى ذكائه اللماح مما جعل الشيوعيين يدرجون اسمه في لائحة الأطفال الذين سينقلونهم الى روسيا لكي تتم لهم عملية (غسيل المخ) وإعادتهم جنودا شيوعيين يُستخدمون في الحرب الطويلة الدائرة الآن . . كانت مهمة ظاهر غير باقي الأطفال الذين ذهبوا للتعليم والتنشئة على مبادىء الشيوعية فلقد كانت مهمته أن يصبح جاسوسا صغيرا يستطيع أن ينتقل بين مراكز المجاهدين بكل سهولة ويحدّدموا قعهم على الخرائط بالاضافة الى التصوير واستخدام الشفرة مع الجنود الروس ونُقل محمد ظاهر بعد أن دفعوا لأمه التي تعيش في كابول - مبلغا (٣٠٠,٠٠٠) روبية أفغانية ، وقد كان أبوه في هذا الوقت مسافرا خارج البلاد .



الطفل محمد ظاهر

87 3 27

وذهب (**محمد ظاهر**) الى طشقند (ولاية اسلامية محتلة بأيدي الروس) وهناك التحق بـ (١٨) مجموعة من الأطفال والشباب ، كل مجموعة تتكون من /١٥/ طفلا وشابا من الجنسين ، وقد كانوا مقسمين حسب أعمارهم فالذكور من العاشرة الى الثانية عشرة مجموعة منفردة ومن الرابعة عشرة الى السادسة عشرة مجموعة أخرى ، أما الإناث فمقسمات الى مجموعات منفصلة عن الذكور وكل مجموعة مقسمة حسب الأعمار ، وأعمارهن جميعا تتراوح مابين (١٠ـ٢٠) عاما .

يحكي **محمد ظاهر** عن دراسته هناك فيقول : لقد درست هناك لمدة ثلاثة أشهر متواصلة : (علم الخرائط ـ التصوير ـ الشفرة) حسب البرنامج الزمني الآتي :

٦ـ٧:صباحا استيقاظ وتناول الافطار .

٧ـ٩ :درس خرائط .

٩ـ١٢ :راحة ثم طعام الغداء .

١٢ـ٣,٥: عصرا درس شفرة وتصوير .

٣,٥ـ١٠,٥ :مساء فترة حرّة ومشاهدة برامج التلفاز الروسي .

بعد العاشرة والنصف نتجه الى النوم .

... ولقد بقيت طوال الفترة التي قضيتها هناك على هذا المنوال ولم نكن نعطى أي اجازات خلال الثلاثة أشهر التي قضيتها هناك ، وكنت مسئولا عن ثلاث فرق من الأطفال أي /٤٥/ طفلا ، وقد كنا ننام جميعا في عنبر واحد كبير يتسع لنا جميعا .

أما بالنسبة للمدرسين فلقد كان هناك /٣/ مدرسات (روسية وطاجكية وأفغانية) وقد وُضعت المدرسة الأفغانية فقط من أجل الترجمة وكان يترأس الثلاثة استاذ روسي وكان راتبنا اليومي (خمسة روبل روسي) .

وبعد أن انتهت المدة المقررة للدراسة وهي ثلاثة أشهر ، تركونا لمدة /١٥/ يوما نتجول في الأسواق الروسية وداخل المدن .

وفي وقت الرجوع من روسيا تسلم **ظاهر** هدايا عديدة بالاضافة الى (١٢ كتابا في الخرائط) و/٢٠/ قلما مختلفة الأحجام ، والألوان وساعتي يد ، أما بالنسبة للأموال فقد كانت مفتوحة حسب رغبات الطفل .

وعاد **ظاهر** الى كابول ورأى أهله لمدة يومين فقط ثم أخذته الحكومة الشيوعية من أهله مرّة أخرى لمدة شهر ونصف درس فيها الشفرة التي سوف يستخدمها ، ومن كابول ارسل الى شمال أفغانستان وبالتحديد الى منطقة (غوربند) كي يرسم خريطة لمواقع المجاهدين وهناك اشتبه فيه المجاهدون وأمسكوا به ، وفي البداية ادعى أنه جاء لزيارة عمه ثم اعترف بعد ذلك أنه جاء للتجسس وبقي مع المجاهدين لمدة عامين يأكل معهم وينام معهم وكان يعامل معاملة أبناء المجاهدين ثم أطلق المجاهدون سراحه ليذهب الى أهله . وعندما وصل الى كابول وبعد يوم واحد من وصوله عند أهله علمت الحكومة بوصوله وحاولت عن طريق والديه واغرائه بالمال أن يأخذوا منه خرائط (منطقة غوربند) و(بنجشير) لكنه ادعى أنه لايعرف شيئا ثم هرب من والديه وعاد الى مراكز المجاهدين مرّة أخرى ، ومضى على رجوعه حتى كتابة هذا التقرير خمسة أشهر .

يقول **محمد ظاهر** : ان الحياة مع المجاهدين والناس المسلمين هنا أفضل من الحياة مع الكفار في كابول (الحكومه والحزب) ويريد **ظاهر** أن يصبح مجاهدا كبيرا يشترك في المعارك ضد الروس الذين جاءوا لاحتلال أفغانستان ، وهو يعيش الآن في مراكز المجاهدين يساعدهم في الأشياء البسيطة التي يستطيعها .

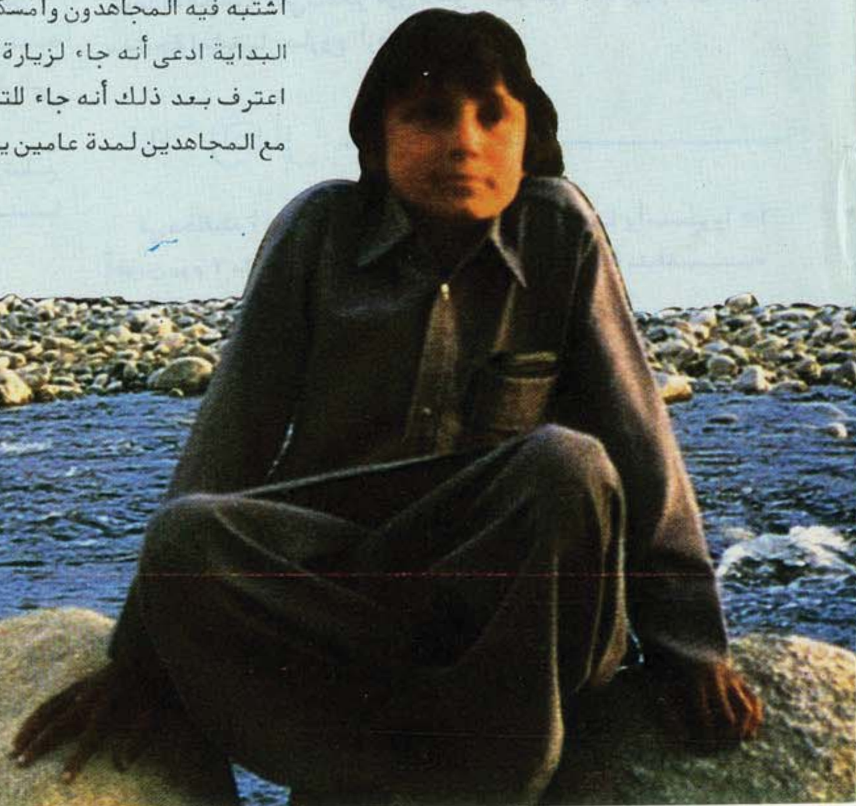
محمد ظاهر له أربعة اخوة ، والده (طباخ) لدى الحكومة ، وأمه لاتعمل .

يقول عن المجموعات التي كانت معه أن الـ/١٨/ مجموعة كانت من مختلف مناطق أفغانستان وأجناسها ، فكان منهم الشيعة والفرس والبشتو والأوزبك ، وقد تعلم **ظاهر** في طشقند ـ المكان الذي درس فيه ـ كيف يفرق بين كل الاجناس عن طريق الشكل والتلفظ .

ان ظاهرة الطفل **محمد ظاهر** ليست جديدة على الروس بل انهم احتلوا الولايات الاسلامية عن طريق الأطفال الذين أخذوهم وربوهم في احضانهم ثم أعادوهم مرّة أخرى الى بلادهم ليمهّدوا لعملية الاحتلال .

ولكن «يمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين» .

علي المدني



من ساحات الجهاد

قندهار

• قتل المجاهدون في مدينة " قندهار " ، مستشارا كبيرا لحاكم محافظة " قندهار " ، صرح بذلك ل (و.ا.ب) القائد الميداني بقندهار " جانان " . وأضاف أن المجاهدين قد قتلوا في ٦/يناير الماضي أربع من كبار ضباط الجيش الأفغاني ، من بينهم نائب رئيس مكتب مخابرات الفرقة رقم/١٥/ ، ورئيس أركان الكتيبة الثامنة بقندهار ، وموجهها السياسي ، وقد كانوا في حالة سكر عندما فاجأهم مجاهد تخفى في الزي العسكري لجيش نظام كابل العميل بإطلاق النار عليهم من مكان قريب ، وتمكن من الهرب في الظلام من منطقة الحادث ، ولكن مخابرات نظام كابل لاحقته وحاصرته هو وولده وتمكنت من قتلهما .

طبقا لما أورده شهود عيان من ولاية (قندهار) فقد استولى المجاهدون على مقر قيادة منطقة (بنجواي) التي تبعد ٢٠ كم جنوب مدينة (قندهار) يوم ١٧ مارس الماضي بعد معارك ضارية مع أكثر من ٤٠٠ من قوات كابل وقد قتل في هذه المعركة ٣٠ من قوات العدو ، كما أسر ٣٠ آخرين بينهم حاكم مديرية (بنجواي) .

وقد اشترك في هذه المعركة ٦٠٠ من المجاهدين .

وقد صرح (سلطان محمد) أحد المجاهدين القادمين من قندهار لوكالة البنيان ، أن ١٠ مجاهدين قد استشهدوا وأصيب ١٥ آخرين .

من جهة أخرى هاجم المجاهدون طابورا من الدبابات قوامه ٢٥ دبابة بالصواريخ ومدافع الهاون أثناء تحركه من مطار قندهار الى (بنجواي) ، وقد أصيبت ٤ دبابات ورجع الباقي الى المطار .

هذا وقد تم تدمير كافة المواقع الأمنية التابعة للعدو والتي تبلغ ١٢ موقعا بالمنطقة واصبحت مديرية (بانجواي) خاضعة تماما لسيطرة المجاهدين .

بلخ

بيشاور وكالة أنباء البنيان (و.ا.ب) في ٥/مارس .

• صرح اليوم مصدر مسئول بجبهة الشهيد ذبيح الله بولاية بلخ لوكالة أنباء البنيان (و.ا.ب) أنه تم تسليم ضابط روسي كبير مقابل ١٥ مجاهدا تم أسرهم في منطقة بلخ مؤخرا .

•• يقول تقرير وصل من ولاية بلخ الشمالية : أنه في ٢٠ فبراير الماضي فجر المجاهدون مستودعا اقتصاديا بالقرب من جسر (حيرتان) ، الذي يصل ولاية (بلخ) الأفغانية بروسيا عبر نهر جيحون (آمودريا) ، وقد نتج عن الانفجار الذي تم تفجيره بعبوة ضخمة من المواد شديدة الانفجار - نتج عنه تدمير مهمات عسكرية وأجهزة مختلفة بكميات ضخمة قدرها راديو بلخ المحلي والتابع لنظام كابل - الذي اعترف بالعملية - بمبلغ ٦٥ مليون روبية أفغانية

وتقول مصادر المجاهدين أن المستودع كان يضم /٥٠٠٠٠/ جهاز تلفزيون ، وثلاجة روسية الصنع كانت في طريقها الى الأسواق ، اضافة الى آلاف الأحذية والفرش والأسرة وقرابة /١٠٠,٠٠٠/ متر قماش هذا وقد هرع وزير داخلية نظام كابل (جلاب زوي) الى منطقة الحادث حيث أجري تحقيق فوري لكبار الضباط هناك .

ويقول شهود العيان أن مستودعا للبترول وآخر للسلاح مجاوران لمكان الانفجار قد شبت فيهما النيران لمدة أربعة أيام نتيجة للانفجار السابق ، ولم تتمكن سيارات الاطفاء من الاقتراب الى مكان الحادث .

والجدير بالذكر أن مجاهدي جبهة الشهيد ذبيح الله ببلخ هم الذين نفذوا العملية .

كابل

• أفاد تقرير من " شكر درا " (٢٠ كم شمال كابل) ، أن /٧/ طائرات على الأقل قد دمرت وهي جاثمة على أرض مطار كابل عندما قصف المجاهدون المطار بالصواريخ في ٢٦/ يناير الماضي .

• أسقط المجاهدون طائرة روسية نفاثة في التاسع عشر من نفس الشهر ، وذلك أثناء هجمات جوية مكثفة شنها الروس على مواقع المجاهدين بمنطقة " كل درا " الواقعة شمال مدينة كابل ، وقد شوهدت الطائرة وهي تنفجر فوق مطار " بكرامي " - القريب من كابل - نتيجة إصابتها بصاروخ أرض - جو .

ننجرهار

في محافظة (ننجرهار) قتل المجاهدون ١٢ جنديا وأسروا ١٥ آخرين يوم ٧ مارس على اثر هجوم كبير على مقر قيادة منطقة (دي باله) ، كما تم سحق ٣ مواقع أمنية .

وأضاف المصدر أن المجاهدين يتحركون صوب (دي باله) التي لايزال بها ٢٥٠ من أعضاء الحزب الشيوعي الأفغاني .

من جهة أخرى صرح (حفيظ الحق) (أحد قادة ننجرها) ، أن ما يقرب من ٦٠٠ من قوات كابل يتحركون في اتجاه (سوروبي) في شنوار ومن المتوقع نشوب معارك أخرى خلال الأيام القليلة القادمة ، ومن المحتمل أن يكون هدف هذه القوة هو اغلاق ممر رئيسي للمجاهدين بمحافظة ننجرهار ، ويتزامن هذا مع مفاوضات جنيف ، والتي تشمل مواضيعها الأربع اغلاق الحدود الباكستانية أمام المجاهدين .

• في ١٢/ فبراير ، دمّر المجاهدون دبابتين وسيارة مصفّحة في هجوم على وحدة تابعة للواء الحادي عشر لجيش نظام كابل العميل ، وذلك بمنطقة " بتي كوت " بمحافظة ننجرهار - صرّح بذلك لوكالة أنباء البنيان - القائد " حفيظ الحق " ، الذي عاد لتوه من هناك ، وأضاف أن عشرة على الأقل من الجنود الشيوعيين قد قُتلوا ، كما أصيب/ ٥٠/ آخرين ، ولم تقع إصابات في وسط المجاهدين بسبب مفاجأة الهجوم وتركيزة .

غزني

* ذكر شهود عيان بولاية (غزني) أن المجاهدين الأفغان قتلوا ثلاثة ضباط نساء من جهاز خاد يوم ١٢ مارس الماضي ، واوضح مولوي (باندا محمد) أحد قادة المجاهدين هناك ، والذي قاد الهجوم أن النساء الثلاثة كن في زيّ مدني يجرين مسحا لعدد من المنازل التي يشتبه في مساعدتها للمجاهدين ، فقبض عليهن المجاهدون ، وقد تمّ التحقق من هويتهن من خلال بطاقاتهن الشخصية .

من جهة أخرى : قتل أحد الضباط الروس يوم ٩ مارس على اثر مرور سيارة الجيب بمنطقة ملغومة بالقرب من مدينة (غزني) ، وقد قام الجنود الروس باطلاق النار بطريقة عشوائية من أحد مواقعهم الأمنية على القرويين الذين تجمعوا حول السيارة المدمرة ، فسقط أحد المدنيين قتيلا بينما أصيب البعض الآخر .

• ومن ناحية أخرى ، أسر المجاهدون / ٦/ من ضباط جيش كابل العميل عقب معركة دامية في منطقة " جولشين " بولاية " غزني " في ٢٧/ يناير الماضي - كما استسلم /١٠/ جنوا بأسلحتهم إلى المجاهدين ، واستشهد من المجاهدين أربعة .

هلمند

• طبقا لتقرير من ولاية " هلمند " (في الجنوب الغربي من أفغانستان) ، فقد دمّر المجاهدون /١٠/ سيارات ومدرعات ، وذلك في ٨/ فبراير خلال كمين نصبه المجاهدون لقافلة عسكرية روسية كانت في طريقها من قندهار إلي " هلمند " .

ويقول قائد الكمين الذي وصل أخيراً من " هلمند " إلي بيشاور أن اثنين من المجاهدين قد استشهدا و اصيب /٢٦/ آخرين خلال الكمين الذي استمر عدة ساعات ، وأضاف أنه لا يستطيع تقدير خسائر الروس المادية على وجه الدقة .

بكتيا

• أسقط المجاهدون طائرة نفّاثة روسية مساء يوم الخميس /٤/ فبراير بالقرب من مطار خوست ، وعلمت (و . ا . ب) من مصادر المجاهدين العسكرية أن طائرة نقل على متنها /١٥/ فرداً قد دُمّرت أثناء إقلاعها يوم الأربعاء /٣/فبراير من مطار خوست نتيجة قصف المجاهدين للمطار بصواريخ (بي . أم - ١٢) .

• من ناحية أخرى أسقط المجاهدون الأفغان مساء الأربعاء ٢٤/فبراير بمنطقة جاجي طائرة نقل عمودية طراز (MI-8) ، ولقد لقى /٤/ أشخاص كانوا على متن الطائرة حتفهم فور إصابتها بصاروخ أرض - جو ومن بينهم ضابط روسي إضافة إلى ثلاثة أفراد من جيش نظام كابل العميل هم : شهاب لالزادا ، ومير أحمد شاه . كما احترقت مبالغ ضخمة من النقود كانت على متن الطائرة التي كانت متجهة في طريقها من جرديز إلى جاجي ، وقد عثر المجاهدون على بعض الوثائق الهامة في حطام الطائرة .

• طبقا لمصادر اتحاد المجاهدين العسكرية فقد شن المجاهدون هجوما عنيفا يوم الاثنين الماضي : ٢١ مارس - على موا قع القوات الشيوعية بمحافظة (طور سور) بالقرب من مدينة (خوست) بمحافظة بكتيا ، مما أسفر عن مقتل ٥٠ جنديا شيوعيا وأسر ٤٠ آخرين ، كما غنم المجاهدون كميات كبيرة من الأسلحة الخفيفة، وقد استشهد ثلاثة من المجاهدين واصيب ٨ منهم ، وقد شارك في هذا الهجوم مجموعة من الأنصار .

وفي نفس اليوم هاجم المجاهدون بمنطقة (أركون) في محافظة بكتيا قافلة امداد عسكرية فدمروا دبابتين وسيارتين مدرعتين وقتل من الجنود الشوعيين ٣٠ .

بين المعارك

الثلج و السياسة و عمليات المجاهدين

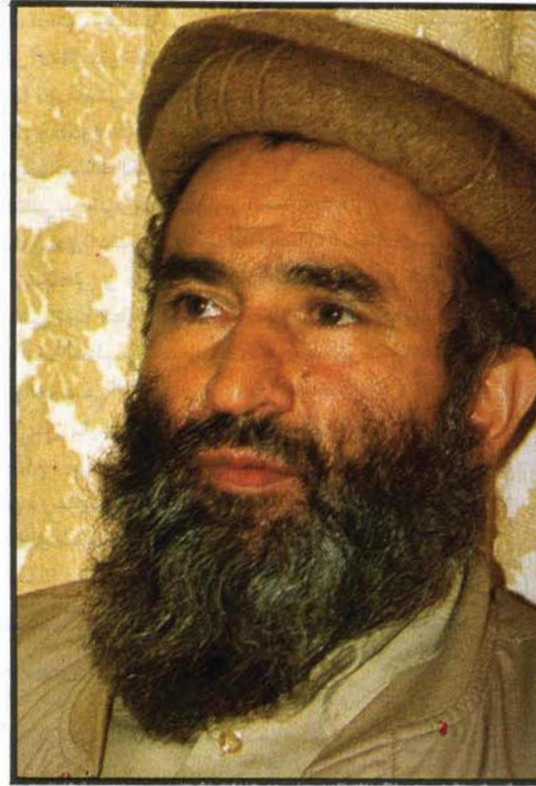
- قلّت التقارير الواردة من جبهات القتال خلال شهر فبراير والنصف الأول من مارس ، وخشينا أن يكون المجاهدون قد تأثروا بما يذاع عن الحلول السياسية للقضية و " غردوفيز " و " جنيف " خاصة وأن وسيلة اتصالهم الأولى والفورية بالعالم الخارجي وما يحدث فيه هي موجات الأثير (الراديو) المتخمة بالإذاعات الغربية الصليبية أو الشيوعية .

ولكن عرفنا من بعض المجاهدين أن العمليات العسكرية تنخفض في مثل هذه الأيام من كل عام بسبب تساقط الثلج الذي يصل ارتفاعه على الأقل طول قامة فتصعب الحركة ونقل الإمدادات ، وللتأكد من ذلك رجعنا إلى المنحنى الزمني للعمليات العسكرية داخل أفغانستان خلال السنوات الأربع الماضية ، فوجدنا أن هذه العمليات تبلغ أدناها كل عام في شهر فبراير وبداية مارس ، ويستفيد المجاهدون من فترة البيات الشتوي الإجباري هذه في عمل دورات تربوية تثقيفية عسكرية للإستعداد لموسم النشاط القادم .

ومع بداية النصف الثاني من مارس بدأت تقارير العمليات تتزايد خاصة من الولايات الجنوبية ، حيث يسبق الدفء اليها وبدأت هجمات المجاهدين وفتوحاتهم بقندهار و ننجرهار و كونر و بكتيا لتثبت استمرار الجهاد حتى ولو خرج الروس ، وحتى اقامة الدولة الإسلامية وعدم تأثر المجاهدين بالخدع السياسية وتثبت أيضاً أنه ليس لأحد وصاية ولا توجيه على المجاهدين وأن الذي بيده قرار السلم و الحرب في أفغانستان هم قادة المجاهدين .

- كما شهد النصف الثاني من مارس استخدام المجاهدين بنجاح لمدافع وصواريخ أبعد مدى /١٧/كم ، جربت على مواقع بمدينة خوست ، حيث اقتحم المجاهدون هناك موقعين ، وستهدد هذه المدافع القوات الروسية والتي تتحصن غالباً في مواقع بعيدة وداخل المدن ، كما ستهدد دائما العاصمة كابل وباقي المدن التي تتجمع فيها منشئات حكومة كابل الشيوعية .

رئيس دولة أفغانستان ألإسلامية :



جهادنا مستمر حتى إخراج الروس وإقامة الحكومة الإسلامية

وبعد طول انتظار وفي مساء الخميس الموافق ٢٩/رجب الماضي، عقد اتحاد المجاهدين الذي يضم الأحزاب السبعة مؤتمرا صحفيا أعلن فيه المهندس " جلب الدين حكمت يار " الناطق الرسمي للإتحاد عن اختيار المهندس " أحمد شاه " رئيسا لدولة وحكومة أفغانستان الإسلامية، وأن نائبه هو د. " ذبيح الله مجددي ".

ويأتي هذا الإعلان من قبل المجاهدين تحديا للضغوط الدولية عليهم لقبول حكومة انتقالية غير إسلامية، سيان كانت محايدة أو إئتلافية، بل إن هذا الإعلان عن حكومة المجاهدين الإسلامية يُعتبر الفريد من نوعه في عصرنا الحالي.

وكان لابد لنا أن نستوضح حقيقة هذه الحكومة ومدى صلاحيتها، فسارعنا إلى رئيسها ذلك الرجل البسيط المتواضع لنلتقي به في بيته الأكثر بساطة في قرية المهاجرين (بابي)، وبعد أن جلسنا على الفراش الأرضي لغرفة الاستقبال الملحقة ببيته بدأنا معه الحوار التالي :

* نعرف أن قادة المجاهدين السبعة قد اختاروك بالاجماع لتحمل هذه المسئولية العظيمة، ولكن نريد أن نعرف تفصيلات هذا الاختيار الذي جاء بكم رئيسا لدولة أفغانستان الاسلامية.

- منذ شهور ومجلس الشورى لاتحاد المجاهدين يبحث موضوع تشكيل حكومة اسلامية لأفغانستان وكذلك اختيار رئيس هذه الحكومة، وفي النهاية اتفق الجميع على تشكيل مجلس شوري عالي للدولة من رؤساء المنظمات السبع، ولهذا المجلس صلاحيات واسعة فهو الذي يختار رئيس الدولة والوزراء، واتفق كذلك على أن يكون رئيس الدولة هو في نفس الوقت رئيسا للحكومة حتى لايحدث أي ازدواج في السلطة.

وفي جلسة لم أحضرها طُلب من رئيس

كل منظمة أن يرشح واحدا من غير منظمته لتولي رئاسة الدولة والحكومة ، وعلى هذا الأساس اختار الشيخ سياف (حاجي دين محمد) من الحزب الاسلامي (خالص) واختارني المهندس حكمت يار والأستاذ ربّاني ومولوي يونس خالص ، واختار د٠ ذبيح الله مجددي كل من سيد أحمد جيلاني وصبغة الله مجددي ومولوي محمد نبي ، ثم في نهاية الأمر اتفق الجميع على أن أكون رئيسا و د٠ ذبيح الله نائبا لي ، وهذا مانقل لي عن أحداث هذه الجلسة التي لم أشهدها ٠

* هل تشركون قادة الجبهات الكبار في حكومتكم ؟

- نعم وكيف لا ؟ فهم الذين وقفوا أمام طاغية الدهر بكل صلابة وتكبّدوا كل هذه الخسائر فهم اخواننا الكرام وسيشاركوننا في الحكم وادارة البلاد ٠

* ماموقفكم مع بعض المنظمات الجهادية الخارجة عن نطاق اتحاد المجاهدين (المنظمات السبع) ؟

- اننا نسعى ونحاول أن تضم حكومتنا وتمثل جميع المنظمات الاسلامية في أفغانستان بغض النظر عن وجود تلك المنظمات داخل الاتحاد أو خارجه ٠

* بصفتكم رئيسا لحكومة ودولة أفغانستان ، علاقاتكم مع الدول المجاورة كيف ستكون ؟

- رأيي الشخصي أنها ستكون علاقات حسنة مبنية على الاسلام ٠

* وكيف ستكون سياستكم الُخارجية ازاء الدول الغربية وبخاصة أمريكا ؟

- اننا في حرب ضروس مع الشيوعية العالمية بكافة وسائلها وامكاناتها ودول الكتلة الشيوعية شاركوا في قتل أبنائنا وابائنا واخواننا ودمّروا بلادنا

المؤتمر الصحفي الذي أعلن فيه عن اختيار أحمد شاه وشهده قادة المنظمات السبعة



"إجماع القادة على رئاسة احمد شاه"

"حكومتنا ستُعطى كل الصلاحيات"

ورمونا بقوس واحدة فلدول الكِتلة الشيوعية لدينا حساب خاص ، ونحن نأمل من الدول الصديقة والغربية ألا يتدخلوا في شئوننا الداخلية وديننا وعقيدتنا وأن يمدوا يد المساعدة في المجالات التكنولوجية والاقتصادية والعمرانية ، ونحن نسعى الى اقامة علاقات جيدة مع كافة الدول في اطار أحكام السياسة الخارجية للشريعة الاسلامية الغراء ٠

* ماتعليقكم على موقف حومة الهند ازاء القضية الأفغانية ؟

- ان الشعب الأفغاني لن ينسى موقف حكومة الهند تجاه المجاهدين والمهاجرين ، فقد أيدت الاحتلال الروسي لبلادنا ولو بشكل غير مباشر ، وقامت باثارة المشاكل والعراقيل للضغط على باكستان والاخوة الأنصار للتخلي عن موقفهم النبيل تجاه اخوانهم المهاجرين والمجاهدين الأفغان ، وان مجلس الشورى العالي سيحدد سياسة الحكومة الخارجية بشكل دقيق ٠

نطالب الروس بـ« تعويضات حرب » و التفاوض مع الروس فقط حول ترتيبات انسحابهم

* صرّح راجيف غاندي أخيرا للصحفيين بأن الهند لاتستطيع أن تسكت حيال المشكلة الأفغانية وقد أرسل راجيف نائب وزير خارجيته الى روما ليلتقي بالملك المخلوع ظاهر شاه ، فما رأيكم في هذه التحركات ؟

- ان الهند قد أدركت أن الروس قد هزمُوا في أفغانستان عسكريا وأيقنت أيضا بأن حكومة المجاهدين قد تتولى السلطة في كابل وان محاولاتهم وتحركاتهم يائسة ولن تؤدي الى نتيجة ان شاء الله ونحن قد عرفنا أصدقاءنا وأعداءنا بكل وضوح ، وان الهند تريد أن تلعب دور الشرطي الروسي في المنطقة ٠

* الهند تتحرش بالحدود الباكستانية فما هو موقفكم اذا حدث اعتداء هندي على باكستان ؟

- بالطبع سنكون في خندق جهادي واحد مع باكستان فالمسلم أخو المسلم ، فضلا عن أن باكستان وقفت معنا في جهادنا ٠

* هل توافق المهندس حكمت يار في رأيه بأن باكستان سوف تستمر في مساندتها للمجاهدين ولن تخضع للضغوط الدولية ؟

- نعم واني واثق بأنها ستستمر في دعمها لقضيتنا العادلة وبيننا تفاهم كامل واتفاق في وجهات النظر ، واننا نشكر باكستان على موقفها ، ولكن اذا حدثت ضغوط أو مشاكل حول قضيتنا بيننا وبين الحكومة الباكستانية - لاسمح الله - فعندئذ نراجع حساباتنا وسياستنا لأنه لايمكن لنا أن نتنازل عن أصولنا وأهدافنا الاسلامية الصحيحة بحال من الأحوال ٠

* مسئول بوزارة الخارجية الروسية صرح أخيرا بأن القوات الروسية ستنسحب من أفغانستان سواء وُقع اتفاق جنيف أم لم يوقع فما هو موقفكم حيال ذلك ؟ وما تأثير ذلك على حكومتكم ؟

- ان خدع الروس كثيرة وعموماً نحن أعلنا حكومتنا وجهادنا مستمر حتى اخراج الروس واقامة الحكومة الاسلامية على كل ربوع أفغانستان ٠

* لو أبدى جورباتشوف استعدادا لمقابلتكم فهل أنتم على استعداد لذلك ؟

- نحن أعلنا من قبل أننا لن نتفاوض مع الحكومة العميلة بكابل لأن الروس والمجاهدين فقط هما أطراف القضية ، ونحن على استعداد للتفاوض مع الروس فقط حول ترتيبات انسحابهم وكيفيته وليس حول أي موضوع آخر ٠

* لو عرض الروس عليكم بعد انسحابهم أن يساعدوكم في اعادة

من هو " احمد شاه " رئيس دولة افغانستان الاسلامية

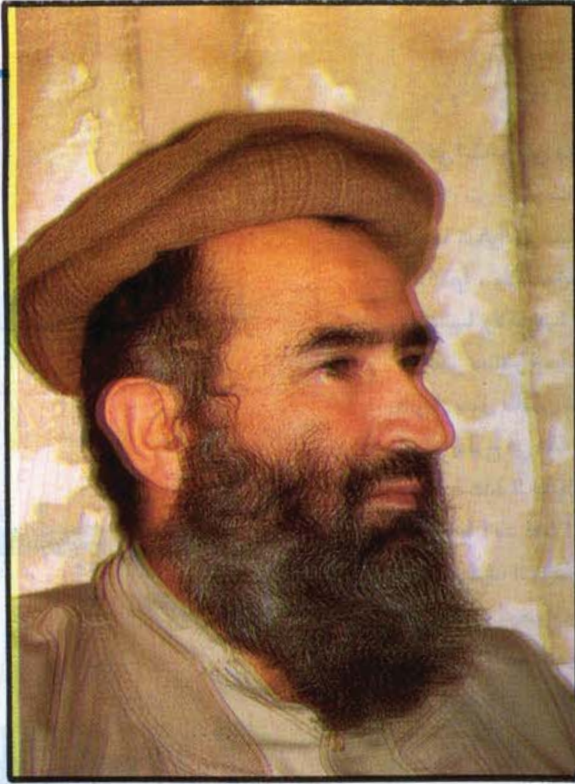
المهندس : أحمد شاه بن دولت خان من قبيلة أحمد زي وهي من أكبر قبائل (الباتان) ٠

ولد في عام ١٩٤٤م بقرية ملنك - خورد كابل - مديرية بكرامي ، محافظة كابل ٠

درس المرحلة الابتدائية بمنطقته ثم انتقل الى دراسة المرحلة المتوسطة في مدرسة ابن سينا بكابل ، والمرحلة الثانوية بالمدرسة الميكانيكية ، انتقل بعدها الى كلية الهندسة بجامعة كابل حيث تخرج منها في عام ١٩٦٦م ٠

جُنّد بالجيش الأفغاني بعد تخرجه وحتى عام ١٩٦٨م حيث عين مهندسا بوزارة الزراعة والمصادر المائية ٠

في عام ٧٢ حصل على منحة من قبل الأمم المتحدة لاكمال دراسته



بجامعة كـــارولادور الأمريكية ، فحصل على الماجستير منها في عام ١٩٧٤م ، (تخصص السدود والأنهار) ثم واصل تحضير رسالة الدكتوراه حتى عام ١٩٧٦م ، ولكن لظروف اقتصادية قطع المهندس أحمد شاه دراسته وغادر أمريكا الى السعودية ليعمل مدرسا بجامعة الملك فيصل بمدينة الدمام .

عندما بدأ الجهاد قدم الى باكستان في مايو ١٩٧٩م بنية الجهاد والهجرة .

أما عن تاريخه الدعوي الجهادي فقد انضم الى الحركة الاسلامية عندما كان في نهاية دراسته الثانوية عام ٦٢ وقويت علاقته بها خلال دراسته بالجامعة وكان على صلة بالاستاذ غلام نيازي والأستاذ ربّاني وسياف ، حيث شارك في تنظيم الحلقات الخاصة وكذلك في الدعوة العامة من محاضرات واجتماعات وغيره ، وبعد سفره لأمريكا كان عضوا باللجنة التنفيذية لاتحاد الطلبة المسلمين في أمريكا ، عندما بدأ الجهاد قدم من السعودية الى باكستان في مايو عام ٧٩ بنية الجهاد والهجرة حيث اختير نائبا للأستاذ برهان الدين ربّاني رئيس الجمعية الاسلامية الأفغانية ، وعندما تكون الاتحاد الاسلامي لمجاهدي أفغانستان عين مسئولا عن لجنة التعليم والتربية وعضوا في مجلس شورى الاتحاد ، بعد فك هذا الاتحاد عمل حتى الآن نائبا للشيخ سياف أمير (اتحاد اسلامي أفغانستان) .

رغم مشاغله وأعباءه يحرص على التردد على الجبهات القريبة مثل كونر وخوست وجاجي .

استشهد شقيقه الأكبر (حاجي عبد الله) في (خورد كابل) منذ سنتين تقريبا ، واعتقل شقيقه الأصغر في سجون كابل ولم يعرف بعد مصيره ، وبقي له من الاخوة الأشقاء خمسة .

متزوج ورزقه الله بنتين وولدا

معروف بكثرة صيامه وقيامه وتلاوته للقرآن وبساطته وتواضعه وزهده وصراحته .

تعمير وبناء أفغانستان ، فهل تقبلوا مساعداتهم الاقتصادية والاستفادة من خبراتهم الفنية ؟

- نحن نطالب الروس أولا بدفع تعويضات حرب " لما أحدثوه من قتل وتشريد وتخريب في بلادنا ، وبعد ذلك ممكن أن نناقش العلاقات الاقتصادية معهم في ضوء أحكام الاسلام .

* في تصوركم مامصير رجال حكومة كابل الحالية ورجال حزبها اذا تولت حكومة المجاهدين السلطة ؟

- ان هذا أمر يخضع لأحكام الشرع عن طريق المحاكم المتخصصة فلكل جريمة عقاب وانني أنادي الذين عملوا مع تلك الحكومة العميلة بجهل ودون علم ولا اعتناق للشيوعية الكافرة أن يلتحقوا باخوانهم المجاهدين ، وأنادي من غرر به واعتنق الشيوعية أن يتوب الى ربه ويرجع الى دينه ويلحق باخوانه المجاهدين من قبل أن نقدر عليهم . وحكومة كابل مسؤولة مع الروس عما حدث لأفغانستان والشعب الأفغاني .

* يتساءل الكثيرون عن مدى الصلاحيات المعطاة لحكومتكم .

- المتفق عليه أنها ستتمتع بكافة الصلاحيات ولكن هذا يحتاج الى وقت وتدرج وسنبدأ بالناحية السياسية والعسكرية وأمور المهاجرين والتربية والتعليم وقد بدأنا بالفعل في مناقشة هذه الصلاحيات وكيفية تمكين الحكومة من القيام بها .

* رسالة توجهها الى المهاجرين خارج أفغانستان والمجاهدين داخل أفغانستان .

- لقد حان وقت الفتح فاصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون . فنحن بعد /١٠/ سنوات من الجهاد مصرون على اقامة حكومة اسلامية في أفغانستان مهما تكن الظروف .

* رسالة للحركات الاسلامية في العالم والتي وقفت بجانب المجاهدين .

- نطمئنهم بأن حكومة ودولة أفغانستان الاسلامية هي حكومتهم وهي دولتهم وأن آمالنا وأهدافنا واحدة .

شعاع

جنيف

ما القرار؟

من المقرر؟

من المنفذ؟

ما دور حكومة المجاهدين ؟

في الثاني من مارس الماضي بدأت جولة جديدة من مفاوضات جنيف الخاصة بالقضية الأفغانية التي بدأت منذ ٦ سنوات (ابريل ١٩٨٢م) ، ولايهمنا في هذه المفاوضات شكل مائدتها ولاكونها مباشرة على جانبي المائدة أو غير مباشرة ، عبر باب سري ، أو ممر طويل يصل مابين غرفتين ، وانما الذي يهمنا هو مايطرح في هذه المفاوضات من حلول وماهية هذه الحلول وأهدافها •

وهنا لابد لنا أن نعرف ما القرار المستهدف اتخاذه ؟ ومن المقرر ؟ ومن المنفذ له ليصبح حقيقة على خريطة الواقع ؟ وأين دور المجاهدين وحكومتهم الوليدة من هذا كله ؟

ما القرار ؟

يتلخص مشروع القرار المطروح ـ والذي يتنقل به (غردوفيز) في دهاليز قصر الأمم المتحدة بجنيف بين وفود باكستان ونظام كابل وروسيا وأمريكا ـ يتلخص فيما عرف واشتهر بالنقاط الأربع :

١ـ انسحاب القوات الروسية من أفغانستان وفق جدول زمني محدد •

٢ـ وقف أي تدخلات أجنبية في شئون أفغانستان (يقصد بها وقف المساعدات عن المجاهدين) •

٣ـ عودة المهاجرين الأفغان الى بلادهم بشرف •

٤ـ أن تتولى روسيا وأمريكا ضمان تنفيذ الاتفاق •

وقد وافقت الأطراف المشاركة في مفاوضات جينيف على هذه النقاط الأربع وصرح غردوفيز في ٢٤ مارس الماضي أن نصوص هذه النقاط على وشك الانتهاء وأن خبراء يدرسون الصيغة النهائية والترجمة ، الاّ أن باكستان تصر على مطلبين أساسين هما الاتفاق على تشكيل حكومة انتقالية ووقف متزامن للمساعدات لكل من المجاهدين ونظام كابل ، وتعتبر باكستان هذين المطلبين شقاً ثانيا معادلا للشق الأول (النقاط الأربع) ، وينتظر نوراني وزير خارجية باكستان اشارة موافقة من موسكو ـ على حد تعبيره ـ على تشكيل حكومة محايدة انتقالية ، ويتوقع معظم المراقبين أن توقع باكستان الاتفاق في هذه الحالة وتحاول اقناع المجاهدين والضغط عليهم لقبول الاتفاق •

مقررات جنيف في الميزان

ـ هذه النقاط الأربع تعني المحافظة على النظام الشيوعي في كابل والاعتراف دوليا واسلاميا به بل وتقديم ضمانات دولية لحمايته ، في نفس الوقت يُطرد المجاهدون من باكستان وتغلق عليهم الحدود ـ أي محاصرتهم ـ واعادة المهاجرين الى جحيم الحكومة الشيوعية ، كل هذا تحت ظل عبارة ديبلوماسية أنيقة : وقف أي تدخلات أجنبية في شئون أفغانستان . وهذه النقاط تعني أيضا انسحاب القوات الروسية خلال ٨ أشهر ـ(وهذا ليس بجديد) ـ الى خلف نهر جيحون الذي أنشئ عليه العديد من الجسور الثابتة والعائمة ، والى خلف الحدود البرية لمحافظات جوزجان ، فارياب ، هرات ، حيث تستطيع الدبابات الروسية في بضع دقائق العودة مرة أخرى وفقا لمعاهدة الصداقة التي لم تمسها نقاط جنيف ، فضلا عن سبع قواعد جويةكبيرة معدة لاستقبال طائرات النقل الروسية الضخمة ، أيضا سيُخلف الروس ١٥ ألف خبير عسكري من دول الكتلة الشيوعية والموجودين طبقا لاتفاقيات باقية ، كما ستبقى برتوكولات تعاون مع المدن والولايات الأفغانية بعدد أيام السنة ، وسيظل جسر الامداد العسكري لنظام كابل ممتدا في حين يشترط الاتفاق منع أي امداد للمجاهدين

فماذا تقدم هذه النقاط الأربع للمجاهدين من وضع أو حالة تخالف الوضع الذي دفعهم للجهاد ؟ انها تقدم لهم نظام حكم شيوعي محميا بضمانات دولية ، في حين أن هدف المجاهدين ليس اخراج الروس فقط وانما اقامة حكومة اسلامية تقيم شرع الله،وحتى في حالة موافقة الروس على حكومة محايدة أو

انتقالية فهذا يعود بالجهاد الى حكم داود وظاهر شاه وكأنه لم يتقدم خطوة واحدة فوق مليون ونصف شهيد ، فهل تساوي أطروحات جنيف صفرا بالنسبة للمجاهدين ؟ أم أن الصفر يعني نقطة وأن هذه الأطروحات لاتساوي نقطة !!

من المقرر ؟

من الواضح أن دول العالم شرقية وغربية واسلامية تسعى بطريق مباشر أو غير مباشر لاقرار اتفاق جنيف فالكل يدعو وينصح باكستان والمجاهدين - بل يضغط - لاغتنام الفرصة والتوقيع حتى يخرج الروس ، وأضحى الروس يعتمدون بشكل أساسي على ضغط حكومات الدول الاسلامية على الباكستان والمجاهدين ، ومازيارة الملك حسين في ٢٢ - مارس الماضي الا لهذا الهدف ، والى الآن لم تُبد دولة اسلامية واحدة استعدادها للاعتراف بحكومة المجاهدين أوتأييدها .

ثالثا : من المنفذ ؟

في حالة توقيع باكستان لاتفاق جينيف فمن يستطيع أن يحوّل أحبار الاتفاق الى واقع على جبال الأفغان ؟ بتعبير أوضح من بيده عجلة القوة في داخل أفغانستان ؟

ولكي نجيب بمنطق على هذا السؤال لابد أن نذكر مقدمات حقيقية متفقاعليها :

- لم يستطع الروس خلال ثمان سنوات من الحرب استخدموا فيها كل مافي جعبتهم من وسائل الدمار (عدا القنبلة النووية) أن يفرضوا ارادتهم على الشعب الأفغاني المسلم

- لقد أضحى الشعب الأفغاني شعبا مسلحا حتى أطفاله ونساءه .

- عدد المجاهدين الأفغان يقدره المراقبون بمئات الآلاف (٣٠٠ ألف على أقل التقديرات) في حين أن عدد جيش حكومة كابل قبل الحرب كان ٥٠ ألفا على أقصى تقدير ، واذا افترضنا أنه مازال يحافظ على هذا العدد رغم القتلى والمستسلمين والأسرى فان أكثر من نصف هذا العدد واقع تحت التجنيد الاجباري وليس عنده استعداد قتالي ويتحين فرصة للهروب ، والروس يعلمون هذه الحقيقة وكذلك نظام كابل والا فما الداعي لبقاء القوات الروسية ؟!

- ان ٣٠٠ ألف مجاهد داخل أفغانستان لن يسمعوا ويطيعوا الا لحكومتهم التي جاهدوا من أجلها .

- ان هذا الشعب المسلم يشهد له التاريخ بصلابة بأسه القتالي فقد هزم الامبراطورية البريطانية في بداية هذا القرن والروس في نهايته .

هذه حقائق ينطق بها الواقع وتعلمها روسيا قبل أمريكا ، اذاً فعجلة القوة في داخل أفغانستان بيد المجاهدين وبالتالي فهم قادرون على تطبيق القرار الذي يوافقون عليه ومنع تطبيق أي قرار يرفضونه ، ومن منطلق قوة المجاهدين هذه تتعامل معهم القوى الدولية بأساليب مختلفة تهدف في النهاية الى تشتيت هذه القوة ومنع ترجمتها الى واقع سياسي اسلامي فأمريكا وروسيا تنصبان الفخاخ تلو الفخاخ لهذه القوة الضاربة بداية من جنيف والاستدراج السياسي وتطويع هذه القوة ، حتى تقسيم أفغانستان الى شمال وجنوب واشعال الحرب الأهلية ، ولو عن طريق انسحاب الروس ودخول المجاهدين الى النصر والحكم ولكن في ظل تفرق يؤدي الى (لبننة) أفغانستان

اذاً فالمطلوب من المجاهدين أن يحافظوا على قوتهم في هذه المرحلة بالذات من التطويع أو التشتيت والتفريق ، وتحويلها الى قوة فاعلة تجبر العدو والصديق على احترامها ومن هنا يأتي دور حكومة المجاهدين .

مادور حكومه المجاهدين ؟

اذا أقررنا بقوة المجاهدين وأن مفاتيح أفغانستان مازالت بأيديهم فان المطلوب منهم الآن ايجاد قيادة سياسية تستطيع استثمار هذه القوة وتوجيهها وترجمتها الى انتصارات على أرض الواقع ، المطلوب قيادة سياسية يسمع لها ويطاع في الحرب والسلم ولها القدرة على صناعة القرار وتنفيذه ، ويجتمع عليها المجاهدون كما اجتمع الصحابة على قيادتهم يوم الحديبية .

اي قرار لن يطبق داخل افغانستان الآ برضى المجاهدين

وكما اجتمع الصحابة على حرب قريش وانهاء عهدها وفتح مكة فلم يجر منهم أحد أبا سفيان حتى ابنته التي من صلبه وكما اجتمع المسلمون حول أبي بكر في حرب الردّة .

المطلوب قيادة تعرف كيف تحسم الخلافات من خلال نظام الشورى الاسلامي ولجان الفتوى الشرعية أو المتخصصة .

واذا كان المجاهدون قد خطوا أول خطوة على هذا الطريق باعلانهم عن رئيس حكومتهم ونائبه فقد بقي أمامهم استكمال هذه الحكومة واعلانها ومنحها كافة الصلاحيات والقوة ولن يتأتى ذلك الا باذابة كافة منظمات ولجان المجاهدين في هذه الحكومة عند هذا فقط يستطيع المجاهدون فرض ارادتهم الكاملة وفرض حكومتهم الإسلامية على العالم الذي لايعترف الا بالقوة والأمر الواقع ، وسيضطر الروس قبل الأمريكان الى الاعتراف بهذه الحكومة وليس هذا بمستحيل فقد فرض اليهود دولتهم وخرجت أمريكا من فيتنام واعترفت بحكومتها واعترفت بكوبا الشيوعية وفرض المسلمون الأوائل دولتهم ووجودهم على الفرس والروم .

ان العالم أجمع يعلم أنه لابد من موافقة المجاهدين على أي حل يطرح لقضية أفغانستان ويعلم تماما أن هذا الجهاد لن يتوقف باغلاق الحدود الباكستانية فلدى المجاهدين في الداخل من الأسلحة والذخائر مايكفيهم لمدة عامين على الأقل يستطيعون خلالها توفير كميات أخرى منها من الغنائم التي ستصبح المورد الأول لهم بعد مدد الله سبحانه وتعالى .

إن حكومة المجاهدين ووحدة قيادتهم هي الإطار الذي سيوحد الصفوف وهي السد الذي سيقف مانعاً أمام تطبيق أي اتفاق - حتى ولو أجمعت عليه دول العالم - وسيكون مصيره الفشل مثل خطط روسيا السابقة .

منهج الرسول

صلى الله عليه وسلم

في

غرس الروح الجهادية في نفوس أصحابه

الزاد الأول:

التعريف بالله تعالى و بحقه على العباد.

الحلقة الثانية

الدكتور
سيد نوح

مدير مركز الإنتساب
الموجه - رأس الخيمة
جامعة الإمارات

ندعو الله أن نكون قد وفّقنا بالمقال السابق في توضيح حقيقة ومفهوم الجهاد الذي غرسه الرسول - صلى الله عليه وسلم - في أصحابه ومكانة هذا الجهاد في نفوسهم ·

ونحاول بعون الله تعالى أن نستعرض بداية من هذا المقال المادة أو الزاد الذي كان يعتمد عليه الرسول صلى الله عليه وسلم - في غرس الروح الجهادية في نفوس أصحابه ، وذلك على النحو التالي :

فقد حرص - صلى الله عليه وسلم - منذ اليوم الأول من بعثته ، على أن يعطي الناس التصور واليقين عند من صفت نفوسهم ، واستقامت فطرتهم ، ويوم يستقر التصديق واليقين في قلب العبد ، فانه سيحرص كل الحرص على تحقيق معنى العبودية الكاملة في نفسه لله ربّ العالمين ، بل وسيرى أن رأس ولباب هذه العبودية انما هو العمل بأقصى مافي الطاقة ، والوسع من أجل تحكيم شرع الله في الأرض ·

ولقد ركّز - صلى الله عليه وسلم - في هذا التصور على عدة جوانب ، منها :

١- أن الله منزّه عن النقائص ، موصوف بالكمالات التي لاتتناهى فهو سبحانه واحد لاشريك له ، ولم يتخذ صاحبة ولا ولدا :

" وأنه تعالى جدّ ربّنا مااتخذ صاحبة ولا ولدا (١) ، " بديع السموات والأرض ، أنّى يكون له ولد ، ولم تكن له صاحبة " (٢) ، " قل هو الله أحد، الله الصمد ، لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفوا أحد " (٣) ، " لاتدركه الأبصار ، وهو يدرك الأبصار، وهو اللطيف الخبير " (٤) ، " الحمد لله رب العالمين ، الرحمن الرحيم " (٥) ، " هو الأول والآخر ، والظاهر ، والباطن " (٦) ، " وهو الغفور الودود ، ذو العرش المجيد فعال لما يريد " (٧) ، " كذبني ابن آدم ، ولم يكن له ذلك ، وشتمني ولم يكن له ذلك ، فأما تكذيبه اياي فقوله : لن يعيدني كما بدأني ، وليس أول الخلق بأهون علي من اعادته ، وأما شتمه اياي فقوله : اتخذ الله ولدا ، وأنا الأحد الصمد ، لم ألد ، ولم أولد ولم يكن لي كفأ أحد " (٨) ·

٢- وأنه سبحانه خالق كل شيء ، ومالكه ، ومدبر أمره :

" وخلق كل شيء " (٩) ، " الله خالق كل شيء ···" (١٠) ، وله ماسكن في الليل والنهار ··" (١١) ، " يدبّر الأمر (١٢) ، " ألا له الخلق والأمر " (١٣) ·

٣- وأنه تعالى جدّه مصدر كل نعمة في هذا الوجود ، دقّت أو عظمت ، ظهرت أو خفيت :

" وما بكم من نعمة فمن الله " (١٤) ، " وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة "(١٥) " وان تعدّوا نعمة الله لاتحصوها " (١٦)، " اللهم ما أصبح بي من نعمة ، أو بأحد من خلقك ، فمنك وحدك لاشريك لك فلك الحمد ، ولك الشكر " (١٧) ·

٤- وأن علمه محيط بكل شيء ، فلا تخفى عليه خافية في الأرض ، ولا في السماء ، ولا مايخفي الانسان ولا مايعلن :

" وأن الله قد أحاط بكل شيء علما " (١٨) " أن الله لايخفى عليه شيء في الأرض ، ولا في السماء " (١٩) ، " وهو الله في السموات وفي الأرض ، يعلم سركم وجهركم ويعلم ماتكسبون " (٢٠) ، " وان ربك ليعلم ماتكن صدورهم وما يعلنون " (٢١) " وأسرّوا قولكم أو اجهروا به ، انه عليم بذات الصدور ، ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير " (٢٢) ، وكان من دعائه صلى الله عليه وسلم - :

" سبحان الله وبحمده ، لاقوّة الا بالله ، ماشاء الله كان ، وما لم يشأ لم يكن، أعلم أن الله على كل شيء قدير ، وأن الله قد أحاط بكل شيء علما " (٢٣) ·

٥- وأنه سبحانه يقيّد على الانسان أعماله بواسطة ملائكته ، في كتاب لايترك صغيرة

ولا كبيرة الا أحصاها ، وسينشرذلك في اللحظة المناسبة والوقت المناسب :

" مايلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد (٢٤) " وان عليكم لحافظين ، كراما كاتبين يعلمون ماتفعلون " (٢٥) ، "ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون ياويلتنا مالهذا الكتاب لايغادر صغيرة ولا كبيرة الا أحصاها "(٢٦) " وكل انسان ألزمناه طائره في عنقه و نخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا، اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا (٢٧) " ان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله - تعالى - مايظن أن تبلغ مابلغت ، يكتب الله - عزّ وجلّ - له بها رضوانه الى يوم يلقاه ، وان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله - تعالى - مايظن أن تبلغ ما بلغت ، يكتب الله - تعالى - عليه بها سخطه الى يوم القيامة " (٢٨) ، " ليس من عمل يوم الا وهو يختم عليه ، فاذا مرض المؤمن قالت الملائكة : ياربنا عبدك فلان قد حبسته ، فيقول الربّ جل جلاله اختموا له على مثل عمله حتى يبرأ أو يموت " (٢٩) ، قال الحسن البصرى ، وتلا هذه الآية : " عن اليمين وعن الشمال قعيد" ياابن آدم ، بسطت لك صحيفة ، ووكل بك ملكان كريمان ، أحدهما عن يمينك ، والآخر عن شمالك ، فأما الذي عن يمينك فيحفظ حسناتك ، وأما الذي عن يسارك فيحفظ سيئاتك ، فاعمل ما شئت ، أقلل أو أكثر ، حتى اذا متّ طُويت صحيفتك وجُعلت في عنقك معك في قبرك ، حتى تخرج يوم القيامة ، فعند ذلك يقول تعالى " وكل انسان ألزمناه طائره ، في عنقه ، ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك ، كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا " ثم يقول : عَدَلَ والله فيك مَن جعلك حسيب نفسك (٣٠) .

٦- وانه سبحانه يبتلي عباده بأمور تخالف مايحبون ، وما يهوون ليعرف الناس

رأس العبودية العمل بأقصى ما في الطاقة والوسع لتحكيم شرع الله في الأرض

معادنهم ، من منهم يرضى بقضاء الله وقدره ، ويسلّم له ظاهرا وباطنا ، فيكون جديرا بالخلافة والامامة والسيادة ، ومن منهم يغضب ويسخط ، فلا يساوي شيئا ، ولا يسند اليه شيء :

" الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا " (٣١) ، " ماكان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب " (٣٢) ، " ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ، ولكن ليبلو بعضكم ببعض " (٣٣) ، " ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ، ونبلو أخباركم (٣٤) ، " ان الله ليجرب عليكم بالبلاء ، وهو أعلم به ، كما يجرب أحدكم ذهبه بالنار ، فمنهم من يخرج كالذهب الابريز ، فذلك الذي نجّاه الله من السيئات ، ومنهم من يخرج كالذهب الأسود ، فذلك الذي قد افتتن " (٣٥) .

٧- وانه سبحانه يوفق وينصر من لجأ اليه ولاذ بحماه ، ونزل على حكمه في كل ما يأتي وما يذر :

" ان وليي الله الذي نزل الكتاب ، وهو يتولى الصالحين " (٣٦) ، " ولينصرن الله من ينصره " (٣٧) ، " ان الله مع الذين اتقوا ، والذين هم محسنون " (٣٨) "والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين " (٣٩) ، " يا أيها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ، ويثبت أقدامكم " (٤٠) ، " من عادى لي وليا، فقد آذنته بالحرب ، وما تقرب الي عبدي بشيء أحبّ اليّ مما افترضت عليه ، وما يزال عبدي يتقرب اليّ بالنوافل حتى أحبه ، فاذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به ، وبصره الذي يبصر به ، ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سألني لأعطينّه وان استعاذني لأعيذنه وماترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت ، وأنا أكره مساءته " (٤١) .

٨- وأن حقه - سبحانه - على العباد أن يعبدوه ، ويوحدوه ، فلا يشركوا به شيئا : " يا أيها الناس اعبدوا ربّكم الذي خلقكم، والذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الأرض فراشا ، والسماء بناء ، وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم ، فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون (٤٢) ، " يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة ، وخلق منها زوجها ، وبثّ منهما رجالا كثيرا ونساء ، واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا " (٤٣) ، " بل الله فاعبد وكن من الشاكرين " (٤٤) .

ويقول - صلى الله عليه وسلم - لمعاذ : " هل تدري ماحقّ الله على العباد ؟ قال : قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : " فان حق الله على العباد أن يعبدوه ، ولايشركوا به شيئا ... الحديث " (٤٥) .

٩- وأنه - سبحانه - حدد مضمون هذه العبودية ، وهذا التوحيد في آخر كتبه المنزلة : القرآن الكريم ، وعلى لسان خاتم النبيين والمرسلين سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - ، ليهلك من هلك على بيّنة ، ويحيا من حيّ عن بينة ، ولئلا يكون هناك مجال لتخبط أو انحراف :

" يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربّكم ، وأنزلنا اليكم نورا مبينا " (٤٦) ،" يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن

كثير ، قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام، ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ، ويهديهم الى صراط مستقيم " (٤٧) ، وظلّ - صلى الله عليه وسلم - يطرق معهم هذه الجوانب ، ويكررها على مسامعهم ويفتح عيونهم عليها من خلال الكون المسطور والكتاب المنظور ، وكذلك من خلال اخضاعهم بين يدي ربّهم خمس مرات في اليوم والليلة ، مع طهارة بدن ، وخشوع قلب ، وسكون جسم ، وحضور عقل ، حتى سما الروح ، وصفا القلب ، وطهرت النفس ونشأ لديهم تصور وادراك جديد لحقيقة ومضمون الألوهية يخالف تصورهم الآول ، وادراكهم القديم .

اذ كان التصور الأول والادراك القديم لحقيقة الألوهية ، ومضمون الربوبية ، يتلخص - كما يقول الأستاذ أبو الحسن الندوي - في أنهم : " كانوا يؤمنون بالله كصانع أتم عمله ، واعتزل وتنازل عن مملكته لأناس خلع عليهم الربوبية ، فأخذوا بأيديهم أزمّة الأمر ، وتولوا ادارة المملكة ، وتدبير شئونها ، وتوزيع أرزاقها الى غير ذلك من مصالح الحكومة المنظّمة ، فكان إيمانهم بالله لايزيد على معرفة تاريخية ، وكان ايمانهم بالله ، واحالتهم خلق السموات والأرض الى الله لايتخلف عن جوابه تلميذ من تلاميذ فن التاريخ يقال له : من بنى هذا القصر العتيق ؟ فيسمي ملكا من الملوك الأقدمين ، من غير أن يخافه ، ويخضع له فكان دينهم عاريا عن الخشوع لله ، ودعائه ، وما كانوا يعرفون عن الله ما يحببه اليهم ، فكانت معرفتهم مبهمة غامضة ، قاصرة مجملة ، لاتبعث في نفوسهم هيبة ، ولا محبة (٤٨)

أما التصور أو الأدراك الجديد لحقيقة الألوهية ، ومضمون الربوبية ، على النحو الذي قدمنا آنفا ، فقد تجاوز حدود العقل الى القلب ، والسطح الى القاع .

نماذج جهادية رائعة نابعة عن عقيدة راسخة

واذا بالقوم يحبون ربهم غاية الحب ، ويجتهدون في طلب مرضاته مهما تكن التكاليف والتضحيات ، ولا يجدون ذلك الآ في مجاهدة أنفسهم ، ومجاهدة الآخرين ، من أجل النزول على حكمه ، وتطبيق شرعته في كل مايأتون ، وما يدعون فيرفعون راية الجهاد بمعناه الواسع العميق ، من أول يوم ، غير مبالين بما يمكن أن تأتي به صروف الدهر من شدائد وامتحانات .

عثمان بن مظعون

أرضى بجوار الله ولا أريد أن أستجير بغيره

هذا عثمان بن مظعون يدخل في جوار الوليد بن المغيرة ، وحين يرى مافيه أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من البلاء ، وهو يروح ويغدو في أمان من الوليد بن المغيرة يقول : والله ان غدوّي ورواحي في جوار رجل من أهل الشرك وأصحابي وأهل ديني يلقون من البلاء والأذى في الله مالا يصيبني ، لنقص كبير في نفسي ، ويمشي الى الوليد بن المغيرة فيردّ عليه جواره قائلا : أرضى بجوار الله - عزّ وجل - ولا أريد أن أستجير بغيره ، وتقع مشادة بينه وبين واحد من المشركين فيلطمه لطمة تخضرّ منها عينه ، فيقول له الوليد : أما والله ياابن أخي ان كانت عينك عمّا أصابها لغنيّة ، ولقد كنت في ذمة منيعة ، فيجيبه عثمان : بل والله ان عيني الصحيحة لفقيرة الى مثل ما أصاب أختها في الله ، وانّي لفي جوار من هو أعزّ منك وأقدر ياأباعبد شمس ، فقال له الوليد هلمّ ياابن أخي الى جوارك ، فعد ، قال : لا . (٤٩) . وهذا عبد الله بن جحش ، يقول لسعد بنْ أبي وقّاص ، يوم أحد : " ألا ندعو الله ؟ فخَلَوا في ناحية ، فدعا سعد ، فقال يارب اذا لقيت العدوّ ، فلقّني رجلا شديدا بأسه ، شديدا حرده ، أقاتله ويقاتلني ، ثم ارزقني الظفر عليه ، حتى أقتله وآخذ سلبه ، فأمّن عبد الله بن جحش ، ثم قال : اللهم ارزقني رجلا شديدا حرده ، شديدا بأسه ، أقاتله فيك ويقاتلني ، ثم يأخذني فيجدع أنفي وأذني ، فاذا لقيتك غدا قلت : " من جدع أنفك وأذنك ؟" فأقول : فيك وفي رسولك - صلى الله عليه وسلم - ، فتقول " صدقت " . قال سعد لبنيه : يابني كانت دعوة عبد الله بن جحش خيرا من دعوتي ، لقد رأيته آخر النهار ، وانّ أنفه وأذنه لمعلّقتان في خيط " (٥٠) .

عبد الله بن حذافة

يُصلب ولا يترك دين محمد

وهذا عبد الله بن حذافة ، من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - ، أسره الروم فذهبوا به الى ملكهم ، فقالوا له : انهذا من أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - فقال له الطاغية : هل لك أن تنصّر وأشركك في ملكي وسلطاني ؟ فقال له عبد الله : لوأعطيتني ماتملك ، وجميع ما ملكته العرب ، على أن أرجع عن دين محمد - صلى الله عليه وسلم - طرفة عين ، ما فعلت ، قال: إذاً أقتلك ، قال : أنت وذاك ، فأمر به فصلب ، وقال للرماة : ارموه قريبا من يديه ، قريبا من رجليه وهو يعرض عليه وهو يأبي ، ثم أمر به فأنزل ، ثم دعا بقدر فصب فيها ماء حتى احترقت ، ثم دعا بأسيرين من المسلمين ، فأمر بأحدهما بأن يلقى فيها وهو يعرض عليه النصرانية ، وهو يأبى ثم أمر به أن يلقى فيها ، فلما ذهب به بكى ، فقيل له :

انه قد بكى ، فظن أنه جزع فقال : ردّوه ، فعرض عليه النصرانية ، فأبى ، فقال : ما أبكاك اذا ؟ قال : أبكاني أني قلت في نفسي : تلقى الساعة في هذه القدر فتذهب فكنت أشتهي أن يكون بعدد كل شعرة في جسدي نفس تلقى في الله ، قال له الطاغية هل لك أن تقبل رأسي وأخلّي عنك ؟ قال له عبد الله : وعن جميع أسارى المسلمين ؟ قال : وعن جميع أسارى المسلمين ، قال عبد الله : فقلت في نفسي : عدو من أعداء الله أقبل رأسه ، يخلي عني وعن أسارى المسلمين ٠٠ لا أبالي ، فدنا منه فقبل رأسه ، فدفع اليه الأسارى ، فقدم بهم على عمر - رضي الله عنه - فأخبر عمر بخبره ، فقال عمر : حق على كل مسلم أن يقبّل رأس عبد الله بن حذافة ، وأنا أبدأ ، فقام عمر فقبّل رأسه ٠ (٥١) ٠

وهكذا ٠٠ كان التعريف بالله - تعالى وبحقه على العباد ، أول زاد استعمله النبي - صلى الله عليه وسلم - في غرس الروح الجهادية في نفوس أصحابه ٠

الحلقة الثالثة في العدد القادم إن شاء الله

الهوامش

(١) سورة الجن : ٣ ٠ (٢) سورة الأنعام : ١٠١ ٠ (٣) سورة الاخلاص : ١-٤ ٠ (٤) سورة الانعام : ١٠٣ ٠ (٥) سورة الفاتحة : ٢-٣ ٠ (٦) سورة الحديد : ٣ ٠ (٧) سورة البروج : ١٤-١٦ ٠ (٨) الحديث أخرجه البخاري في : الصحيح : كتاب التفسير : باب قوله : قل هو الله أحد ٦/٢٢٢ ، والنسائي في : السنن : كتاب الجنائز : باب أرواح المؤمنين ٤/١١٢ ، وأحمد في : المسند ٢/٣١٧ ، ٢٥٠-٢٥١ ، ٢٩٣-٢٩٤ ، كلهم من حديث أبي هريرة - رضي الله تعالى عنه - مرفوعا به ، واللفظ للبخاري ٠ (٩) سورة الأنعام : ١٠١ ٠ (١٠) سورة الزمر : ٦٢ ٠

(١١) سورة الأنعام : ١٣ ٠ (١٢) سورة الرعد : ٢ ٠ (١٣) سورة الأعراف ٥٤ ٠ (١٤) سورة النحل : ٥٣ ٠ (١٥) سورة لقمان : ٢٠ ٠ (١٦) سورة ابراهيم : ٣٤ ٠ (١٧) الحديث أخرجه أبو داود في : السنن : كتاب الأدب : باب مادا يقول اذا أصبح ٤/٣١٨ رقم ٥٠٧٣ من حديث عبد الله بن غنام البياضي - رضي الله عنه - مرفوعا ، ولفظه : " من قال حين يصبح ، اللهم ما أصبح بي من نعمة فمنك وحدك لاشريك لك ، فلك الحمد ، ولك الشكر ، فقد أدى شكر يومه ، ومن قال مثل ذلك حين يمسي ، فقد أدى شكر ليلته " ، وأورده الحافظ ابن حجر في : فتح الباري ١١/١٣١ ثم عقب عليه بقوله : " الحديث أخرجه أبو داود ، والنسائي ، وصححه ابن حبّان " ٠ (١٨) سورة الطلاق : ١٢ ٠ (١٩) سورة آل عمران : ٥ ٠ (٢٠) سورة الأنعام : ٣ ٠ (٢١) سورة النمل : ٧٤ ٠

(٢٢) سورة الملك : ١٣-١٤ ٠ (٢٣) الحديث أخرجه أبو داود في : السنن كتاب الأدب : باب مايقول اذا أصبح ٤/٣١٩ رقم ٥٠٧٥ من حديث عبد الحميد مولى بني هاشم ، عن أمّه ، وكانت تخدم بعض بنات النبي - صلى الله عليه وسلم - أن ابنة النبي - صلى الله عليه وسلم - حدثتها أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يعلّمها فيقول : " قولي حين تصبحين : سبحان الله وبحمده ٠٠٠ الحديث ، وفي آخره : " فانه من قالهن حين يصبح حفظ حتى يمسي ، ومن قالهن حين يمسي ، حفظ حتى يصبح " ، وأورده المنذري في : مختصر السنن ٧/٢٣٤-٢٣٥ رقم ٤٩١٠ ، وعقّب عليه بقوله : " وأخرجه النسائي ، وأمّه - يعني أم عبد الحميد - مجهولة " ٠ (٢٤) سورة ق : ١٨ ٠

(٢٥) سورة الانفطار : ١٠-١٢ ٠ (٢٦) سورة الكهف : ٤٩ ٠ (٢٧) سورة الاسراء : ١٣-١٤ ٠ (٢٨) الحديث أخرجه الترمذي في : السنن : كتاب الزهد : باب في قلة الكلام ٤/٥٥٩ رقم ٢٣١٩ ، وابن ماجه في : السنن كتاب الفتن : باب كفّ اللسان في الفتنة ٢/١٣١٢ - ١٣١٣ رقم ٣٩٦٩ ، ومالك في : الموطأ : باب مايؤمر به من التحفظ في الكلام ٦٩٧ رقم : ١٨٠٤ ، وأحمد في : المسند ٣/٤٦٩ ، كلهم من حديث بلال بن الحارث المزني - رضي الله عنه - مرفوعا به ، وعقّب الترمذي على روايته بقوله : " هذا حديث حسن صحيح " ، وزاد ابن ماجه ، وأحمد في روايتهما ، قول علقمة ابن وقاص الليثي راوي الحديث عن بلال بن الحارث المزني لمن روى عنه هذا الحديث قوله : " فانظر ويحك ماذا تقول ، وماذا تكلم به ، فربّ كلام قد منعني أن أتكلم به ما سمعت من بلال بن الحارث " ٠ (٢٩) الحديث أخرجه الامام أحمد في : المسند : ٤/١٤٦ من حديث عقبة بن عامر - رضي الله عنه - مرفوعا به ، وأورده الحافظ ابن كثير في : التفسير ٣/٢٧-٢٨ ، وعزاه الى الأمام أحمد ثمّ عقّب عليه بقوله : " اسناده جيد قوي ، ولم يخرجوه " ٠ (٣٠) الأثر أورده الحافظ ابن كثير في تفسيره ٣/٢٨ ، ٤/٢٢٤ من حديث معمر عن الحسن بهذا اللفظ ٠ (٣١) سورة الملك : ٢ ٠ (٣٢) سورة آل عمران : ١٧٩ ٠ (٣٣) ، (٣٤) سورة محمد : ٤ ، ٣١ ٠ (٣٥) الحديث أخرجه الحاكم في : المستدرك : كتاب الرقاق ٤/٣١٤ ، من حديث أبي أمامه ، مرفوعا به ، وعقّب عليه بقوله : " هذا حديث صحيح الاسناد ، ولم يخرجاه " وأقره الذهبي على ذلك في : التلخيص ، وأورده السيوطي في : الدرّ المنثور ١/٢٤٣ ، وعزاه الى الحاكم على أنه من حديث أبي مالك ، والذي نقلناه عن : المستدرك أنه من حديث أبي أمامة لا من حديث أبي مالك ٠ (٣٦) سورة الأعراف : ١٩٦ ٠ (٣٧) سورة الحج : ٤٠ ٠

(٣٨) سورة النحل : ١٢٨ ٠ (٣٩) سورة العنكبوت : ٦٩ ٠ (٤٠) سورة محمد : ٧ ٠ (٤١) الحديث أخرجه البخاري في : الصحيح : كتاب الرقاق : باب التواضع ٨/١٣١ من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - مرفوعا به ، وأخرج أحمد في : المسند : ٦/٢٥٦ نحوه من حديث عائشة - رضي الله تعالى عنها - قالت : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " قال الله - عزّ وجلّ - من أذل لي وليا فقد استحل محاربتي ، وما تقرب الي عبدي بمثل أداء الفرائض ، وما يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى أحبه ، ان سألني أعطيته ، وان دعاني أجبته ، ماترددت عن شيء أنا فاعله ترددي على وفاته ، لأنه يكره الموت ، وأكره مساءته ٠ (٤٢) سورة البقرة : ٢١-٢٢ ٠ (٤٣) سورة النساء : ١ ٠

(٤٤) سورة الزمر : ٦٦ ٠ (٤٥) الحديث جزء من حديث أخرجه البخاري في : الصحيح : كتاب الجهاد : باب اسم الفرس والحمار ٤/٣٥ ، وكتاب اللباس : باب أرداف الرجل خلف الرجل ٧/٢١٨ ، وكتاب الاستئذان : باب من أجاب بلبيك وسعديك ٨/٧٤ ، وكتاب الرقاق : باب من جاهد نفسه في طاعة الله ٨/١٣٠-١٣١ ، وكتاب التوحيد : باب ماجاء في دعاء النبي - صلى الله عليه وسلم - أمته الى توحيد الله - تبارك وتعالى - ٩/١٤٠ ، ومسلم في : الصحيح : كتاب الايمان - : باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعا ١/٥٨-٥٩ رقم ٤٨-٥١ ، والترمذي في السنن : كتاب الايمان : باب ماجاء في افتراق هذه الأمة ٥/٢٦-٢٧ رقم ٢٦٤٣ ، وابن ماجه في : السنن : كتاب الزهد : باب مايرجى من رحمة الله يوم القيامة ٢/١٤٣٥ - ١٤٣٦ ، رقم ٤٢٩٦ . وكلهم من حديث معاذ بن جبل - رضي الله عنه - مرفوعا به ، وعقب الترمذي على روايته بقوله : " هذا حديث حسن صحيح ، وقد روي من غير وجه عن معاذ بن جبل " ٠ (٤٦) سورة النساء : ١٧٤ ٠

(٤٧) سورة المائدة : ١٥-١٦ ٠ (٤٨) انظر : ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين : ١٠٠ ٠ (٤٩) انظر : السيرة النبوية لابن كثير ٢/٥٩-٦١ بتصرف ٠ (٥٠) الحديث أورده الهيثمي في : مجمع الزوائد ٩/٣٠٣ وعزاه الى الطبراني ، عن سعد بن أبي وقاص ، وعقّب عليه بقوله : " رجاله رجال الصحيح " ٠ (٥١) القصة أوردها علاء الدين الهندي في : كنز العمال ٧/٦٢ ، وعزاها الى البيهقي ، وابن عساكر عن أبي رافع ، وابن حجر في : الاصابة ٢/٢٩٧ ، وعقّب عليها بقوله : " وأخرج ابن عساكر لهذه القصة شاهدا من حديث إبن عباس - رضي الله تعالى عنهما - موصولا ، وآخر من فوائد هشام بن عثمان من مرسل الزهري " ٠

ملف الشهر

رئيس حكومة المجاهدين المهندس أحمد شاه أعلن أن أسماء المرشحين من المجاهدين لشغل مناصب وزارية في حكومته (١٤ وزيرا) قد تم الاتفاق عليهم بواقع اثنين من كل حزب من الأحزاب السبعة ، وأنه على ثقة تامة فيهم فهو يعرفهم منذ ٩ سنوات تقريبا ، وأضاف أن المجلس الأعلى لاتحاد المجاهدين يجري حاليا مناقشات مفصلة حول هيكل الحكومة ومقرها ومسئولياتها في المرحلة الراهنة ، وأكد على أن الحكومة ستعلن قبل نهاية شهر ابريل القادم .

أعلنت حكومة كابل عن خطة لضم ولايتي بلخ وجوزجان المتاخمتين للحدود الروسية لتصيرا ولاية واحدة باسم : (ساري بول) وهذا اسم لمنطقة غنية بالغاز الطبيعي ممتدة بين الولايتين مما يؤكد على أطماع الروس في الشمال الأفغاني حيث تواردت الأخبار في الفترة الأخيرة عن تجهيز الروس لمدينة بلخ لتصبح عاصمة للولايات الشمالية اذا أراد الروس فصلها عن أفغانستان ، وهناك احتمال آخر هو أن ذلك تقسيم اداري جديد يسبق الانتخابات التي أعلن نجيب عن اجرائها في ابريل الجاري ، ومن المتوقع أن يكثف المجاهدون - الذين يسيطرون على معظم ولاية بلخ عدا المدن الرئيسية - هجماتهم على منشئات الروس العسكرية والاقتصادية بالولاية لاحباط هذه المؤامرة .

---

١٥ مايو التاريخ الذي أعلنه جورباتشوف لبدء الانسحاب الروسي من أفغانستان يوافق الذكرى الأربعين لاعلان قيام دولة اسرائيل ، ويتوقع البعض أن هذا من تخطيط (أرمندهامر) المليارديرالیهودي الصهيوني الأمريكي الذي أعلن قبل نهاية العام الماضي عن توصله بعد مساعي كثيرة لاتفاق مع روسيا وأمريكا بخصوص أفغانستان وأنه توصل الى جدول زمني أيضا للانسحاب .

شهد أربعة ملايين مهاجر أفغاني أياما عصيبة خلال شهر مارس الماضي بسبب تكرر هطول الأمطار الغزيرة ليل نهار لعدة أيام مما أدى الى بقاء مئات الآلاف من أسر المجاهدين بلا طعام أو تدفئة حيث تشبعت الأخشاب - وهي المصدر الوحيد للطاقة عند المهاجرين - بماء المطر ، فضلا عن أن بيوت المهاجرين الطينية وخيامهم لم تمنع عنهم سيول المطر .

صرح راجيف غاندي أثناء زيارته لكشمير برفقة وزير دفاعه وقائدي قواته الجوية والبرية أن الهند لن تقبل أي حكومة في أفغانستان تربطها بباكستان علاقات جيّدة ، وتقول صحيفة (كريستيا ساينس مونتير) الأمريكية أن الهند قد أجرت تجربة ناجحة لصاروخ أرض - أرض في ٢٥- فبراير الماضي ، ويعد هذا تهديدا مباشرا لباكستان التي رفضت اشتراك الهند التي تؤيد الغزو الروسي لأفغانستان في مباحثات جنيف .

ناشد علماء باكستان الحكومة الباكستانية في اجتماع عقدوه بمسجد الشهداء في لاهور التمسك بتشكيل حكومة انتقالية من المجاهدين وعدم اهدار دم ١,٥ مليون شهيد استشهدوا من أجل تحكيم شرع الله في أفغانستان ، وقد أصدرت الجماعات والحركات الاسلامية في شتى أنحاء العالم بيانات مختلفة تحمل نفس المطلب ، وتناشد الرئيس ضياء الحق أن يتمسك بهذا .

يولي فورنتوف النائب الأول لوزير الخارجية الروسي أبلغ نظيره الأمريكي أرماكوست أننا لم نسع لحل القضية الأفغانية كي نخرج ونُخرج رفاقنا من كابل على متن طائرة هليكوبتر .

وزير خارجية نظام كابل طلب لقاء المجاهدين لكن طلبه قوبل بالرفض .

زار رئيس وزراء سنغافورة (لي كوان) معسكرات المهاجرين ببيشاور في ١٧ مارس الماضي حيث حيّى المجاهدين الأفغان في نضالهم البطولي ضد أحدى القوى العظمى ، وقال ان التاريخ سيذكر لهم شجاعتهم كأمة لا تقبل الذل .

يبدو أن اعلان فشل شولتز وشيفرنادزة في التوصل الى اتفاق خاص بأفغانستان خدعة سياسية مثل التي فعلها رئيساهما بعد قمة ديسمبر الماضي .

قبيل انعقاد مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية بعمان في ٢١ مارس الماضي بعث جورباتشوف الى العديد من قادة الدول العربية خاصة التي تدعم المجاهدين برسائل متعلقة بالقضية الأفغانية موضحا أن الطريق الى حل مشكلة أفغانستان والخليج واسرائيل ، وبعد أن افتتح مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية بعاصمة بلاده غادرها الملك حسين والذي تلقى احدى رسائل جورباتشوف - متوجها الى اسلام آباد هو وعقيلته في زيارة استغرقت أربعة أيام

فسّرتها الدوائر الصحفية الباكستانية على أنها من قبيل الوساطة لدى الرئيس ضياء الحق للتوقيع في جنيف ، وأن الملك قد حمل عرضا روسيا لتشكيل حكومة غير حكومة نجيب وبالطبع ليست حكومة مجاهدين ، وقبيل المؤتمر أيضا وفي ١٩ مارس اجتمع سكرتير عام المؤتمر (بيرزادة) بوفد روسي رفيع المستوى وصل الى الأردن لمناقشة الانسحاب من أفغانستان وحرب الخليج ، ويقول المراقبون أن موسكو نجحت في الربط بين قضية أفغانستان والخليج .

البيان النهائي لمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية أعلن عن تأييده للموقف الباكستاني تجاه تشكيل حكومة انتقالية وتهيئة الظروف لاعادة السلام والمهاجرين الى أفغانستان ليمارسوا حقهم في اختيار نظامهم السياسي والاقتصادي والاجتماعي دون أي تدخل وأيد البيان نضال الأفغان الا أن مطلب وفد المجاهدين ـ الذي حضر المؤتمر برئاسة الأستاذ مير حمزة ـ والخاص بالحصول على عضوية كاملة في المؤتمر لم يلق قبولا ، وقرر المؤتمرون أن يبقى مقعد أفغانستان شاغرا الى أن يتم التوصل الى تشكيل حكومة تقبلها كل الأطراف ، ويأتي هذا في الوقت الذي أعلن المجاهدون فيه عن حكومتهم .

تلاحظ الدوائر السياسية في اسلام آباد أن اصرار باكستان على تشكيل حكومة انتقالية كشق ثاني لإتفاق جنيف قد بدأ يتراجع وأن زين نوراني وزير الخارجية الباكستاني صرح بأن باكستان لم تعد تلح على تشكيل حكومة مؤقتة قبل توقيع الإتفاق ولكن لا بد من وضع أسس تشكيل حكومة مؤقتة قبل إبرام الإتفاق . وقد بات توقيع باكستان أكيداً بعد مؤتمر عمان الذي تجاهل في بيانه الختامي ذكر كلمة المجاهدين ، ودعى الملك حسين في افتتاحه إلى المصالحة الوطنية في أفغانستان .

ضمن وفد صحفي زار مراسل مجلة التضامن بموسكو العاصمة كابل ومدينة خوست وكتب تقريرا نشر في عدد التضامن ٢٥٦ ذكر فيه أن الطائرات الحربية الروسية رافقت الطائرة المدنية التي أقلتهم الى كابل لتطلق حولها البالونات الحرارية خوفا من الصواريخ التي يتقن المجاهدون استخدامها وأن مطار كابل أشبه بالمطار الحربي حيث خلا من الطائرات المدنية الا طائرتين (لأيروفلوت الروسية ، وبختار الأفغانية) ، ويؤكد أنه رأى الجنود الروس يحرسون المطار ليلا كما يصف حالة الذعر التي أصابت الوفد كلما ركبوا طائرة حتى تهبط خوفا من اسقاطها خاصة عند زيارتهم لخوست تحت جنح الظلام ، ويصف القصف المركز الذي تتعرض له مدينة خوست ومطارها خاصة في الصباح ـ حتى وصفه مراسل رويتر بتمرينات الصباح ـ على الرغم مما قيل لهم في كابل أن الحصار قد فك عن خوست وأن السيطرة كاملة على المنطقة .

الروس يجرون هذه الأيام مناورات انسحابية لمعرفة ماذا ستكون عليه الحالة اذا انسحبوا فقاموا باخلاء ١٦٠ مركزا في ولاية بروان ومراكز أخرى في (كابيسا) و (هلمند) النتيجة كانت استسلام عدة مئات من قوات نظام كابل حيث توافق هذا الانسحاب مع اعلان المجاهدين لحكومتهم.

أذاع راديو كابل في الساعة الثامنة مساء يوم ٣٠ يناير أن الرفاق السوفييت ، قد أعادوا بناء محطة المواصلات السلكية واللاسلكية بمدينة (قندهار) ، التي دمّرها الأشرار (المجاهدون) ، خلال الأعوام الثلاثة السابقة ، وأضاف الراديو أن تكلفة اعادة بناء هذه المحطة قد بلغ ٨ مليون روبية أفغانية ، والجدير بالذكر أن المجاهدين قد دمّروا هذه المحطة لوجود مكتب بها للمخابرات الأفغانية (خاد) ، وأشرطة سرية واستخدام الروس لها في أغراض عسكرية .

المحاولات الأمريكية لتشويه الجهاد الأفغاني وصرفه عن هويته الاسلامية لاتكتفي باعلانات ريجان المسرحية عن مساعداته للمجاهدين ، بل انتقل الأمر الى أهل الفن والفجور في أمريكا أيضا حيث أقام هؤلاء أخيرا ليلة باسم ليلة أفغانية تراوح سعر تذكرتها بين ٢٥٠ و ١٠٠٠ دولار رقصوا فيها حتى الصباح وأتوا بطفل أفغاني مصاب ويعالج حاليا في أمريكا ليتحدث عن مأساته .

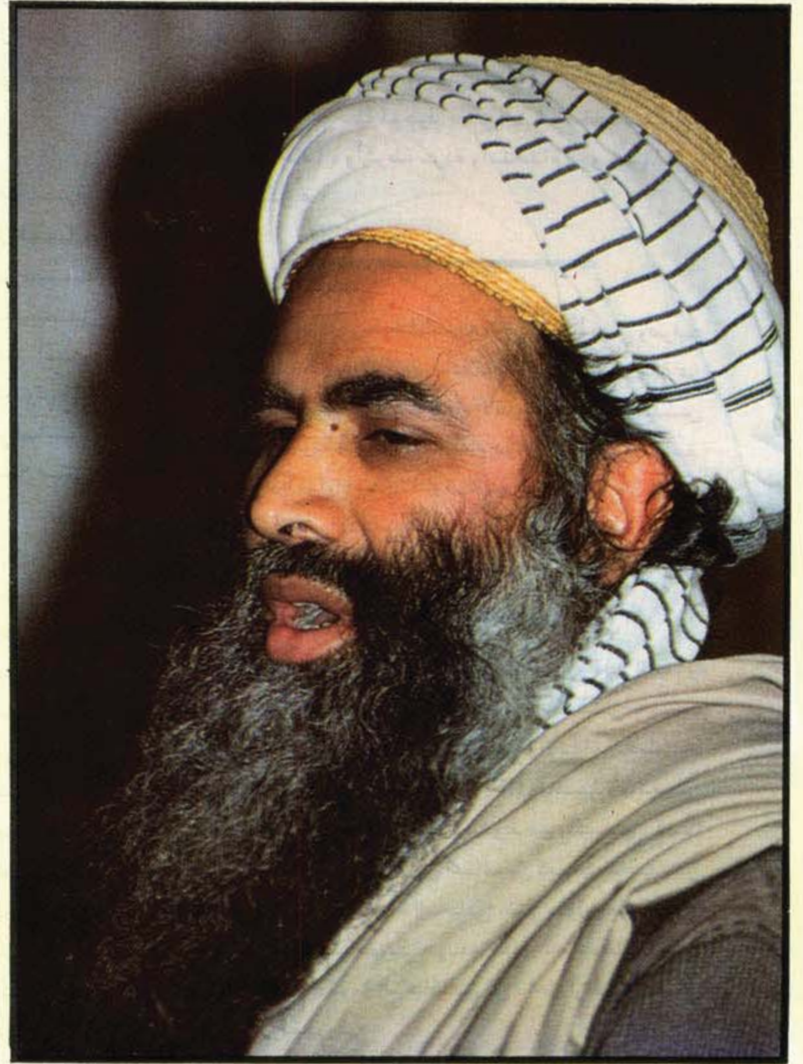
بدأ المجاهدون في نقل مكاتبهم العسكرية من الحدود الباكستانية الى مواقع حصينة في داخل أفغانستان تتمتع بشبكة دفاع جوّي قوية فضلا عن الكهوف والأنفاق الجبلية التي حفرها المجاهدون منذ عام أو أكثر تحسبا لأي تغير في المواقف الدولية وتعرضهم لضغوط من باكستان ، كما نقل المجاهدون خلال العامين الماضيين كميات ضخمة من الأسلحة والذخائر الى هذه المخابئ التي يقول بعض الخبراء أنها لاتتأثر بقنبلة نووية . ويعد نقل هذه المكاتب تمهيدا لاعلان حكومة المجاهدين من داخل أراضي أفغانستان المحررة .

في حوار صريح و شامل مع البنيان

سيّاف

يؤكد على مواقفه

نحن مع حكومة المجاهدين وإن رفضها العالم



في ظل التطورات السياسية السريعة التي تشهدها القضية الأفغانية وفي ظل التصريحات والمواقف المتناقضة صباح مساء لأطراف القضية ومجاوريها كان لابد لنا من وقفة مع الأستاذ : عبد ربّ الرسول سياف أمير الاتحاد الاسلامي لأفغانستان ليوضح حقيقة موقفه في هذا الخضم من المتناقضات ·

بداية الجهاد

● أستاذ سياف: بداية نريد أن نوضح ثلاثة أشياء : متى بدأ الجهاد ؟ لماذا بدأ ؟ وما الهدف ؟

سياف : اعتقد أن هذا أمر واضح ·

● ولكن نريد أن نذكر به لأنه تنبني عليه المواقف كلها ·

سياف : طيب :

الحمد لله والصلاة على رسول الله أما بعد : فان هذا الجهاد ابتدأ منذ عهد حكومة ظاهر شاه ، فالحركة الاسلامية التي تقود هذا الجهاد ، تأسست أيام حكومة ظاهر شاه وكانت تنوي تدمير وابعاد

حكومته الكافرة وتأسيس الحكومة الاسلامية على أنقاضها ، ولكن الامكانيات في تلك الايام لم تكن متاحة والجهاد المسلح بدأ في أيام حكومة داود ، بعد أن قام بانقلاب اشتراكي في أفغانستان وبلغ ذروته بعد ان وصل تراكي وحفيظ الله أمين الى الحكم وهما كانا من الشيوعيين الذين كانوا يتباهون بالكفر وبشيوعيتهم وهذا ماساعدنا على وقوف عامة الشعب معنا في هذا الجهاد وكما ترون فان الجهاد الآن الحمد لله وصل الى مرحلة أنه تمكن من أن يقاوم أطغى قوة طاغية ملحدة على وجه الأرض لتسع سنوات متتالية وان هذا الجهاد جعل هذا الطاغية يعترف بهزيمته أمام المجاهدين فالحمد لله وان هدفنا من هذا الجهاد كما نوّهت بذلك في بداية اجابتي ، هو اقامة حكم الله في أرض الله ، ونشر دعوته ، وندعوا الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا في تحقيق هذا الأمل الذي هو أمل المسلمين جميعا ٠

وعندما بدأنا هذا الجهاد لم تكن في أيدينا هذه الوسائل والامكانيات التي ترونها الآن في أيدي المجاهدين وعلى أكتافهم ، بل ان بداية هذا الجهاد كانت فقط بالسكاكين وبالفؤوس وببعض المسدسات التي كانت تصنع محليا على حدود أفغانستان ـ باكستان ، الأسلحة ليست عنصرا أساسيا في مواصلة الجهاد وفي استمراريته ولكن العنصر الاساسي هو العزيمة القوية وصدق النية ، وقوة الايمان والعقيدة ، وهذه العناصر والحمد لله كانت متوفرة وهي التي ساعدت على انطلاقة هذا الجهاد وعلى استمراريته وبلوغه الى هذه المرحلة القوية ٠

الحكومة المستقبلية لأفغانستان

● هذه الايام تروّج بعض الاشاعات أنك تخليت عن مواقفك السابقة التي أعلنتها فما هو موقفك من الحلول المطروحة الآن على الساحة : حكومة ائتلافية ، حكومة محايدة ، حكومة المجاهدين ، والتي يرفضها العالم ؟

نحن مع الحكومة التي يرفضها العالم على حد تعبيرك ، نحن نريد حكومة اسلامية صافية خالصة وهذه لاتأتي الآ بأيدي المجاهدين ومن بين المجاهدين الذين أراقوا الدم والعرق في سبيل اقامة حكم الله في أفغانستان ، قبول الحكومة المحايدة عندنا هو مروق عن الأصول والمبادىء التي نحن ملتزمون بها ، وقبول الحكومة الائتلافية مع الكفرة نعتبره أمرا حراما لايجوز أبدا، ونحن الحمد لله لازلنا عند مواقفنا ونؤكد عليها ونصر ونلح على استمرارية هذا الموقف ولو تركنا العالم كله ، ولو بقينا لحالنا ، لأننا نؤمن باننا اذا كنا مع الحق فالله معنا ، فعليه توكلنا وهو حسبنا ٠

● نريد توضيحا للمصطلحات التالية : حكومة مجاهدين ، حكومة ائتلافية ، حكومة محايدة ٠

القصد من حكومة المجاهدين هو : الحكومة الاسلامية التي خاض المجاهدون جهادهم ، وضحوا بأنفسهم وبأموالهم في سبيل اقامتها ، فهم أولى باقامتها ، وهم الذين يقيمونها على وجهها الصحيح ولذلك نحن نؤكد على أن تكون الحكومة بأيدي المجاهدين ومن بين المجاهدين لأن غير المجاهدين لن يهتموا بأمرنا ٠ أما الحكومة المحايدة فيقصد بها في أفغانستان : حكومة الملاحدة من غير الشيوعيين فهناك كثيرون غادروا أفغانستان كانوا يأكلون من لحم

"الحكومة المحايدة هي حكومة الملاحدة من غير الشيوعيين"

أفغانستان وشحمها أيام أن كانوا ما سكين بعض الأمور في أفغانستان ولما نزلت هذه المحنة على أفغانستان واندلعت نار المعركة بين الاسلام والكفر أعلنوا حيادهم في معركة الاسلام والكفر مع أن المعركة كانت تدور على فراشهم وذهبوا وجلسوا في أوربا وأمريكا ولم يفكروا في مستقبل دينهم ومستقبل بلادهم وكانوا يظنون أنهم خلقوا ليحكموا وغيرهم هم الذين يدافعون هم الذين يضحون بأنفسهم وبدمائهم وبأموالهم في هذا السبيل، فهؤلاء لايهتمون بأمر الدين قط ، ومعظمهم لادينيون ، ولعل العلماء لهم حكم ونظر خاص في أمر هؤلاء الذين يعلنون حيادهم في معركة الاسلام مع الكفر فحكومة محايدة عندما تذكر يقصد بها مجيء أمثال هؤلاء الى الحكم وهم لم يأتوا بالاسلام سابقا ولن يأتوا به في المستقبل ولا يعرفون الاسلام ولايميّزون أبواب الاسلام من شبابيكه ٠

وأما الحكومة الائتلافية فيقصد بها حكومة مشكلة من كل العناصر : شيوعية ، وعلمانيّة ، وجهادية ٠

● اذا بقيتم على اصراركم على حكومة المجاهدين ربّما تغلق الحدود بين أفغانستان وباكستان ، وتضطرّون الى الدخول ، فهل أنتم مستعدون لذلك؟

نحن مستعدّون ان شاء الله ، وندعوا الله أن يثبتنا وندعوا الله ألا يبتلينا

بما لاطاقة لنا به ونحن مستعدّون لمواجهة ماهو أصعب من ذلك ٠

● ربما تنقطع عنكم كل المساعدات التي تأتي من اخوانكم المسلمين ؟

ان النصر ليس الا بيد الله ـ سبحانه وتعالى ـ " وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم " فنحن لانتوقع النصر الاّ من الله ـ سبحانه وتعالى ـ واما هذه الحلول واغلاق الحدود ومنع امداد البشر عنا فانها لاتمنع امداد الله ـ سبحانه وتعالى ـ عنا وعن المجاهدين ٠

● هل تنوون نقل مكاتبكم الى ايران ؟ اذا أغلقت باكستان الحدود ٠

أنا لاأنوي نقل مكاتبي لاالى ايران ولا الى أي دولة أخرى ، ولا فرق بين مكتبي وبين جبهتي ، وجبهاتنا هي مكاتبنا والحمد لله ، فهذا الوئام والوفاق بين مكاتبنا وجبهاتنا كان موجودا ومستمرا قبل أن تأتي مثل هذه الظروف ٠

● هل تعتقد أن الفترة القادمة كمثل غزوة الأحزاب ؟

الذي أستطيع أن أقوله هو :
أن السياسة الدولية العامة هي في مواجهتنا في هذه الايام ، وان الطواغيت في مشارق الأرض ومغاربها كلهم تكالبوا علينا وتكاتفوا ضدّنا ، فالموقف صعب وندعوا الله ـ سبحانه وتعالى ـ أن يثبتنا وأن يعافينا ٠

معركتنا مع الكفر

● هناك اتجاهات أخرى لبعض أحزاب المجاهدين ، فهناك اتجاه يهتم بانسحاب الروس فقط والاتجاه الثاني يريد اقامة الحكومة الاسلامية بسياسة الخطوة خطوة ، فيقولون نبدأ أولا بحكومة المحايدين أو حكومة ائتلافية ، فنكسب في نفس الوقت انسحاب الروس ويصبح المجاهدون هم الأقوى داخل أفغانستان وفي هذه الحالة يستطيعون فرض حكومة اسلامية فما رأيكم ؟

" لا أنوي نقل مكاتبي الى ايران أو الى أي دولة اخرى "

نحن نرفض كلتا النظريتين رفضا باتا النظرة الأولى التي هي : خروج الروس فقط هذه لانعتبرها تحريرا ونحن لانحارب الروس لأنهم الروس ، بل نحاربهم بأنهم كفار وأعداء الاسلام ، فالكفر ملّة واحدة سواء الروس موجودون في أفغانستان أو غير موجودين اذا كان الكفر باق فأفغانستان تعتبر محتلة غير محررة ونحن سنقاتل لغاية تحريرها ، ولاتتحرر أفغانستان الاّ بانقاذها من سيطرة الانظمة الطاغوتية التي لاتحكم بما أنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ ٠

وفكرة أن أفغانستان تُحرر بخروج الروس فقط فكرة مرفوضة أما بخصوص تطبيق الاسلام خطوة خطوة فأنا بناء على اعتقادي وبناء على فهمي من الاسلام أن التدرج في التشريع انتهى بوفاة الرسول ـ عليه الصلاة والسلام ـ ان الدين الاسلامي كمل قبل وفات الرسول عليه الصلاة والسلام " اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا " فليس من حقنا الآن التدرج في مجيء الاسلام أو في تطبيق الاسلام ، وهل من حقنا اذا كان أحد يسلم أن نقول له تدرج في ترك الخمر كما كان التدرج في حرمته ليس هذا من حقنا ، الاسلام دين كامل ، هل نحن نستطيع أن نقبل في فترة من الفترات بنصف الاسلام أو بربعه ، ثمّ ننتقل الى ثلثيه ٠

أنا أعتقد اعتقادا جازما بأنه لايجوز لنا في لحظة من اللحظات أن نقتنع بأخذ نصف الاسلام وترك نصفه أو بأخذ ٨٠٪ وترك ٢٠٪ من الاسلام ـ هذا دين كامل عندما نقول : حكومة اسلامية نريدها اسلامية ١٠٠٪ خالصة وكاملة ٠

● ليس المُقصود هنا التدرج بالتطبيق ولكن التدرج في الوصول الى الحكومة يعني قبول حكومة محايدة أو ائتلافية لمدة عام ثم بعد ذلك تأتي الحكومة الاسلامية ٠

هذا القبول لايجوز لنا ، أن نقبل ونرضى بحكومة غير اسلامية للحظة واحدة ، هذا لايجوز لنا ٠

● الآن واضح أن المسألة فيها خلاف بين المجاهدين حول نقطة شرعية ، وهي مسألة قبول حكومة غير اسلامية لفترة انتقالية ، فلماذا لايُرجع هذا الخلاف الى لجنة للفتوى ؟

هذا ليس خلاف شرعي وهذه ليست مسألة اجتهادية حتى تُرجع الى العلماء فهذا الأمر واضح وموجود في الشرع أنه لايجوز لمسلم أن يقتنع أو يرضى أو يقبل بحكومة غير اسلامية في حياته ٠

● الآن حكومة نجيب أعلنت الدستور وذكرت فيه أن أفغانستان دولة

اسلامية في المادة الثانية منه وأعلن نجيب أنه سيشكل لجنة من العلماء لاصلاح كل ماهو مخالف للاسلام في أفغانستان ٠

" أولئك حبطت أعمالهم " وهم ليس لهم أساس وهو الايمان ٠ ومهما نفذوا وطبقوا قوانين الاسلام ، وهم ليسوا بمؤمنين فنظامهم ليس بنظام اسلامي فهم يخادعون الناس ولاينخدع بهم سوى الجهلة من الناس ، لكن الذين يعرفونهم يعرفون أنهم ليسوا بمسلمين ٠ وهذه الاعلانات أنا أعتبرها (حنّاء بعد العيد) فلأنهم عُرفوا بأنهم من ألد أعدائنا ، فهذه الاعلانات لاتفيدهم الآن ٠

● البعض يقول " فان تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم " ٠

هناك أدلة واضحة على أنهم لم يتوبوا ، ومنها اصرارهم في المضي مع الخط الروسي الى الآن واصرارهم على المضي في الفكر الشيوعي الى الآن والحاحهم على القضاء على المسلمين الى الآن ، فهذا نفاق فقط ، وأدلة النفاق واضحة ، أوضح من الشمس ٠

● فاذا ثبت لكم أنّهم تابوا ؟!

حتى وان ثبت أنهم تابوا فهم ليسوا أهلا لتولي أمور المسلمين ، لافهما ولا تُقى ولاعقيدة ٠

● هل مازلتم مصرّين على حكومة المجاهدين التي أخترتموها واعلنتموها؟

نعم ٠

رئيس الحكومة

● هل رشّحت أحمد شاه نائبك كرئيس للحكومة ؟

ان الأخ أحمد شاه انتخب للمنصب هذا باتفاق جميع الأحزاب ، وهو من أقدم أبناء الحركة الاسلامية ٠ فهو نحسبه من الرجال الصالحين الواعين الذين خدموا الاسلام سنين عديدة ، وأنا أعرفه منذ ثلاثين سنة ، وما رأيت فيه خلقا سيئا ولا كذبا لافي القول ولا في المعاملة ، يقوم الليل ويصوم الاثنين والخميس ، وهو متواضع بسيط ، ولم أحس فيه غرورا ولا كبرا ، ولايحب الترف والراحة ، بل يحب أن يعمل ولا يلتفت للحياة المادية أبدا ، وهو منظم في عمله وجاد فيما يفوض اليه من الأمور ، فأنا أراه أنسب رجل يمكن التجمع حوله ٠

● هل أنت الذي رشحته ؟

طبعا عندما طلب مني أن أقدم أحدا من منظمتي لتولية الحكم فأنا قدّمت أحمد شاه ، لكن قبل أن يطلب منا هذا الطلب أنا وأحمد شاه كنا نسعى لآن يُنتخب رجل صالح وأمين من غير منظمتنا ، لكن عندما طلب منا ذلك الطلب فأنا رشّحت أحمد شاه وكنت ولا زلت أحسبه أنسب رجل لهذا المنصب ٠

● لماذا هذه الحملة من الاذاعات الغربية على أحمد شاه ؟

ان هذه الحملة تؤكد ايمانه وعقيدته ودلالة على أنه رجل طيب وحسن ، ولو لم تكن هذه الطيبة فيه لماهوجم ٠

❝ لن نقبل حكومة غير اسلامية لحظة واحدة ❞

● آخر سؤال حول الحكومة هو أن الروس يقولون أنه اذا جاء من بعدهم في أفغانستان حكومة المجاهدين فانهم سوف يقتلون أعضاء الحزب الشيوعي في أفغانستان ٠ والمجاهدون يقولون اذا استمر نجيب في الحكم فانه سوف يذبح العناصر التي كانت مع المجاهدين ، فما موقفكم وتصوركم للوضع اذا جاءت الحكومة للمجاهدين فما موقفها مع الحزب أو مع الحكومة ؟ فهل تعملوا بمبدأ اذهبوا فانتم الطلقاء ، أم بمدأ تقديمهم للمحاكم ؟

هذا الأمر متعلق بالحكومة التي تحكم أفغانستان ، وانها ستراعي حكم الشرع الحنيف في حق هؤلاء ٠

● ماذا لوعملتم الآن بمبدأ (اذهبوا فأنتم الطلقاء) ؟ فبهذا تعطوهم الأمان ٠

نحن منذ بداية الجهاد نقول لهم : اتركوا الخندق الروسي والتحقوا بنا ، فالذين التحقوا بنا فأصبحوا مجاهدين ، أو ذهبوا الى أماكن أخرى فهم طلقاء ، فهذا مبدأ نعمل به إلى الآن ٠

● متهم أنت ومجاهدوك من وسائل الاعلام الغربية بأنكم متعصبون حيث

رفضتم من قبل الذهاب الى الأمم المتحدة ، وأخيرا رفضتم الذهاب الى جنيف للتفاوض مع الحكومة الشيوعية ؟

هذه المواقف أراها مواكبة مع أهدافنا وأصولنا الاسلامية وأراها لصالح الجهاد والمجاهدين سواء اعتبروها تعصّبا أو شيئا آخرا ، هذا هو سيّاف وهذه هي مواقفه وتلك هي أهدافنا وأصولنا التي أشرت اليها في بداية الحوار معكم يعتبرونها تعصبا أو شيئا آخر فهذا يتعلق بهم .

رفضنا جينيف

" إن إرسال وفد الى جينيف معناه محو كل ما مضى من جهادنا "

● لماذا رفضتم ارسال الوفد الى جنيف ؟

ان ارسال وفد للمجاهدين الى جنيف كان معناه هو الشطب على كل مامضى من تاريخ جهادنا ومواقفنا الجهادية السابقة وأصولنا ومرامينا ، ان الذهاب الى جنيف كان معناه بدأ الحوار المباشر أو غير المباشر مع الشيوعيين وهذا يعتبر نوع من الاعتراف بأنهم طرف للقضية أو بأن لهم حقاً في ابداء الرأي وحقاً في التفاوض معنا في مستقبل أفغانستان ونحن لن نعترف بهذا ولن نعطي لهم هذا الحق ولأجل هذا أنا رفضت ارسال الوفد الى جنيف .

● يردد بعض قادة المجاهدين أنهم على استعداد للتفاوض مع الروس مباشرة باعتبار أن المجاهدين والروس هما طرفا القضية .

أنا لست مع هذا أيضا ولكني كنت أرى في مرحلة من المراحل اذا كان الروس مستعدين للخروج بقواتهم كاملة وفوريا وبلا قيد ولاشرط فانه ممكن أن نتفاهم معهم في كيفية الخروج فقط لافي مستقبل أفغانستان أو في كيفية الحكومة ولا في نوعية الحكومة ولافي شيء يتعلق بأفغانستان ، كان ممكنا أن يُتفاهم معهم بصورة غير مباشرة فقط في كيفية الخروج .

● أومازلتم عند رأيكم هذا ؟

وهذا كان عندما يذكر الاخوة التفاوض المباشر مع الروس كان تحليلي لهذا التفاوض بهذا الشكل وأنا كنت أرى ولا زلت أرى أن التفاوض مع الروس أيضا مرفوض ولاجدوى منه ، هم دخلوا من غير تفاوض فليخرجوا من غير تفاوض ، ما استشارونا في دخولهم أفغانستان حتى يأخذوا رأينا في خروجهم ، دخلوا الى بيتنا بغير حق فنقاتلهم حتى يخرجوا .

● ولكن أنتم على استعداد للتفاوض لتنظيم خروجهم فقط .

هذا كما قلت لكم مردود عندي ومرفوض لكن قلت لوكان يحصل اجماع من المجاهدين على التفاوض معهم لو حصل هذا فكان تحليلي لمثل هذا التفاوض أن ينحصر فقط في كيفية خروجهم من أفغانستان ، أما رأيي الشخصي فهو الرفض البات للتفاوض مع الروس.والتفاوض مع الروس أيضا يمكن أن يكون معهم بعد اخراجهم من أفغانستان وملاحقتهم وراء نهر جيحون ثم التفاوض معهم على كيفية علاقات الجوار في المستقبل ، هذا هو الموقف السليم الذي يحفظ العزّة للمسلمين .

" التفاوض مع الروس يكون بعد ملاحقتهم وراء نهر جيحون "

● لاقدّر الله لو أن المجاهدين مااستطاعوا أن يصلوا الى حكم أفغانستان فهل الجهاد الافغاني غير شيئا في العالم الاسلامي ؟

الجهاد الأفغاني الحمد لله قد أدّى دوره وقد وفقه الله في احياء روح الجهاد في الأمة الاسلامية من جديد ، وقد نفض غبار الذل عن وجهنا الحمد لله ، وسجّل بطولات تعتزّ بها الأمة الاسلامية في تاريخها المجيد ، وان هذا الجهاد فتح بابا جديدا لجميع المستضعفين ولاسيّما المسلمين ، وان هذا الجهاد حطم التصوّر الباطل عند الكثيرين بأن مقابلة هؤلاء الطواغيت غير ممكنة أو صعبة ، وجعل أمر مقابلة هؤلاء الطغاة وأمر استعادة عزّتهم وحريتهم أمرا سهلا وميسورا اذا وجد هناك صدق النية وصفاء القلوب والاخلاص لله سبحانه وتعالى .

● ما موقف المجاهدين في داخل

أفغانستان مما يجري على الساحة السياسية في بيشاور وبخاصة مجاهديكم؟

الحمد لله موقفهم جيد ومشرف وكثير منهم يعون الوضع والقضية وهم سيقفون معنا .

● ولكن نلاحظ أنه في شهر فبراير ومارس التقارير التي تأتي عن المعارك قليلة جدا فهل تعتقد أن هذا بسبب الظروف السياسية أم ظروف أخرى ؟

لا هذا بسبب ظروف طبيعية فهذا يحدث في كل عام في مثل هذا الوقت بسبب الثلج وتقلص الحركة .

● يقال أنكم اهتممتم بالجبهات في داخل أفغانستان على حساب المهاجرين مما جعلهم يقعون تحت معاناة شديدة ربما تؤثر على مواقفهم بعد ذلك من المجاهدين فهل هذا صحيح؟

فعلا نحن مهتمون بالجبهات ولكن ليس على حساب المهاجرين فالمساعدات التي تأتينا اذا خصص المتبرع جهة معينة فنحن نصرف تبرعه في تلك الجهة واذا لم يخصص جهة معينة فنحن نفضل صرف التبرعات في الجبهات لأنه برفع مشكلة الجبهات ترفع مشاكل المهاجرين ذاك هو الأساس ، يعني بازالة مشكلة الجبهات وبتحرير أفغانستان تزال مشكلة المخيمات فاذا حررت أفغانستان فمشكلة المهاجرين تحل .

● أتعتقدون أن معكم /٥/ ملايين مهاجر ؟

تقريبا .

● بالنسبة لموضوع الحكومة اذا كان المجاهدون يسيطرون على ٨٠٪ من أراضي أفغانستان فلماذا لايعلنون حكومتهم داخل أفغانستان نفسها ؟

انها ستعلن داخل أفغانستان ان شاء الله .

« نحن نسعى لإعادة الخلافة »

● بعد تحرير أفغانستان - ان شاء الله - هل ستكون جمهورية اسلامية أو دولة اسلامية أو خلافة اسلامية ؟

نحن سنسعى لاعادة الخلافة ان شاء الله

● هناك خطوة أخيرة لدى الروس وهي تقسيم أفغانستان الى شمال وجنوب والآن يجهزون مدينة بلخ لتكون عاصمة الشمال بحيث يصبح الشمال دولة شيوعية تحمي أطراف روسيا والجنوب دولة للمهاجرين أو المجاهدين .

لم يتمكنوا من السيطرة على أفغانستان عند عدم وجود دولة للمجاهدين فاذا صارت للمجاهدين دولة فكيف يمكن لهم أن يستولوا على الشمال

● في حالة توقيع باكستان في جينيف ودخول المجاهدين الى أفغانستان بعد رفضهم لعروض موسكو وكابل ألا يتطلب ذلك ايجاد وحدة كاملة وشاملة بين أحزاب المجاهدين حتى لاتنشأ صراعات داخلية في داخل أفغانستان؟

الذين يدخلون الى أفغانستان لابد أن يكون بينهم تنسيق وسوف يكون هذا .

● هناك احتمال أخير هو أن الروس يسعون للانسحاب من أفغانستان في ظل وجود خلاف بين أحزاب المجاهدين حتى يدخلوا الى الغنيمة والنصر وهم مختلفون فيحدث بينهم خلاف أو حرب أهلية .

ان شاء الله أملنا في الله كبير ألا يحدث بيننا صراع اذا استلمنا أفغانستان من يد الروس .

● ولكن الخطوة العملية التي تحقق ذلك هل هي اعلان الحكومة ؟

اعلان الحكومة الواحدة وقيام أعمال ممهدة لتوحيد الجيش وجبهات المجاهدين .

● كنت الرئيس لوفد المجاهدين في مؤتمري القمة الاسلامية في الطائف والكويت فهل أنتم على استعداد لحضور المؤتمر القادم اذا دعيتم؟

أنا شخصيا لاأذهب .

● ماالسبب ؟

عندي أعمال أفضل مباشرتها على الذهاب الى هذه المؤتمرات .

● بعض الناس ينسبون اليك قول : أننا لانحتاج الى رجال ولكن نحتاج فقط الى المال وفي ظل كون الجهاد فرض عين فهل أنتم في حاجة الى رجال؟

لازلت أقول ان الجهاد فرض عين في أفغانستان وانه بحاجة الى دعم بالنفس والمال •

● مارأيكم في موقف باكستان ؟

باكستان آوت المهاجرين ونصرت جزاها الله خيرا وندعوا الله أن يرزقها الثبات في أن تواصل دعمها ووقوفها مع المجاهدين الى قيام حكم اسلامي راشد في أفغانستان وألا تضعف عزائمها في مواصلة الموكب المعز والمشرف مع المجاهدين •

● في غياب المكاتب الرسمية للمجاهدين الأفغان في معظم بلدان العالم أنشئت مؤسسات كثيرة باسم أفغانستان وجمع التبرعات ، فما رأيكم في ذلك ؟

انما الاعمال بالنيات وسيجزي الله كل رجل على نيته فمن ساهم في هذا الجهاد بصدق واخلاص ندعوا الله أن يؤجره على ذلك أجرا جميلا ومن كانت نيته خلاف ذلك فنفوض أمره الى الله •

● انك متهم بتدريب الشباب المسلم من مختلف الأقطار ثم تعيده الى بلاده مرّة أخرى لاثارة القلاقل فما مدى صحة ذلك ؟

نحن لسنا مثيرين للقلاقل ، نحن دعونا المسلمين للمشاركة في الجهاد بأفغانستان والذين يأتون عندنا يأتون للمساهمة بدمائهم في هذا الجهاد المقدس ، ولم ولن نطلب لا شخصا ولا مجموعة ليتدرّبوا ويعودوا الى بلادهم بل الذين جاؤنا تدربوا في خنادق القتال ليساهموا معنا في القتال ضد الروس لا للعودة الى بلادهم لاثارة القلاقل كما يزعم البعض •

● كلمة توجهها الى آباء وأمهات الأنصار الذين استشهدوا على أرض أفغانستان •

ان هؤلاء الذين قدّموا أبناءهم وأفلاذ أكبادهم في هذا الجهاد ان التاريخ يسجل لهم مفخرة عظيمة في حياتهم وانهم سينتفعون بها هناك يوم يقوم الأشهاد فاني اذ أهنئهم بهذا الفوز أدعو الله سبحانه وتعالى أن يوفقهم الى مزيد من ذلك في خدمة الاسلام والمسلمين والمساهمة في مشروع استعادة كيان هذه الأمة ومجدها وعظمتها •

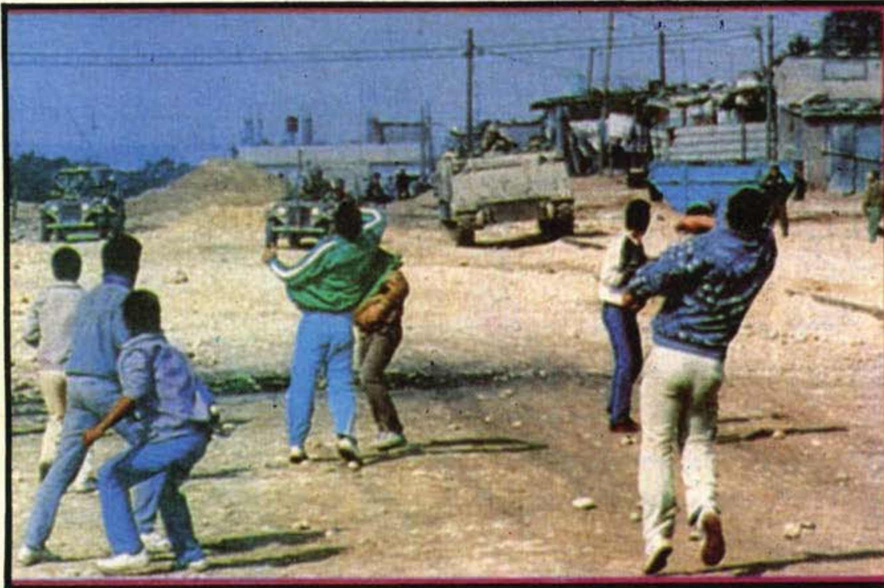
● ما موقفكم الان من فلسطين وما يحدث فيها ؟

فلسطين غالية عندنا كثيرا وأتمنى أن أكون من بين هؤلاء الذين يجاهدون بالعصي والحجارة هناك وأنا أتطلع الى مستقبل زاهر ورائع والى فجر مضيء من آفاق القدس - ان شاء الله - •

● نصيحة توجهها الى المسلمين قبل اغلاق الحدود وتوجهكم الى الداخل •

ماعندي نصيحة محددة ولكن طلب وهو أن يكثروا من الدعاء لنا باستمرار لأنه لم يبق لنا الا الله سبحانه وتعالى فنطلب من المسلمين بالحاح أن يتضرعوا الى الله سبحانه وتعالى بأن يتولى دفع ودحر كيد أعداء الاسلام عن هذا الجهاد وأن يتولى حفظه ورعايته الى أن يصل هذا الجهاد الى الهدف المقصود دينا وشرعا واسلاما •

” اتمنى ان اكون من بين هؤلاء الذين يجاهدون بالعصى و الحجارة في فلسطين “



إستراحة مجاهد

إعداد عابد

في ظلال القرآن الكريم

قال الله تعالى " فمن زُحزِح عن النار وأُدخل الجنة فقد فاز " ولفظ (زحزح) بذاته يصور معناه بجرسه ويرسم هيئته ويلقي ظله وكأن للنار جاذبية تشد اليها من يقترب منها ويدخل في مجالها •

فهو في حاجة الى من يزحزحه قليلا قليلا ليخلصه من جاذبيتها المنهومة • فمن أمكن أن يزحزح عن مجالها ويستنقذ من جاذبيتها ويدخل الجنة فقد فاز •

صورة قوية من مشهد قوي فيه حركة وشد وجذب وهو كذلك في حقيقته وطبيعته فللنار جاذبية ، أليس للمعاصي جاذبية ؟ أليست النفس في حاجة الى من يزحزحها زحزحة عن جاذبية المعصية ؟ بلى • وهذه هي زحزحتها عن النار ، أليس الانسان ـ حتى مع المحاولة واليقظة الدائمة ـ يظل أبدا مقصرا في العمل الا أن يدركه فضل الله تعالى ؟ بلى وهذه هي الزحزحة عن النار حين يدرك الانسان فضل الله تعالى فيزحزحه عن النار •

دعاء

اللهم انا نشكو اليك ضعف قوتنا وقلة حيلتنا وهواننا على الناس • أنت أرحم الراحمين وربّ المستضعفين • وأنت ربّنا • الى من تكلنا ؟ الى عدو بعيد يتجهمنا أو الى عدو ملكته أمرنا ان لم يكن بك علينا غضب فلا نبالي غير أن عافيتك هي أوسع لنا • نعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة أن ينزل بنا غضبك أو يحل بنا سخطك لك العتبى حتى ترضى ولاحول ولا قوة الا بك •

شهيد لم يسجد لله سجدة واحدة

قال ابن اسحاق : كان من حديث الأسود الراعي فيما بلغني أنه أتى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهو محاصر لبعض حصون خيبر ومعه غنم له كان فيها أجيرا لرجل من يهود ، فقال: يارسول الله أعرض علي الاسلام فعرضه عليه الاسلام فأسلم ـ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لايحقر أحدا أن يدعوه للاسلام ويعرضه عليه ـ فلما أسلم قال يارسول الله اني كنت أجيرا لصاحب هذه الغنم وهي أمانة عندي فكيف أصنع بها ؟ قال : اضرب وجوهها فانها سترجع الى ربها فقام الأسود فأخذ حفنة من الحصى فرمى بها في وجوهها وقال: ارجعي الى صاحبك فو الله لا أصحبك أبدا فخرجت مجتمعة كأن سائقا يسوقها فدخلت الحصن ثم تقدم الاسود الى ذلك الحصن ليقاتل مع المسلمين فاصابه حجر فقتله وما صلى لله صلاة قط فأتي به الى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فسجاه بشملة كانت عليه فالتفت اليه رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ومعه نفر من أصحابه ثم أعرض عنه ، فقالوا: يارسول الله لم أعرضت عنه ؟ قال : ان معه الآن زوجتيه من الحور العين " •

قال ابن اسحاق : وأخبرني عبد الله بن أبي نجيح أنه ذكر أن الشهيد اذا ما أصيب تدلّت له زوجتان من الحور العين تنفضان التراب عن وجهه وتقولان : ترّب الله وجه من ترّبك وقتل من قتلك " •

مثل المجاهد

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قيل: يارسول الله مايعدل الجهاد في سبيل الله؟ قال لاتستطيعونه ، فأعادوا عليه مرتين أو ثلاثا كل ذلك يقول لاتستطيعونه • ثم قال : مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لايفتر من صلاة ولا صيام حتى يرجع المجاهد في سبيل الله • (متفق عليه) •

حكم

ـ قال الامام الشافعي : من أراد أن يقضي الله تعالى له بالخير فليحسن الظن بالناس •

ـ قال معروف الكرخي : علامة مقت الله للعبد أن تراه مشغولا بما لايعنيه •

خاطرة

لو أمكنك أن تصير واحدا من العلماء والزهاد فافعل فانهم كانوا رجالا وأنت رجل وماقعد من قعد الا لدناءة الهمة وخساستها واعلم أنك في ميدان سباق ، والأوقات تنتهب فلا تخلد الى كسل فانه مافات من فات الا بالكسل ولا نال من نال الا بالجد والعزم وان الهمة لتغلي في القلوب غليان مافي القدر • (ابن الجوزي ـ صيد الخاطر)

هذه أفغانستان !

• الحلقة الثانية •

بطاقة تعريف أفغانستان

• على بركة الله يقدّم لكم المنصور البنزرتي الحلقة الثانية من " هذه أفغانستان ! " تحت عنوان (بطاقة تعريف أفغانستان) . وهو موضوع قيّم حفل بمعلومات جديدة عن أفغانستان مدعّمة بسبع صور نادرة من الداخل وخريطة إدارية دقيقة . . . إنها حلقة تُعطي القارئ الكريم المتتبع لأخبار الجهاد الأفغاني فكرة كاملة عن هذا البلد . ولا ندّعي أن الكاتب قد ألمّ بكل الموضوع فهذا يستدعي مجلّدات وأسفارا . . . موعدنا في الحلقة القادمة

① معلومات جغرافيّة عامّة عن أفغانستان

اسم البلد : أفغانستان (أي بلد الأفغان) . اسم أفغانستان القديم هو : (باكتريا) أو (آريانا) .

اسم العاصمة : كابول ، (العاصمة التاريخية هي بلخ " أم البلاد " القريبة جداً من مزار شريف) .

أهم المدن الأفغانية : مزار شريف ، قندهار ، هرات ، كندز ، جلال آباد ، بغلان ، شبر غان ، الخ . . .

إداريا تنقسم أفغانستان إلى ٢٩ ولاية (محافظة) :

- في الشمال : بدخشان ، تخار ، بغلان ، كنذز ، سمنجان ، بلخ ، جوزجان ، وفارياب .
- في الشرق : كابول ، كونر ، لغمان ، كابيسا ، بروان ، ننجرهار ، لوجر ، بكتيا ، بكتيكا و غزني .
- في الوسط : وردك ، باميان ، غور و أورزغان .
- في الجنوب : زابل ، قندهار ، هلمند و نيمروز .
- في الغرب : فراه ، هرات و بادغيس .

انظر الخريطة في الصفحة المقابلة

مساحة أفغانستان : ٤٩٧ ٦٤٧ كم٢ ، أي ما يعادل مساحة عشر دول عربية هي : البحرين ، لبنان ، قطر ، الكويت ، فلسطين ، جيبوتي ، الإمارات الأردن ، تونس ، سوريا ، ومعهم شبه جزيرة سيناء المصرية ، بمعنى آخر تعادل مساحة أفغانستان ثلث مساحة السعودية تقريبا .

المساحة التي يزيد ارتفاعها عن ١٠٠٠ مترا فوق مستوى سطح البحر تقارب ٧٥٪ من المساحة الإجمالية لأفغانستان . أما المساحة التي يزيد ارتفاعها عن ٢٠٠٠ مترا فتقارب أكثر من ٤٥٪ من مساحة أفغانستان . الخلاصة : أفغانستان بلد جبلي عموما .

أعلى جبل في أفغانستان هو جبل (نوشاك) الذي يرتفع إلى ٧٨٩٤ مترا فوق سطح البحر . يقع هذا الجبل في منطقة واخان التي ضمتها روسيا إليها بشمال شرق أفغانستان على الحدود الأفغانية الباكستانية والقريبة من الصين .

المساحة المزروعة في أفغانستان هي حوالي ١٣٪ من المساحة الإجمالية للبلد ، كان هذا قبل التدخل الروسي في أفغانستان أواخر سنة ١٩٧٩م . أما اليوم فقد قلّت نسبة هذه الأراضي المزروعة نظرا لكثرة من هاجر واستشهد وأعيق من الأفغان . .

يحد أفغانستان : ① ايران من الغرب ، ② باكستان من الجنوب والجنوب الشرقي والشرق ، ③ الصين من الشرق ، ④ مايسمى ب " الإتحاد السوفياتي " من الشمال . (أنظروا الحلقة الأولى من " هذه أفغانستان ! " بالعدد الماضي) .

أهم أنهار أفغانستان : نهر جيحون (آموداريا) وهو المعبر عنه بالنهر ، نهر هلمند ، نهر هريرود ، نهر مرغاب ، نهر كابول . . .

الخريطة الإدارية لأفغانستان | AFGHANISTAN





جدول ولايات أفغانستان

المنطقة	الرقم	الولاية	المركز
الشمال	١	فارياب	ميمنة
	٢	جوزجان	شبرغان
	٣	بلخ	مزار شريف
	٤	سمنجان	سمنجان
	٥	كندز	كندز
	٦	بغلان	بغلان
	٧	تخار	تالقان
	٨	بدخشان	فيض آباد
الشرق	٩	كونر	أسعد آباد
	١٠	ننجرهار	جلال آباد
	١١	لغمان	مهتر لام
	١٢	كابيسا	محمود راقي
	١٣	بروان	تشاريكار
	١٤	كابول	كابول
	١٥	لوجر	بل علم
	١٦	بكتيا	كرديز
	١٧	بكتيكا	شرن
	١٨	غزني	غزني
الوسط	١٩	وردك	ميدان شهر
	٢٠	باميان	باميان
	٢١	غور	تشغتشران
	٢٢	أورزغان	ترينكوت
الجنوب	٢٣	زابل	قلات
	٢٤	قندهار	قندهار
	٢٥	هلمند	لشكركاه
	٢٦	نيمروز	زرنج
الغرب	٢٧	فراه	فراه
	٢٨	هرات	هرات
	٢٩	بادغيس	قلعة نو

المقياس

٠ — ١٥٠ كم

فهرس الخريطة

- حدود أفغانستان الدولية
- حدود الولايات الأفغانية
- ★ كابول: عاصمة أفغانستان
- ٢٥ رقم الولاية
- • مركز الولاية

المنصور البنزرتي

٢ أرقام وحقائق دمغرافيّة

عدد سكان أفغانستان المقدر سنة ١٩٧٩م أى عشية التدخل الروسي : ٠٠٠ ٨٠٠ ١٦ نسمة ٠

عدد سكان أفغانستان المقدر سنة ١٩٨٤م (داخل أفغانستان وخارجها) : ٠٠٠ ٦٧٠ ١٧ نسمة ٠

هناك من الدمغرافيين من يقدر عدد الأفغان سنة ١٩٨٧م بأكثر من ٢١ مليون نسمة ـ والله أعلم ـ ٠

الكثافة السكانية في أفغانستان سنة ١٩٧٩م (أى عدد السكان في كم٢) : ٢٥,٩ نسمة ٠

نسبة الزيادة السكانية في السنة : (؟) غير معروفة بالضبط وان كانت مرتفعة ـ ولله الحمد ـ ٠

نسبة سكان المدن سنة ١٩٧٩م : ١٦٪ من عدد السكان ٠

نسبة سكان الريف في نفس السنة : ٨٤٪ ٠ هذا وقد تغيرت كثيرا هذه النسب بعد التدخل الروسي في أفغانستان نظرا للهجرة الداخلية والخارجية للأفغان : الداخلية من المدن الى الريف ومن السهول الى الجبال ، والخارجية من أفغانستان الى الدول المجاورة ٠

عناصر سكّان أفغانستان :

① الأصول الفارسية : البشتو (وهم الأفغان) ، الطاجيك (فَارْسِوَانْ) ، الأيماق ، البلوش ، والهازارا (وهم شيعة) ٠

② الأصول التركية : الأوزباك ، التركمان ، القرقيز ، المغول والكراكالباك ٠

③ عناصر أخــرى : النورستاني ، الباشايي ، البراشي ، البراهوى ، والعرب ٠ عرب أفغانستان ينحدرون من الصحابة والتابعين ـ رضي الله عنهم ـ الذين فتحوا أفغانستان ، أو من العرب الذين وصلوا أفغانستان في فترات لاحقة بعد الفتح الاسلامي ٠ هذا وقد اختلطوا على مرّ الزمن مع السكان ، ويقطنون الشمال والغرب الأفغاني بعد اندماجهم معهم ٠

كل هذه العناصر جمع بينها الاسلام فوحدها تحت رايته فلا وجود للنعرات العرقية ـ ولله الحمد ـ قال تعالى :" يا أيها الناس انّا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ٠٠٠" ٠

تعتبر ولاية جوزجان الشمالية أكثر الولايات الأفغانية عناصرا حيث يقطنها : البشتو ، الأوزباك ، التركمان ، الطاجيك ، الأيماق ، الهزارا ، العرب والمغول ، وأشهد أنّي زرت مناطقهم جميعها في تلك الولاية ولم أر منهم الا التحابب والتآخي في الله ٠٠٠

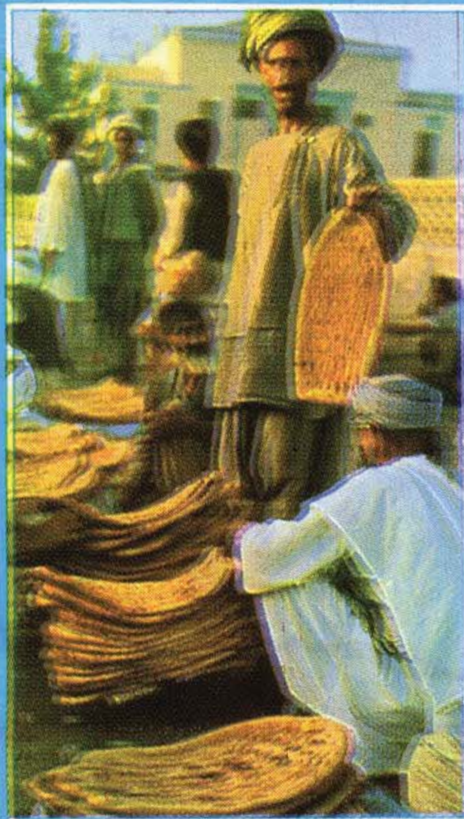
البشتو والطاجيك هما العنصران الغالبان في كل أنحاء أفغانستان ، اذ أنهما يشكلان معا قرابة ٧٦٪ من اجمالي سكان أفغانستان ٠

لغة البشتو هي الأكثر شيوعا في أرجاء أفغانستان لكن لغة الطاجيك (فارسي داري) تعتبر لغة التفاهم بين كل سكان أفغانستان ٠

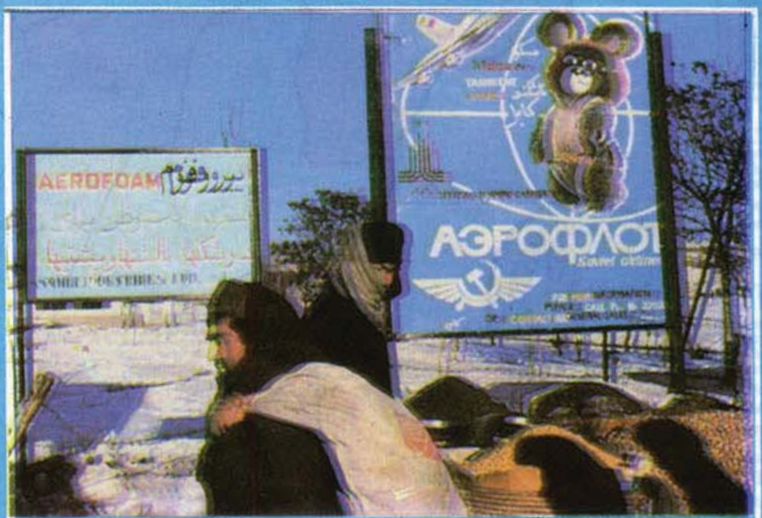
عدد سكان أفغانستان الذين استشهدوا الى حد هذا اليوم يزيد عن ١,٦ مليون شهيدا ـ والله أعلم ـ ٠

يبلغ عدد المهاجرين الأفغان أكثر من ٥ ملايين مهاجرا معظمهم في باكستان وايران وأقل من ٢٪ منهم في باقي دول العالم ٠ المهاجـرون الأفغان مسؤولية كل المسلمين ٠ قال تعالى :"٠٠٠ والذين آووا ونصروا أولئك هم المؤمنون حقّا لهم مغفرة ورزق كريم " ٠

٣ بعض الأسرار عن الإقتصاد الأفغاني



صورة من الأرشيف قبل التدخل الروسي في أفغانستان : كان الرغيف وقتها من أسهل ما يمكن الحصول عليه ٠٠٠ أما اليوم فإن الحياة الإقتصادية داخل المدن الأفغانية الكبرى والرازحة تحت نير الشيوعية تعيش أزمات كبرى ومتواصلة أضحى فيها الرغيف حلما صعب المنال ! ٠٠٠



منظر روتيني مألوف من داخل كابول العاصمة : نلاحظ مأساة سكان المدن الأفغانية التي يتواجد داخلها الروس ٠٠٠ إن همّ هؤلاء السكان المساكين الأوحد هو توفير الضرورات المعاشية في ظل الأزمة الإقتصادية التي تخلقها الشيوعية في كل مكان تتطفل فيه حيث ترتفع الأسعار بشكل جنوني وتختفي البضائع إلا النزر اليسير وتزدهر الأسواق السوداء وتكثر الطوابير أمام المحلات ٠٠ وهكذا دائما الحال في جميع البلدان التي تحكمها الشيوعية !

الناتج القومي لأفغانستان للسنة المالية ١٩٨٢/١٩٨٣م هو : ٢,٢ مليار دولارا - والله أعلم - • للمقارنة فان الناتج القومي للسعودية هـــو : ١٠٨,٣ مليار دولارا !

معدل الدخل السنويّ للفرد الأفغاني في السنة المالية ١٩٨٢/١٩٨٣م بلغ ١٩٩ دولارا فقط ! وهو من أدنى الدخول في العالم • وللعلم فانّ الدخل السنوي للفرد في دولة الامارات بلغ سنة ١٩٨٣م أكثر من ٣٤٠ ٢١ دولارا !

نسبة النمو الاقتصادي : (؟) غير معروفة وان كانت توقعات أهل الاختصاص تشير الى تدهور اقتصادى وليس الى نمو اقتصادي وهكذا حـــال الشيوعية عندما تحكم رقاب البشر وهي التي وعدت بالجنة الأرضية •

ديون أفغانستان الخارجية بلغت ٣,٥ مليار دولارا سنة ١٩٨٤م وهذه الديون يجب دفعها جميعا الى دائنتها روسيا •

نسبة التضخم : (؟) غير معروفة بالضبط وان كانت واضحة امام المراقبين أنها (رهيبة) حتى أن سكان كابول والمدن الأفغانية الكبرى أصبحوا عاجزين عن تأمين الرغيف وأبسط الضرورات المعاشية !

④ تفاصيل عن التجارة الخارجيّة الأفغانية

بلغت قيمة صادرات أفغانستان سنة ١٩٨٢م : ٦٤٥,٥ مليون دولارا منها ٦٨٪ الى روسيا ! فافهمــــــوا •••

تدنت قيمة صادرات أفغانستان سنة ١٩٨٣م الى ٣٩١ مليون دولارا ! منها ٥٤٪ الى روسيا ، ٢١٪ الى دول السوق الأوربيّة المشتركة ، ١٢٪ الى دول العالم الثالث والبقية الى مختلف دول العالم •

وكما لاحظتم فان الصادرات الأفغانية في ظل الحكومة الشيوعية العميلة هي في حالة تدهور مشين وهذا سنة بعد أخرى وهكذا الأنظمـــة الاقتصادية الشيوعية في جميع دول العالم التي تستجدي القمح من أمريكا بما فيها روسيا ، فاعتبروا يا أولوا الألباب ان كنتم تبصرون •

بلغت قيمة واردات أفغانستان سنة ١٩٨٢م : ١١٠٤ مليون دولارا منها ٤٣٪ متأتية من روسيا •

نترك للقارىء الفطن في هذه العجالة المقارنة البسيطة بين صادرات أفغانستان ووارداتها حتى يتبين له كيف خرّب ودمّر الشيوعيون اقتصاديات هذا البلد الاسلامي رغم امكانياته الهائلة •

نزلت قيمة واردات أفغانستان سنة ١٩٨٤م الى ٧٩٨ مليون دولارا ! ٢٠٪ منها متأتية من روسيا و١٧٪ من اليابان و ٣٧٪ من دول العالم الثالث والبقية من مختلف دول العالم •



تمثل هذه الصورة النادرة جدّا انطلاقا لقافلة من الشاحنات الثقيلة من العاصمة كابول ومحملة ببضائع أفغانية إلى جنوب روسيا مرورا بمضيق (سالانج) الإستراتيجي . ان الروس ينهبون خيرات أفغانستان ليلا نهارا وبأبخس الأثمان ان لم نقل بدون اثمان! ••• ••• ••• •••

⑤ معلومات "سريعة" عن التعليم والثقافة والصحة

عشيّة التدخل الروسي في أفغانستان أواخر سنة ١٩٧٩م كان الوضع كالآتي :

- ٨٠٪ من الشعب الأفغاني أمّي يجهل الكتابة والقراءة (ولايرجع هذا الى تخلف الشعب الأفغاني كما قد يفهم القارئ الكريم وانّما يرجع أساسا الى مؤامرة الحكام على هذا الشعب لتجهيله وسهولة انقياده وعلى رأسهم الملك السابق (ظاهر شاه) العميل ، كما أن أفغانستان بلد ذو طبيعة قاسية وأرض جبلية ٠٠ الخ) ٠
- ٢٦٪ من الأطفال الأفغان البالغ عمرهم بين ٦ و ١١ سنة يرتادون المدارس الابتدائية ٠
- ٢٠٪ من الشباب الأفغاني البالغ عمرهم بين ١٢ و ١٧ سنة وصلوا الى مرحلة التعليم الاعدادي والثانوي ٠
- أقل من ٢٪ (بالضبط ١,٧٪) من الشباب الأفغاني وصلوا الى التعليم العالي ٠

في سنة ١٩٨١م كانت توجد ٣ أجهزة تلفازا لكل ١٠٠٠ مواطنا أفغانيا ، للعلم فقط : في قطر هناك ٤٨٤ جهاز تلفزة لكل ١٠٠٠ مواطنا !

في سنة ١٩٨١م تم اصدار ٤١٥ كتابا مختلفا في أفغانستان أغلبها ان لم نقل كلها تمجد الشيوعية منقذة المستضعفين وتؤله لينين وستالين ٠

في سنة ١٩٨١م كان هناك ٧ أطبا أفغان لكل مائة ألف مواطنا ٠ ولله الحمد منذ بداية الجهاد التحق معظمهم بالمجاهدين ، لكن رغم هذا هم في أشد الحاجة وأمسها الى الأطباء العرب مع العلم أنه الى اليوم ـ وبعد مرور ثمان سنوات منذ بداية التدخل الروسي في أفغانستان ـ لا يوجد من الأطباء العرب داخل أفغانستان وبشكل مستمر الاّ طبيبا واحدا ـ جزاه الله خيرا ـ بينما غالبية هؤلاء الأطباء يتمركزون في بيشـــاور أو كويته الباكستانيتين أو هنا وهناك على الحدود ! وا اسلاماه يا أطباء المسلمين أين أنتـــم ؟!

⑥ هذه باختصار القوّات المسلحة الأفغانيّة العميلة

بلغ عدد أفراد جيش الحومة الشيوعية العميلة سنة ١٩٨٤م : ٤٠ ألف فردا أكثرهم جنّد بالقوّة ٠

هذا وقد كان عدد أفراد الجيش الأفغاني عشية التدخل الروسي في أفغانستان يفوق ١٠٠ ألف فردا فرّ معظمهم والتحق بالمجاهدين ، والى اليوم مازالت عمليات الفرار من الجيش مستمرّة على قدم وساق سواءا كانت فردية أو جماعية وهذا لتعارض الشيوعية مع دين الاسلام الذي يدين بـه الشعب الأفغاني ٠

بلغ عدد أفراد القوات الجوية العميلة سنة ١٩٨٤م : ٦ آلاف فردا بين عسكري وضابط وطيار ٠٠٠

لاتوجد قوات بحرية أو أسطول في الجيش الحكومي لأنه لاتوجد لأفغانستان منافذ على البحر ٠

الجيش العميل يملك أحدث الأسلحة الروسية لضرب المجاهدين الأفغان والشعب الملتف حولهم ٠

هذا وأفادت بعض المصادر المطلعة أن انفاق الحكومة الأفغانية العميلة على الجيش بلغت سنة ١٩٨١م ١٣,٦٪ من ميزانية الحكومة ٠ اننا نؤمن أن انفاق عملاء كابول في هذا المجال هو أعلى بكثير من هذه النسبة ٠

للتذكير فان مدة الخدمة العسكرية الاجبارية في أفغانستان أصبحت غير محدّدة وتفوق الخمس سنوات من الخدمة الالزاميّة بعد أن كانت سنتين فقط قبل التدخل الروسي ٠ كل من هم دون سن الأربعين مطالبون بالخدمة العسكرية ! ورغم هذه القوانين فان الجيش العميل يشكو بشـــدة واستمرار من نقص في عدد أفراده ، وهذا ان دلّ على شيء فانما يدل على الكره الشعبي العميق للحكومة الشيوعية وجيشها ، ويدل أيضا علـــى تعاطف الشعب وتأييده للمجاهدين ٠

داخل وحدات الجيش العميل يوجد مجاهدون مهمتهم التجسس لصالح المجاهدين ونقل أخبار الروس وتحركاتهم وعدد أفرادهم وحجم قواتهم المدرعة ٠٠٠ الخ ٠ وهؤلاء الجواسيس لن يستطيع الشيوعيون كشفهم نظرا لأنهم في ظاهرهم شيوعيون ولأنهم يتواجدون في الجيش قبل التدخل ٠

معنويات الجيش العميل منهارة الى أقصى درجة خصوصا وقد تلاحقت عليهم الهزيمة تلو الأخرى ولم يستطيعوا اطلاقا والى اليوم كسر شوكة المجاهدين ، ولأنهم في قرارة أنفسهم يعتقدون انهم مجرّد خدم للروس ومعرفتهم بأن آلياتهم العسكرية لن تحميهم من ضربات المجاهديـــن ٠

للعلم فان عدد أفراد الجيش الروسي بمختلف أسلحته المنتشرة على طول أفغانستان وعرضها يفوق ٢٢٥ ألف فردا موزعين في بعض المدن الكبرى والمطارات والقواعد المحاصرة هنا وهناك ٠ وللأسف الشديد مازالت جلّ الصحف والمجلات العربية تردّد ـ بشكل عجيب ـ بأن عدد العساكـر الروسية في أفغانستان لا يزيد عن ١١٥ ألفا ، فالى متى مازلتم تلتقطون الأخبار من الوكالات الغربية المشبوهة ؟ سؤال أوجهه الى رؤساء تحرير هذه الصحف والمجلات حتى تحترم أنفسها وتحترم (الضمير المهني الصحفي) ويتقوا الله في هذا الجهاد ، اننا نوجه لهم الدعوة لزيارتنا هنا بأفغانستان حتى ينقلوا عنا الصورة الحقيقية ويكفوا عن ترجمة ماترميه لهم الصحف الغربية ٠٠٠

أشير أخيرا الى أنه مازالت تقع الى اليوم اشتباكات وتصادمات محلية بين الجيش الأحمر الروسي والجيش الأفغاني العميل سرعان مايقع قمعها بشدة وسرعان ما يعدم اثرها كل من شارك فيها من الأفغان ! وهذه هي الشيوعية نذكركم بها حتى لاتنسوا !

انها قامت على اراقة الدماء وتكديس الأشلاء وما أحداث عدن عنا ببعيد ! ■



الجيش الأحمر الكرتوني في أفغانستان : يمضي أفراده أغلب أوقاتهم محاصرين داخل ثكناتهم ...
الصورة تمثل مجموعة منهم في الطابور اليومي ووراءهم مجموعة من دباباتهم . عندما ترونهم تحسبونهم قوّة لاتقهر وأسطورة لاتغلب لكنهم هنا في أفغانستان يفرّون أمام المجاهدين فرار النعام لايلوون على شيء ..
لم تفدهم دباباتهم ولا قوّة نيرانهم .. لكنهم الجبناء يصبون جام نقمتهم على الأفغان الأبرياء في قراهم المنعزلة ...

واقع الجيش الروسي في أفغانستان : إنّه بين الهزيمة وتبعاتها أو الفرار وفضائحه ...!
إن كان هذا هو حال الروس فنترك لكم الحكم على الجيش الأفغاني العميل ...!





بعد انحسار المد الإيديولوجي الشيوعي في دول العالم الثالث عامة والعالم الإسلامي خاصة ، يزداد مأزق الشيوعية متمثلا هذه المرة في انتكاسات عساكرها في دروب وطرقات أفغانستان الجهاد . بعد هجمة خاطفة وموفقة للمجاهدين على إحدى قوافل الامدادات الروسية [illegible] جيدا إحدى عرباتهم المحطمة . ولله الحمد . وأمامها جنديان شيوعيان يجمعان [illegible] المبعثر تحت حواجز ناقلاتهم ... إنه ذل الشيوعية وخزيها المتواصل [illegible] الله . [illegible] والصورة مأخوذة من المجلة الروسية [illegible] لأول السنة ١٩٨٨ م ...

مجاهد يتذكر

فتح شولجر



فوق الدبابات بعد الفتح .

بقلم : اسد الله

قبل عام كامل تقريبا وفي شهر (مارس الماضي) وفي مديرية شولجر التي تمتد في واد جميل متوسط العرض يتوسطه نهر جميل خلاب تحف طرفي الوادي تلال ترابية منخفضة ويمتد الوادي من الشمال الى الجنوب ليصل ولاية بلخ بقسميها الجبلي والسهلي .

السهلي الذي يشكل ماطق العمليات والجبلي الذي يشكل المراكز والحصون التابعة للمجاهدين في هذاالوادي وفي الجنوب الغربي منه وفي منطقة السوق (بوينقره) وعلى مساحة قدرها كيلومتر مربع تقبع مباني المديرية وشركة القطن وخلفها التلال الأبع الاستراتيجية التي توزعت عليها مراكز الملحدين لتأمين الحماية للمديرية التي تبعد عن السوق المركزي للمجاهدين قرابة الثلاثمائة متر تقريبا .

وبين السوق وبين المديرية خنادق المجاهدين الذين يرابطون منذ سنين طويلة . .

فهذه المنطقة من الأهميةما يجعل الشيوعيين يستميتون بالدفاع عنها لأنها تشكل أهم مركز التجسس لهم في المنطقة وقد قام المجاهدون بمحاولات عديدة مسبقة وفقوا في احداها بأن فتحوا مبنى المديرية وحرروا السوق ولكنهم لم يستطيعوا تطهير التلال الأربعة وبقيت المعارك مستمرة طوال سنوات الجهاد السابقة ، واستمر الروس بقصفهم الوحشي للمنطقة سواء جويا أو بريا ، وهم يصبون جام حقدهم على الاطفال والنساء .

وبقي الوضع هكذا الى ان قام القائد المجاهد " علم ديوانه " بهجومه الأخير وكان معه في هذه الحملة قرابة المائة وخمسين مجاهدا فقط .

وبعد أربعة أيام متوالية من المعارك العنيفة الضارية وصلت قوات كبيرة للعدو وغطت الأفق . وصلت بغرض الامداد وذلك بعد الاستغاثات الشديدة اللهجة التي وجهها ضباط المديرية لسادتهم في مدينة " مزار " (عاصمة الشمال) التي تبعد حوالي ساعة ونصف بالسيارة عن منطقة المعركة . .

خوض أمديد بالكفار

نعم غبار الدبابات وعويلها ملء الآفاق . . القوات تقترب . . المجاهدون يضطربون . . أجهزة اللاسلكي تعمل ، و " علم ديوانه " يبتسم ويقول اتركوهم يدخلوا ! . ! خلّوا لهم الساحة القريبة من المبنى تراجعوا مسافة ستمائة متر ! اوامر عسكرية صارمة . . المجاهدون يتضجرون اربعة أيام قتال-عدة شهداء-وبعدها تراجعوا . .! لم يبق إلا طريق واحد . تكلمت بنفسي مستفسرا عن الخطة مقترحا ارسال مجموعات

تتصدى للقوة فضحك قائلا .. اتركوها تتقدم ، أنا أريدها تتقدم ! أهلا وسهلا بها " خوش أمديد"! وأمام اصراره تراجع المجاهدون ..

يا لها من خطة محكمة من القائد " علم" لقد سمح لهم بالتقدم واستدرجهم حتى دخلوا المنطقة السهلية وهم يتقدمون بغرورهم وطفهم يزرعون كل شبر من المنطقة بقذيفة غادرة من قذائفهم ..

كل هذا ومرحلة صمت من طرف المجاهدين وعندما دخلت دبابات العدو المنطقة ، عندها توجه اليّ وعلى وجهه علائم البشر قائلا انظر الآن ، ومع صيحة الله أكبر أمطرهم بوابل من حمم صواريخ (بي ، ام ، ١٢) اضافة الى ما في حوزة المجاهدين من أسلحة مما اضطر العدو للفرار ليلا مخلفا خلفه دبابة ومصفحة وسيارتين كبيرتين مليئتين بالذخائر وسيارة مليئة بأكياس الطحين وواحدة أخرى خالية ، وأسلحة مختلفة النوع وآليات أخرى ، وبعض صناديق الذخائر اضافة الى بعض الوثائق الهامة .

وعندها نظر اليّ " علم القائد " قائلا : آه أرأيت باديوانة . وقال كلمته التي كان يرددها طول المعركة ، أرأيت أن الله هو الحق المبين .



قصف المجاهدين على المديرية .

سيل من البشر

وما أن طلع النهار حتى وقع مالم يكن بالحسبان ، فبعد تقدم المجاهدين الى المنطقة واشغال مواقع العدو وانزال أعلامه واحراقها ورفع الأعلام الخضراء مرفرفة تحمل : لا اله الا الله محمد رسول الله ، وفك الأسلحة المثبتة على المصفحة والدبابة للاستفادة منها وحرق سيارتي الذخائر للاشتباه بأنهما ملغمتان بعد هذا كله .. واذا بطوفان الشعب يزحف كالسيل الهادر .. مئات بل ألوف من الشعب جاءت تصيح : الله أكبر ، الله أكبر، تهجم كالأسود الغاضبة منتقمة لثمان سنوات خوالي ..وماكان لنا أن نستطيع ايقافهم أو الوقوف بوجهم ... ومن لايقاف هذا السيل الهائج من الجموع البشرية الغاضبة التي أخذت تحطم كل شيء أمامها وبيدها المعاويل والعصي والمناجل فلم تترك شيئا الآ حطمته لامن سيارة ولا دبابة ولا غيرها ، لم نستطع فعل شيء باستثناء اختطاف سيارة الطحين من بين ايديهم والباقي جعلوه هشيما وهم يصيحون"الله أكبر ، كفر نجس كفر بليد ، كفر خبيث"، وهنا تدخل الحكمة المنبعثة عن القيادة الحكيمة للمجاهدين وهي تسخير هذه الطاقات الهائلة فيما يفيد ، فهاهو القائد يقف بالجموع خطيبا ويحول سيل الغضب نحو المباني الحجرية العملاقة التي يبلغ عرض الجدار من جدرانها قرابة المترين ويبلغ ارتفاعها من خمسة الى ثمانية أمتار . اضافة الى الأبراج الضخمة التي بُولغ في تقوية بنائها وماهي الا ساعات قلائل والمباني تحولت قاعا صفصفا ولم يبق منها حجر فوق حجر ، وان نسيت فلن أنسى الشيخ المسن الذي اعتلا الجدار وبيده عصاه وأخذ يضرب الحجر الذي تحته وهو يهتف كفر بليد ، كفر لعين ، الله أكبر ، الله أكبر .. وبعد جهد مضن تحرك الحجر الذي تحته وسقط الشيخ مغيبا وقد ناهز على التسعين .. ونُقل الى أقرب مركز طبي ليعالجه الشباب البسطاء الذين ماأتموا الصف الأول الثانوي .. وصاروا أطباء بسبب الحاجة .. ولا أدري بعدها هل قضى الشيخ أم لا ..

ويشف صدور قوم مؤمنين

الناس يخربون المباني والقائد يعطيهم دفعات ليشجعهم مرددا بصوته الأجش : يا الّله خربوا بيوت الكفر يا أبطال ونتابع الطريق ونحن نتتبع مابلغ بالعدو من خسائر وتقشعر نفسي لأني وعيت معنى قوله تعالى : (ويشف صدور قوم مؤمنين) فالدماء التي سالت من أعداء الله شكلت أحواضا صغيرة متعددة ومنتشرة . والآبار القديمة الجافة امتلأت بأشلاء الكفار . وجدران المديرية كتب عليها الموت للمجاهدين الموت لـ" علم" الأسود ، الموت لصواريخه .... ويأبى الله الا وأن يُحيي الجهاد وينصر " علم" الحق بالجهاد ويطهر المنطقة بعد أن يقدم ثمانية من جند الاسلام شهداء على الطريق وهو يردد : الله هو الحق المبين .

نسيت أن أذكر أنه في أثناء القصف ذهبت احدى قذائف (بي ، ام ، ١٢) بعيدا جدا عن الهدف الذي تساقطت عليه القذائف السابقة - ذهبت هذه القذيفة بعيدا جدا رغم أننا لم نغير درجات النشان للقاذف وتعجبنا جميعا ولكن " علم ديوانا " يبعد عنا العجب بقوله : " كله بقدر الله ، الله هو الحق المبين " وعندما انتهت المعركة وذهبنا نتجول لنعرف النتائج وجدنا هذه القذيفة الضالة قد سقطت بقدر الله ومشيئته على ناقلة جنود مدرعة كانت في طريقها لعمل كمين للمجاهدين .



الأطماع الاقتصادية للروس في أفغانستان

الحلقة الأولى

ترجمة وإعداد : أبو ياسين .
عن بحث للبروفسور الأفغاني / محمد صديق نورزوي - أستاذ الإقتصاد بجامعة " البرتا " الأميركية ومركز الدراسات الشرق أوسطية بجامعة كاليفورنيا .

الأطماع الاقتصادية للروس في أفغانستان يمكن نُرجع تاريخها للسبعين سنة الماضية ، ويمكن أن ننظر لهذه الأطماع في الاطار الكلّي لاستراتيجيات الروس التي يتبعونها لتحقيق أهدافهم في دول العالم الثالث ، مثل أفغانستان ، وهذه الاستراتيجيات قد تكون سياسية أو عقائدية أو عسكرية أو اقتصادية ، توضع معا لتحقيق أهداف سياسية وجغرافية بعيدة المدى ، ومعرفة هذه الحقيقة الاولية يساعد على فهم أهداف الغزو الروسي لأفغانستان في عام /١٩٧٩م/ ، والاحداث التي ترتبت كنتيجة لهذا الغزو ، وهو هجوم دفاعي - كما يرى الروس - ظل يراود الروس منذ أمد بعيد لشعورهم أن حدودهم الجنوبية في خطر ، وهذا يكفي لتوضيح الهدف الاستراتيجي البعيد المدى بالنسبة للأطماع الروسية في هذا الاقليم بالذات .

ويمكن للإنسان أن يتتبع العلاقات الروسية الأفغانية منذ بدايتها في عام :/١٩٢٠م/ ، ليستوضح الاهداف الاقتصادية للروس والتي تُرى بوضوح أن الروس يريدون :

١ - التغلغل في آفغانستان .
٢ - التوجيه .
٣ - السيطرة .
٤ - ثم الاستغلال الكامل لموارد أفغانستان الاقتصادية .

وعندما فشل الروس في التغلغل في كل من عام/١٩٣٠م/ وعام /١٩٤٠م / بدأوا في وضع سياسات مرنة ومعقدة ذات أبعاد واهداف مختلفة .

وبعد الغزو الروسي لأفغانستان في : ١٩٧٩م ، بدأت تلك السياسات " المرنة " تمهّد الطريق لسياسات اقتصادية أكثر انفتاحا نحو الروس، ولدمج الاقتصاد الأفغاني وربطه بأهداف الاقتصاد الروسي ومن أجل المزيد من الاستغلال الروسي لموارد أفغانستان الطبيعية التي لا يُعرف عنها كثيرا في بقية أنحاء العالم ، والروس يعرفون بدقة هذه الموارد الطبيعية منذ بداية علاقاتهم بأفغانستان .

وبالرغم من أن الاحصائيات الموجودة تفيد أن هذه الحرب هي جرح نازف بالنسبة للروس كما يفهم العالم اليوم ، لكن في حقيقة الأمر أن الروس بدأوا يجعلون الشعب الأفغاني هو الذى يدفع ثمن هذه الحرب ، فهم يحاولون أن يحققوا أهدافا اقتصادية في أثناء تورّطهم في هذه الحرب داخل أفغانستان .

إطار عملي أكبر

وقبل البدء في تحليل الاحداث في أفغانستان ، فانه من المفيد أن نعطي نبذة مبسطة عن الأهداف الاقتصادية والسياسات العالمية للروس بصفة عامة .

فمنذ الحرب العالمية الثانية والسياسات الاقتصادية الروسية تتميز بالتعقيد على نطاق العالم وذلك لأساليب الروس البيروقراطية ، ويصعب فهم هذه الاستراتيجيات الدولية ، ولكن يوما بعد يوم يزداد الفهم بأن هذه السياسات الاقتصادية الدولية هي سياسات بعيدة المدى وسياسات غير مؤقتة بل مستمرة .

• فمنذ /١٩٢٠م/ قرار موسكو الاقتصادي يبنى على أساس خطط خمسية متوسطة (٥ سنوات) وأخرى طويلة المدى تصل

١٢٦٥ مليون دولار ديون أفغانستان لروسيا قبل الغزو

مدّتها الى (٢٥ سنة) أي ربع قرن ، ودولة الروس دكتاتورية لذلك سياساتهم في الاقتصاد الدولي احتكارية (بائع واحد) وذلك في تصدير البضائع للآخرين وكذلك هي أكبر مشتري واحد عندما تستورد المواد والبضائع من الدول في العالم الثالث (كل دولة على حده) •

أفغانستان عبرة اقتصادية لدول العالم الثالث

وفي مثل هذه الأحوال تفقد التجارة حريتها في حالة الطلب والعرض وذلك لاعتمادها على المناورات السياسية في موسكو •

وفعالية سياسات الروس الاقتصادية تظهر في :

١ـ دمج الخطط بعيدة السدى مع أحادية ودكتاتورية القرار للدولة •

٢ـ الاحتكار في البيع والاحتكار في الشراء تجعل قوى السوق لصالح الروس عندما تكون العلاقات التجارية ثنائية بين الروس ودولة صغيرة أخرى مثل أفغانستان ، وجزء كبير من هذه التجارة يكون عن طريق المقايضة ودائما تكون الاسعار غير معلنة وتكون الاجراءات سرّية •

وتجارة المقايضة في المنتوجات الزراعية بدأت بين الروس وأفغانستان منذ عام/ ١٩٥٠م/ وحتى في حالة اعلان الاسعار الاسمية لهذه المنتجات والبضائع فقد نجح الروس في فصل أسعار تلك المواد عن أسعارها في الاسواق العالمية كما هي الحالة في أسعار الغاز الطبيعي الأفغاني •

ففي واقع الأمر الروس لايؤمنون بنظرية " الفائدة النسبية" في التجارة العالمية حيث أسعار البضائع تحددها التكلفة النسبية في انتاج تلك المادة في قطرين كل على حداه أو في العالم ، لكن الروس يؤمنون بنظرية معمّاة في التجارة ، تُبنى على فائض محلّي في الانتاج يكون أساسا للتصدير ، ونقص محلّي لمنتوج يكن أساسا للاستيراد ، وحتى هذه النظرية تؤثر عليها دائما المناورات السياسية •

أهداف الروس الإقتصادية الدولية

وعلى النطاق الدولي فان السياسات والاهداف الاقتصادية الخارجية للروس تتلخص في الآتي :

١ـ توسيع التجارة الروسية عالميا وبخاصة من خلال العلاقات التجارية الثنائية •

٢ـ جعل اقتصاد الدول الأخرى مكملا للاقتصاد الروسي وتابعا له وذلك بتصدير الفائض من البضائع الروسية لهذه الدول واستيراد المواد الخام النادرة فيها •

٣ـ وفيما يخص الموارد المعدنية : تصدير الفائض الروسي منها في مقابل استيراد التكنولوجيا رفيعة المستوى ، وكذلك في مقابل تمكين الروس من احتكار الوصول الى المواد الخام النادرة في دول العالم الثالث وسد الطريق أمام الامريكان لهذه الموارد •

٤ـ وفيما يخص دول العالم الثالث : فرض سياسة التبعية والاتكالية على اقتصاد هذه الدول لروسيا وذلك بتوسيع العلاقات التجارية الثنائية مع هذه الدول بالطرق التالية :

أ ـ اعطاء قروض بعيدة المدى وبأسعار فائدة متدنية جدا .

ب ـ تقديم عطاءات للانشاء والبناء مغرية لا يمكن أن تنافسها الدول الغير شيوعية .

جـ ـ اغراق اسواق تلك الدول بالبضائع الروسية الرخيصة الأثمان • وتكون اسعار هذه البضائع أقل من أسعار المنتوجات المحلية ، وكل هذه الأهداف يمكن أن تجدها طبقت في أفغانستان ، ولنبدأ أولاً بمحاولات اختراق الاقتصاد الأفغاني.

محاولات الاختراق قبل عام ١٩٧٨

يمكن تقسيم العلاقات الاقتصادية الروسية مع أفغانستان الى فترتين : الاولى من عام : /١٩٢١ الى ١٩٥٥م/ ـ والتي حاول فيها الروس عدة محاولات لاختراق الاقتصاد الافغاني او ايجاد بعض الفوائد الاقتصادية السياسية ، لكن محاولات الروس باءت بالفشل .

والفترة الثانية من عام : /٥٥ الى ١٩٧٨م/

ـ في هذه الفترة وجد الروس موضع قدم لهم داخل الاقتصاد الافغاني ، فبدأوا في تحقيق الاهداف التالية :

١ ـ اختراق الاقتصاد الافغاني في عدة قطاعات وعلى مستويات مختلقة ومتعددة وذلك باعطاء قروض كبيرة وبأسعار فائدة رمزية اسمية (٢٪) أو أقل ، وكذلك بتلقين الاقتصاديين الأفغان السياسات الروسية في التخطيط القطاعي للاقتصاد بحضور الخبراء الروس في لجان التخطيط .

٢ ـ ربط الاقتصاد الأفغاني بروسيا وذلك بزيادة حجم التبادل التجاري بين روسيا وأفغانستان خاصة التجارة عبر الحدود (الترانزيت) وذلك بالاستفادة من الخلاف الأفغاني الباكستاني الذي عرقل مرور بضائع أفغانستان عبر باكستان إلى أنحاء العالم بالأساليب النقدية المعقدة والتجارة بالمقايضة ، التي لم يعرف العالم حقيقتها حتى الآن • (لاحظ أن أفغانستان دولة مغلقة لاتطل على بحار ولذلك تعتمد



اختراق الروس للاقتصاد الافغاني بدأ منذ عهد أمان الله عام ١٩٢٠

على التجارة عبر حدود الدول المجاورة).

بداية العلاقات

هدف الروس لجعل الاقتصاد الأفغاني معتمدا عليهم في كل شيء وذلك بتشجيع الأفغان للاعتماد على انتاج المواد الخام الزراعية مثل القطن وتصدير هذا الانتاج الى أوروبا عبر روسيا، و استيراد البضائع المصنعة في مقابل ذلك ، وحتي الآن هذه الظاهرة موجودة في الاقتصاد الأفغاني .

وتبدأ محاولات روسيا لاختراق الاقتصاد الافغاني عندما اقترح الروس في اتفاقية /١٩٢١/ تبادل القنصليات في كل من أفغانستان وروسيا في المدن الرئيسية والسماح للروس بأن يتعاملوا بحرية في التجارة مع القطاع الخاص والقطاع الحكومي كل على حداه .

وعلى الرغم من أن هذا الاقتراح قوبل بالرفض ، لكن سُمح للبضائع الأفغانية أن تباع في روسيا بدون رسوم جمركية ووضع (٥٪) رسوم جمارك على البضائع الروسية التي تدخل إلى أفغانستان ، وكان نتيجة ذلك ازدياد حجم التبادل التجاري ، فقد أرتفع من /١,٣/ مليون روبل عام : ٢٣ - ١٩٢٤م/إلى : /١١,٦/مليون روبل عام: ٢٨ - ١٩٢٩م/ وازداد حجم واردات أفغانستان من روسيا في نفس الفترة من/ ٦٩,٠٠٠ / روبل إلى : /٧/ مليون روبل .

بعد أن الغى الملك أمان الله الاتفاقية عام : /١٩٢٩م/ أغلقت القنصليات الروسية وفتر النشاط التجاري بين البلدين .

لكن الروس لم ييأسوا، فعندما بدأ الحوار في اتفاقية تجارية جديدة عام /١٩٣٦/ اقترح الروس باصرار فتح قنصليات ذات سلطة تجارية في كل المدن الرئيسية .

وأخيرا تحت تهديد الغزو من الشمال وقّع الافغان اتفاقية تجارية عام: ١٩٤٠م/ . (نلاحظ أنه تحت الترغيب التجاري والترهيب العسكري والانقلابي يفرض الروس سياساتهم على دول صغيرة كما فعلوا في آخر السبعينات مع أفغانستان نفسها في عهد محمد داود . عندما أراد أن يقلل اعتماد بلاده الاقتصادي والسياسي على الروس) .

وبعد الحرب العالمية الثانية بدأ الأمريكان في تمويل بعض المشاريع في المحافظات الغربية والجنوبية لأفغانستان وبدأوا في تشجيع الأفغان للدخول في حلف بغداد عام : /١٩٥٥م/، وكانت الغاية من هذا الحلف وضع حاجز أمام التوسع الروسي جنوباً .

العلاقات الإقتصادية في الفترة من ٥٥-١٩٧٨

بدأ محمد داود رئيس الوزراء الأفغاني يأخذ المساعدات العسكرية التي قدمها الروس له وبخاصة تدريب الضباط(١٩٥٦م) وفي عام : ١٩٥٥م زار وفد روسي رفيع المستوى أفغانستان ، وقدم قرضا قيمته /١٠٠/ مليون دولار بسعر فائدة (٢٪) فقط ، وفي عام : /١٩٦٧م/ بلغت القروض المقدمة من روسيا لأفغانستان /٥٦٠/ مليون دولار ، وفي عام : /١٩٧٨م/ بلغت ديون الأفغان للروس/١٢٦٥/ مليون دولار. وفي المقابل بلغت قيمة القروض المقدمة من أمريكا لأفغانستان منذ /١٩٥٥م/حتى /١٩٧٧م - ٤٧٠ / مليون دولار .

من الواضح أن الروس حاولوا منافسة أمريكا في ناحية القروض .

وفي الفترة مابين/٥٥ - ١٩٧٥م/ كانت أفغانستان رقم ثلاثة في سلم دول العالم الثالث (عدا مصر والهند) من حيث حجم القروض المقدمة . وقد حدث هذا الاغراق في القروض من روسيا الى أفغانستان على الرغم من صعوبة دفع هذه الديون الباهظة وفي عام/١٩٧٨م/ بلغ عدد الخبراء الروس في أفغانستان/٢٠٠٠/من فنيين واقتصاديين وقد ركز الروس وجودهم بواسطة القروض وشروطها وشكلها وجدولة دفع الديون وادخال الدفع بالمقايضة ، فمثلا اسعار الغاز الطبيعي الأفغاني يحددها الروس حسب مزاجهم ومصالحهم ، وحسب جدولة ديون الأفغان ولذلك تجد حكومة أفغانستان صعوبة في مناقشة تحسين أسعار الغاز .

فهذا التدخل السافر في الاقتصاد الأفغاني ، وجعل المؤسسة العسكرية الأفغانية تابعة للأنظمة الروسية ، جعل الروس يكونون تأثيرا سياسيا داخل هذه القطاعات الحية وخاصة وزارة الخارجية .

هذا ما يخص اختراق المؤسسة العسكرية والمؤسسة الاقتصادية الأفغانية لتحقيق الأهداف الروسية بعيدة المدى . فوجود أعداد كبيرة من الخبراء الروس في أفغانستان جعلهم يعملون بحرية لتحقيق أهداف متعددة وخطيرة .

وفي السياسات قصيرة المدى هدف الروس لإزاحة شكوك الأفغاني التقليدي نحو الروس وخلق واقع يقبل الروس في أفغانستان والسياسات بعيدة المدى كانت أكثر تعقيدا .

فقد بدأت الخطط الاقتصادية الخمسية في عصر داود ، كما هو مطبق في روسيا وبعدها صار الروس هم أكبر مقرض لأفغانستان ماليا وفنيا ، وأصبح لهم تأثير أكبر في مسألة تخطيط الاقتصاد الأفغاني. ووجهت القروض الروسية لصالح القطاع العام على حساب القطاع الخاص ، وبخطط مدروسة بدأ اقتصاد أفغانستان يحول الى قطاع عام ترعاه وتشرف عليه الدولة ، وذلك كله كان على حساب القطاع الخاص كما أسلفنا .

ويجب الاشارة الى أن حكومة محمد داود ، كانت بيدها سلطة التخطيط فقط في الخطة الخمسية الأولى ، والسنة الأولى من الخطة الخمسية الثانية/٦٢ - ١٩٦٣م/ .

يتبع في العدد القادم

الى ابناء بلادي

أخي المهاجر الأنصاري

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الهدى وبعد :

إلى من حباه الله اسمين عزيزين على قلب كل مسلم ، إلى من فاز بلقبين كريمين يعيدان أمجاد وفخر أمتنا الإسلامية ، فهجر وهاجر لينصر ويناصر ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يا من تركت رغد العيش في حياة الترف والنعيم والدعة وسعيت تشارك اخوانك حياة ذات طعم آخر . . . ليست هذه رسالة مني اليك وانما رسالة قارىء آثرتك بها على نفسي لأنك أجدر بها وأحق وهي أجدر بك ـ اقتطفت منها لفتات طيبة ومشاعر صادقة جاشت بها أحاسيس أخ ليس بيننا بجسده هنا ولكنه معنا بروحه وبقلبه ، بدعائه ودعمه هناك . فجزى الله خيراً كاتبها وناشرها وقارئها :

" هل تظن أخي المهاجر الأنصاري أن وجودك حيث أنت يُغيِّر ما خط في صحيفتك منذ أن كنت في رحم أمك . . . إن العمر والأجل واحد حيثما وأينما كنت ويكتب الله عز وجل الخير لمن يشاء ويُرزق من يشاء منزلة الشهداء . هنيئاً لك يا أخي خطواتك المباركة التي هيئها الله لك من عنده وأكرمك بها فمنّ عليك وأرسلك إلى حيث أنت . . . تواسي إخوانك وتُقيل عثرتهم وتخفّف من آلامهم بإذن الله فأنت إن شاء الله من المرابطين ورباط ليلة في سبيل الله خير من الدنيا بأسرها . . لقد ربح البيع والله نسأل أن يجعل سفرك هذا وعملك هذا ووجودك هذا خالصاً لوجهه الكريم لا يشُوبه شيء لغير الله جل في علاه ، نسأله أن يُجنّبك الرياء أو حب السمعة أو حب أن يُرَى مكانك أو أن يُسمع صوتك أن أن يُقال كذا وكذا فتصل إلى مركز أو رياسة أو يُتحدَّث عنك في صحف أو مجلات أو يمدحك الناس فيكبُر عملك في عينيك فتأمن مكر الله جل جلاله ، أو أن يعظُم عملك في نفسك فتزدري من هو دونك أو تجد في نفسك القوة وتظن في رأيك السداد فتعصي أميرك أو تتفانى في موقعك فتقطع رحمك . . اذكّرك بكل ذلك حرصاً مني عليك لأن الشيطان لا يترك ولا يدع أحداً واذا العمل شابه أدنى شرك فسَدْ وحبط والعياذ بالله والله جل شأنه أغنى الشركاء . . "

" وأما تلخيص القضية في الست كلمات التي ذكرت لي : " مجاهدون ـ شهداء ـ مهاجرون ـ أيتام ـ أرامل ومشوهون " هذه الكلمات الست بل المجلدات ـ أعطتني صوره واضحة كاملة لهذا الشعب المسلم أعانهم الله وسدّد رميتهم وثبّت خطاهم ووحّد قلوبهم وجمع شملهم وأبعد عنهم الشيطان وهوى النفس وإن الله أغْيَر منا على دينه وقد أختار هذا الشعب ليُؤدب رؤوس الإلحاد والطغيان في هذا الزمان .

أخي المهاجر الأنصاري . . تريدني عندك ومعك وبجانبك ؟ هذا يشرفني وهو أجمل حلم أتمنى أن يحققه الله لي . . إن روحي تهفو إلى هناك فطوبى للصابرين المرابطين وسلام إلي كل بطل وإلي كل حامل لوسام شرف أثر إصابة أو جرح أو فقدان عضو من جسده فهو رفيق إلى الجنة بإذن الله . . اللهم نصرك الذي وعدت أنك لا تخلف الميعاد وآخر دعوانا سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا انت وإلى لقاء مع رسالة أخرى إن شاء الله .

ابو ياسر

وأعدوا

في مسابقة لحفظ القرآن الكريم

○ جيل الحفاظ بدار الهجرة
○ أصغرهم أكمل حفظ القرآن في الثامنة من عمره

إن المعايش لمشاغل الجهاد وهمومه ومتطلباته ومشاكله يدرك تماما صعوبة الجهاد ومشقته ولكن على الرغم من هذه المتطلبات والهموم والمشاغل فإن إخواننا المجاهدين الأفغان لم يغفلوا عن العناية بحفظ القرآن الكريم وتدريسه والجهود التي يُبذلها إخواننا المجاهدين في سبيل تعليم القرآن الكريم لأبنائهم في دار الهجرة كبيرة مع قلة الإمكانات وكثرة الأعباء .

فتعليم القرآن الكريم يأخذ مكانة الصدارة عند إخواننا المجاهدين حيث تنتشر المدارس العديدة المتخصصة في تحفيظ القرآن الكريم وتعليم آدابه وأحكام تلاوته .

وبَدى ذلك واضحاً في المسابقة التي نظمتها هيئة الإغاثة الإسلامية التابعة لرابطة العالم الإسلامي بعنوان مسابقة حفظ القرآن الكريم لأبناء أفغانستان فقد أظهرت المسابقة مدى تمسّك هذا الشعب بكتاب الله عز وجل وحبهم له ، كيف لا وهم يبذلون أرواحهم في سبيل تحكيم كتاب الله عز وجل على أرضهم . وبلغ عدد المشاركين في هذه المسابقة ١٦٧ حافظاً من مختلف الأحزاب المجاهدة على الساحة الأفغانية وقد تم تشكيل لجنة تتولى الإشراف على إجراء المسابقة وسيرها ، وكان جميع



احمد يوسف

أعضاء اللجنة حفاظاً من الإخوة العرب الأنصار الذين جاؤوا لنصرة إخوانهم المجاهدين

وعلى مدى خمسة أيام متواصلة استمرت اللجنة في اختبار المتسابقين من الحفاظ ، وقد خصصت الهيئة المنظمة للمسابقة رحلة للعمرة لأول خمسين حافظاً كما رصدت جوائز عينية لبقية المشاركين من الحفاظ . وقد أظهرت هذه المسابقة نتائج طيبة تدعوا إلى الإعجاب والدهشة وتبشر بخير كبير ومستقبل طيب .

وأما عن المتسابقين من الحفاظ فقد فازبالمركز الأولى الحافظ محمد طاهر يبلغ من العمر ثمانية عشر عاماً ويحفظ القرآن الكريم كاملاً ، وحصل على الدرجة النهائية حيث كان توزيع الدرجات كالتالي :

٤٠ درجة للحفظ + ٢٠ درجة للحن الجلي + ٢٥ درجة للحن الخفي + ١٠درجات لحسن الصوت والأداء + ٥ درجات لأحكام التجويد نظرياً = ١٠٠ (المجموع) الكلي .

وقد أظهر هذا الحافظ قدرة فائقة ودقة في الحفظ حيث أجرى الإمتحان له مرة أخرى للتأكد ولم يُخطيء في الامتحانين خطأ واحداً .

وأما الفائز الثاني فقد كان الحافظ نقيب الله ، وقد حصل على ٩٦ درجة ، وهو يحفظ القرآن الكريم كاملاً ، وفاز الحافظ سيد محمد ـ بالمركز الثالث وحصل على ٩٤ درجة ، وهو يحفظ القرآن الكريم كاملاً أيضاً .

ومما يُلفت النظر في هذه المسابقة أن (أصغر الحفاظ) كان الحافظ أحمد يوسف ، ويبلغ من العمر عشر سنوات ، ويحفظ القرآن الكريم كاملاً عن ظهر قلب كما بلغ عدد من يحفظ القران الكريم كاملاً من الحفاظ ٤٥ حافظاً تقريباً . ومما تجدر الإشارة اليه أن لجنة الإغاثة الإسلامية التابعة لرابطة العالم الإسلامي إذ تنظّم مشكورة هذه المسابقة فإنها تهدف إلى :

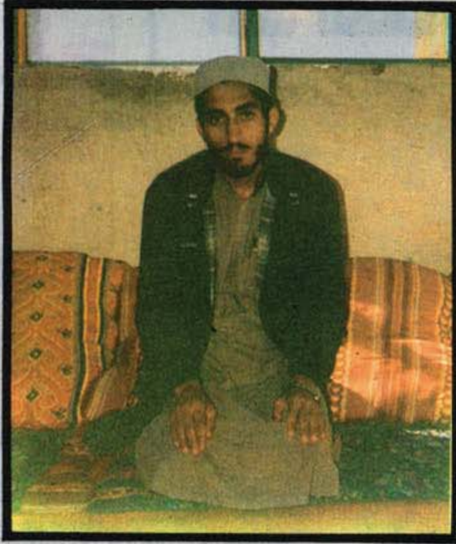
١ ـ حث وتشجيع الطلاب على حفظ القرآن الكريم

٢ ـ الإهتمام بمدارس تحفيظ القرآن الكريم ونشرها بين أبناء المهاجرين .

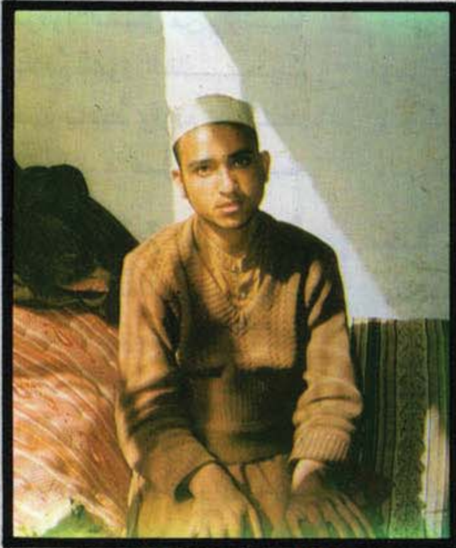
٣ ـ لفت أنظار المسلمين عموماً وأهل الخير منهم على الوجه الخصوصي إلى ضرورة دعم هذه المدارس وتوفير مايلزم لها حتي تؤدي وظيفتها على أكمل وجه .

وما هذه المسابقة إلا نافذة فُتحت لتكشف عن جانب من جوانب الأنشطة المتعددة التي يمارسها إخوننا المجاهدين في سبيل تعليم أبناءهم واعدادجيل قادر على حمل هذا القرآن وتنفيذه في واقع الحياة بالرغم من ندرة الكوادر التربوية المؤهلة وكثرة المشاغل والأعباء وقلة الإمكانات، فبعض هذه المدارس التي خرجت هؤلاء الحفاظ لا تتجاوز خيمة مهترئة لا تمنع حرّاً ولا تحمي برداً .

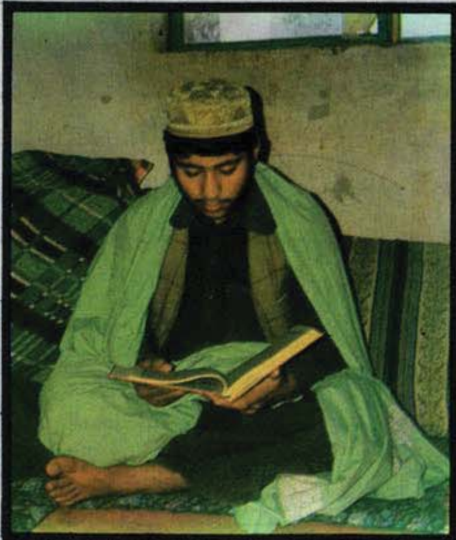
نسأل الله عز وجل أن يؤيد إخواننا المجاهدين بمدد من عنده وأن يأخذ بأيديهم وأن يحفظهم من كيد الكائدين، " والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون " .



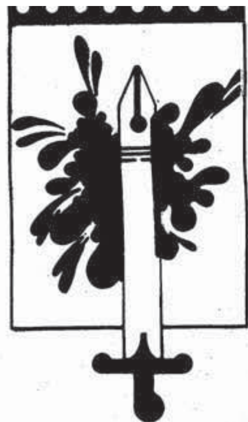
الأول محمد طاهر



الثاني نقيب الله



الثالث سيد محمد



ادب الجهاد

قيود

قيودٌ قيودٌ قيودٌ قيـــود
على اليد والرجلِ والفمِ والعيـ
خَلَتْ كرةُ الأرضِ من أهلِ بـدرٍ
مغولٌ ولا (قُطُزُ) ياجيوشَ الــ
لقد سرقوا الشمسَ من وارثيها
ديارٌ بَلاقِعُ تَشوي القلـــوبَ
دَعِ العبدَ ياعبدُ وارفع يديــكَ
فكم قطعَ العبدُ حبلَ الإلــهِ

قيودٌ قيودٌ قيودٌ قيـــودْ
ـنِ والأُذنِ والقلبِ قيدُ الحديـدْ
وإن ظلّ في الناسِ لونُ الجُلـودْ
ـمماليك ، يا أولياءَ القُـرودْ
دُجىً ، وحشوهم بقشٍّ جديـــدْ
وصرعىٰ أرمّوا كصرعىٰ ثمـودْ
ودُقّ السماءَ ، وقُل: (يـا وَدُودْ)
ولم يقطعِ اللهُ حبلَ الوريــد !

قيودٌ قيودٌ ، وأرضٌ تميـــدْ
فياعرَبا افترَسَتْنا الكــلابُ
وفُرسانُنا كنجومِ السمـــاءِ
رِد الموتَ تملك عنانَ الحيـاةَ
أأعداءَ(أاللهُ أكبرُ) موتُــوا
وما الأرضُ؟إنّي أرى الأرضَ أصغـ

جبالٌ مِنَ النارِ تحتَ الجليـدْ
ونحنُ الذين افترَسْنا الأُسـودْ
وأكفانُنا البيضُ فوقَ البنُــودْ
شهيداً ، وتُعتقْ رقابَ العبيـد
ـرَ (أاللهُ أكبرُ) لحنُ الخلـود
ـرَ مِن قطرةٍ مِن دماءِ الشهيـد

قيودٌ قيودٌ قيـــود
يطيرُ بنا ذو الجناحينِ جعفـ
طُيورٌ من النورِ ، أعشاشُهــنّ
أأقمارُنا الغُرّ عُودي ففي الشّـر
أُشاهدُ فيكِ ظِباءَ البـــراري
ففيكِ تجلّىٰ جمالُ المَليك الذي
تخطّيتِ قُضبانَ سجنِ الجُسُـومِ

قيودٌ قيودٌ قيودٌ قيـــودْ
ـرُ في أُفُقٍ فوقَ هذا الوجــودْ
قناديلُ عرشِ العزيزِ المجيـدْ
قِ حطّتْ ليالٍ غرابيبُ سُـود
وبيضَ الدّراري ، وحُمرَ الـورو د
لو تجلّىٰ لأفنىٰ الشُهـــود
و يمّمتِ أفراحَ يومِ المزيـــد

قيودٌ قيودٌ قيـــود
أيا حَجَرَ القدسِ يحييٰ الجهـادُ
منَ النهْرِ للبحرِ موجٌ يطيـرُ
غدتْ نفخةُ الصُّورِ (أاللهُ أكبـ
لنا حَجَرٌ منَ صُخورِ الجحيـمِ
الى أن يقودَ جُيوشَ الصُحابـ

تخطّفَنا الناسُ حتّى اليهـودْ
ويا صخرةَ القدسِ يحييٰ الصمودْ
وموجٌ يُغيرُ ، وموجٌ وليـــدْ
ـرُ) تعلُو فتبعثُ أهلَ اللحود
نـدُقُّ به كلّ رأسٍ عنيــد
ـةِ (خالدُ بنُ الوليدِ) الحفيـد

د. عبدالرحمن بارود
(جدة ٦/٤/١٤٠٨هـ)

هرات (١٩٧٨م) وحماة (١٩٨٢م) جرحان غائران في قلوب المسلمين ! فمتى يبرأان ! !

صور من المأساة

عندما يرتسم الحزن على وجه الطفولة
عندما تُذرف دمعات على أم قتيلة
عندما يبحث في الانقاض عن ثدي رضيع
عندما يصرخ من جوع ، وآهات تضيع
أيّ خير أيها العالم يُبقى ؟
أيّ خير بعدما يَزوي الربيع ؟

عندما يُذبح طفل بالحراب
عندما يُرمى لأظفار وناب
عندما يُنقل من باب لباب
و (حماة) في جليلات المصاب
أيّ خير أيها العالم يُبقى
وحمانا قد غدت شِلْواً بغاب ؟

عندما تُترك أجساد النّساء
في عراء البؤس ، في حزن الشتاء
عندما يَمتصّ عِربيدٌ دماء الأبرياء
والأيامى واليتامى هائمات في العراء
أيّ خير أيها العالم يبقى
عندما يُنقل شعب من بلاء لبلاء

عندما يُرسل مأفونٌ جنودا في الظلام
ويُباح الوطن المصفود شهر اللئام
عندما ينبعث الأحياء من بين الركام
عندما تمسي الجماهير نزيلات الخيام
أيّ خير أيها العالم يبقى ؟!
ولماذا الصمت في وقت الكلام ؟!

عندما يُهدم محراب وسور
عندما يُنبش أموات ، وتُجتاح القبور
عندما نُمسي لنصبح ، والمعاناة شرور
ويلفّ الصمت دنيانا فلا يصحو شعورٌ
أيّ خير أيها العالم يبقى
عندما تخلو من الانسان أو يغفو الضمير ؟!

شعر يحي البشيري

نافذة

هذا السلاح

كان الأدب وما زال سلاحا فعّالا من الأسلحة المعـارك . تنبّه المسلمون الأوائل الى خطورة هذا السلاح ، فاستفادوا بـه في معاركهم أعظم استفادة ، فكان حول الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ عدد من ألمع الخطباء والشعراء في عصره يمثّلون بلغة هذا العصر الجهـاز الاعـلامـي الفعّـال الذي يـردّ المكائد ، ويتصدّى للأعداء ، وينشر فضائل المجتمع الجديد ، ويبثّ الحماسة ، والايمان في قلوب أفراد هذا المجتمع الناشئ ليظلّوا متأهّبين للمعركة ، مرتفعين الى مستوى ما يعـرض عليهم من تحدّيات . .

ونحن في حاجة ماسّة الى أدب اسلامي يعيش قضايا الأمة الكبرى ويتفاعل معها ويقوم بدوره تذكير بالمهمة ، واشعارا بالمسئولية و فعًا للعوائل ، ونشرا للفضائل .

ونحن في حاجة الي أدب جهادي يعيش المعركة ، ويتفاعل مع أحداثها ، ويقوم بدوره تحميسا للجنود ، وتذكيرا للشعب الذي يقف وارءهم بالثبات والصمود ، ودفعا لشكوك العـد و ، ونفثات الشياطين ـ وما أكثرها ليظل للشعب روحه القويـة ، ومعنوياته المرتفعة الى أن يتحقّق النصر المؤزّر بإذن اللـه ، وهاهي نافذة جديدة للأدب الاسلامي . . . فمن يطل .

سرّ النصر

قد انتصر الأُلى عبدوا المَتِينا ، ... هل انتصر الأُلى عبدوا لِنِينا ؟

لقد هزم الشّيوعيّون عُـرْبـا ... وروسا ، فاعلمـوا السبب اليقينا

لئن قلتم : هُزِمتم أن عَدِمتُـمْ ... سلاحا مثل ماعند العَمِينـا

فقد هُزِم الأُلى معهـم سـلاح ... حديث : جُنْد رُسيا الملحدونـا

أمام العُزْل إلاّ من سـلاح ... بدائيٍ وممّا يغْنمونـا

ومن إيمانهـم بالله حقّـاً ... ـ وَوَعْدُ اللهِ نَصْرُ المؤمنينـا ـ

وما قد كان معْكم من سـلاح ... يفوق سلاحهم إلاّ اليقينـا

فما قد كان معْكم كان يكفـي ... بشرطٍ : أن تكونوا مؤمنينـا

بما قد آمنوا كانـوا أسـودا ... وكانت أفغنستانٌ عرينـا

فما للملحدين هناك مـأوى ... سوى ماقد أعدّ اللاّحِدونـا

بما هُزِم الكفور به هُـزِمتـم ... فكونوا في الإلـه مجاهدينـا

شعر عبد المنعم محمد الهاشمي

أديب مجاهد ـ الأستاذ جمال فوزي

عرفته سجون الطغاة صلبا لايتزعزع ، وعنيـدا لا تلين له قناة ، ما كانت المساومة على دينه وعقيدتـه شاعرا يفيض رقة وشاعرية ، ويسيل أسلوبه عذوبة ونضارة ، أو يتدفق نورا وطهارة ، ويجمجم حمما وجسارة ٠٠ كـل هذا كان في شخص واحد ، هو ذلك الرجل الذي ناله مـن الأذى في سبيل الله مالم ينل غيره ، فلم تزده المحـن الاّ صلابة ، ولم تزده ضراوتها الا يقينا ، واستمساكا بدعوته٠٠ في السجن فقأوا عينه اليسرى وكسروا يده وعموده الفقري وهشّموا أسنانه ومزّقوا جسده ومع ذلك كان يبتسم ابتسام المؤمن متمثلا قول الحق تبارك وتعالى " أحسب النـاس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لايفتنون " ٠

يقول معبرا عن محنة الدعاة في كل حين :

إلهي قد غدوت هنا سجينا ... لأني أنشد الاسـلام دينا

وحولي أخوة بالحق نـادوا ... أراهم بالقيود مكبلينـا

طغاة الحكم بالتعذيب قاموا ... على رهط من الأبرار فينـا

فطورا مزّقوا الأجساد منا ... وطورا بالسياط معذبينـا

ويصوغ في قصيدته الرائعة (قصة شهيد) ـ ـ ـ ري من محن المجاهد ٠٠ ألا وهي محاولة فتنه بالدنيا الرخيصة :

كم ساوموه لكي يحيـد ... عن العهود بأسـرها

ولكـي يخون كتائبـا ... باعوا النفوس لربهـا

ولكي يشوه ماأضـاء ... الكون من صفحاتهـا

ولكي يكـون صنيـعة ... الشيطان بين صفوفهـا

ولكنه يعبر في ثقة المؤمن عن موقف المجاهد الحق من كـل هذه الفتن في كلمات واضحة صريحة :

أنا لن ألين ولن أخـون ... ولن أغادر ركبهـا

أنا لن أهـادن من بغـوا ... يوما على أبرارهـا

سأظل نارا يحـرق ... الاشرار حرّ لهيبهـا

سـأظل حربا تسـحق ... الفجار فـي أرجائهـا

(رحم الله الداعية المجاهد)

ملتقى الأدباء

• الأخ طيبي عيسى

كلماتك دافقة بالمشاعر الصادقة ، والمعاني الرائقة غير أنهـا ينقصها الوزن فنعتذر عن نشرها ونحن بانتظار أعمال أقوى وأنفـح ، ونصيحتنا لك أن تكثر من قراءة الشعر الاسلامي الجيد ، والعروض ، أما عن طلبك الاشتراك بالمجلة فيلبى بإذن الله ، ومرحبا بك .

• الأخت وفاء البراء

قصتك طيبة ومعانيها سامية غير أننا نعتذر عن نشرها لضيق المساحة المخصصة للباب ، فعذرا . غير أن لنا نصيحة هو ألا يستغرقك الأسلـوب الرمزي ، فنحن في حاجة الى أدب يستوعبه كل مسلم ، أليس كذلك ؟ !

اشراف : عائدة مهاجر
اعداد : ام الشهيد

أخيتي هذا هو دورك في الجهاد

نسمع الآن عن رغبة الكثير من أخواتنا المسلمات في الحضور للمشاركة في الجهاد المبارك .. ليس المشاركة بالقول والمال فحسب ، بل لقد بلغت العزّة في نفوس فتيات الإسلام ذروتها إذ لم يعد يُلهيهنّ عن جديّة الحياة زخرفٌ أو بهرج ، وأدركن واجبهنّ في هذه الحياة ، فأردن أن يصبحن خليفات للصحابيات المجاهدات اللاتي أصبحت قصص جهادهن أخلد من التاريخ نفسه فأرادت فتاة الإسلام المشاركة في ميدان المعركة ، وأصبحت تطلب الزوج ، تطلب المحرم لتنفر الى أرض الجهاد ، عسى أن تُكرم بالشهادة ... في الوقت الذي تقاعد أو تقاعس فيه رجال الإسلام وشبابه عن الجهاد لتعلّقهم بقيم الغرب الزائفة واستقوا من ينابيعها الآسنة مبادىء زائلة .. ومَن خلُص منهم لازال في تيه وصراع ، ولازال يُجادل ويتخبّط ، ويسأل هل الجهاد فرض عين أم فرض كفاية ؟! إلا مَن رحم ربّي .

أُختي المسلمة : أعلم أنّك تُريدين أن تقتدي بنساء الرعيل الأول الذين تحمّلوا المسؤولية ، وأدّوا قسطهم من الواجب ... كيف لايكون ذلك وأنتِ تسمعين كلّ يوم عن القوافل التي ترحل بشهدائها لتكون من وفد الرحمن ! كيف لا وأنتِ تسمعين عن كرامات هذا الجهاد .. تلك التي تُزيل الغشاوة عن الأبصار ، والتي لم تعد خافية ... فنعمَ ماتُريدين ، ونعمَ ماتحاولين .

كيف نبدأ ؟!

لكن لي - ياأُختاه - معك وقفات هي :-

أولاً : لقد تحدّدت الوجهة والغاية عندك إذ أصبح الجهاد هو هدفك ، والعمل لنُصرة أهله .. ولكنّك - أُختي - قيّدت نفسكِ بقيد ألَا وهو وجود المحرم ، لأنّك تُريدين الجهاد في أرض القتال ، ولابدّ لكِ من المحرم إذن .. ظانّة أنّه من الممكن الميسور أن تُقاتلي في عصرنا هذا !!

أقول لك - أُختاه - ماقالته أمّ سلمة لعائشة رضي الله عنهما حين عزمت الخروج الى موقعة الجمل ، قالت : (لو علم رسول الله صلى الله عليه وسلم أنّ النساء يحتملن الجهاد عَهِد اليكِ ، فإنّ عمود الدين لايثبتُ بالنساء إن مال ولا يرأب بهنّ إن انصدع .. جهاد النساء غضّ الأطراف ، وضمّ الذيول ، وقصر المودّة)

إنّي لاأذكر لك هذا إلاّ لأنّني وجدتُ الكثير من أخواتنا قصّرنَ في نُصرة هذا الجهاد في أوطانهنّ ، لأنّ همّهنّ صار المشاركة فيه في أرضه فقط

صنع المجاهدين

ثانياً : إنّ التي تُريد الاقتداء بالصحابيات المجاهدات يجب ألا تنظر الى حياتهنّ نظرة ضيّقة ، ومن زاوية واحدة فإنّ الصحابيات المجاهدات

فهنّ كذلك زوجات ، وأمّهات خلّد التاريخ ذكراهنّ .. فالتي تبغي الاقتداء بجهاد أمّ عمارة في ميدان المعركة ، وشجاعتها فلتقتدي بها كذلك أمّاً مربية أرضعت ولديها عبدالله وحبيب حبّ القتال والتضحية والاشتشهاد .ومَن أرادت الاقتداء بأسماء بنت أبي بكر مجاهدة فلتقتدي بها كذلك أمّاً مثالية صابرة ، ولنا في موقفها مع ابنها عبدالله وتحريضها له للدفاع عن هذا الدين القدوة الحسنة ... وكتب التاريخ زاخرة بسير الصحابيات المجاهدات اللاتي كُنّ في ميدان الإيمان أصلب من شُمّ الجبال ، وكنّ في بيوتهنّ زوجات وأمّهات أخلد من التاريخ نفسه .

ثالثاً : أمّا إذا كنتِ - أختي المسلمة - زوجة قد نفر زوجها للجهاد ملبياً نداء الرحمن فأبشري بالأجر العظيم ، ولاتقولي إن المرأة تُحرَم منازل الشهداء في الجنّة لتخلّفها عن الجهاد في ساحة المعركة أو لم تسمعي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لأسماء بنت يزيد عندما قالت له : (.. وإنّ الرجال فُضّلوا بالجُمُعات ، وشهود الجنائز ، والجهاد وإذا خرجوا للجهاد حفظنا لهم أموالهم وربّينا أولادهمْ .. أفنشاركهم في الأجر يارسول الله ؟ فقال لها صلى الله عليه وسلم : (**إنّ حُسن تبعّل إحداكُنّ لزوجها يعدل كلّ ماذكرتِ للرجال**)

نعم - أختي - إنّ المرأة لتنال من الأجر مايناله زوجها .. فمَن يصنع أبطال الجهاد غير المرأة .. وإن كان الرجل يصنع الآلات فالمرأة تصنع الإنسان وإن دخل الرجل المعارك فكان أداة للموت فإنّ المرأة أداة للحياة .

دورك مع الأفغان

وبعد أختي المسلمة - يجب أن تعلمي إنّه وإن توفّر لكِ المحرم فإنّ المرأة ليس لها أيّ دور في داخل أفغانستان في ساحات النضال والوغى .. إنّما قد يكون لها دور في أرض الهجرة .. ومع هذا لاتجعلي من عدم حضورك الى أرض الهجرة لعدم وجود محرم قيداً يُقيّدك عن نُصرة

هذا الجهاد .. فكثير من الأخوات يُردن أن يعملن للجهاد ، غير أنّهن ينتظرن المحرم ... إنّ هذا - ياأختي - قيد أنتِ قيّدتي به نفسكِ ، وجعلتيه حُجّة تحتجين بها على تقصيرك في أداء واجبكِ تجاه الجهاد .. فمَن أرادت المشاركة في الجهاد فلتشارك وهي في وطنها ، في بيتها ، في ميدان عملها .. لاتحتجّ بقيد .. انصري - أختي - الجهاد وأنتِ في وطنك .. كوني له تُرجماناً ، وداعية ومندوبة أينما كنتِ .. ارفعي بلسانك عنه الظلم مااستطعت الى ذلك سبيلاً .. نافحي عنه جَور الناس ماأمكنك .. اشرحي قضية الجهاد الأفغاني .. فقّهي الناس بها حتى تنجاب عن أعينهم غشاوة الجهل ، وتنزاح عن قلوبهم وأرواحهم عماوة الكبر والحقد حتى لايقولوا : الجهاد الأفغانيّ ثورة قومية أو حرب عصابات .. اصدعي بالحقّ - أختي المسلمة - ولاتخشي في ذلك لومة لائم .. كما لاتنسي نحيب الثكالى وصُراخ الأيتام وأنين الجرحى الذين يتطلّعون الى أمثالكِ ، وينظرون ثمرة جهدك .. فماذا فعلت لهم ؟!!

وقبل هذا كلّه لاتنسي مهمّتك في بيتك فأنت تستطيعين أن تسندي الجهاد وأنتِ في بيتك .. كيف لا وأنتِ الزوجة التي تشدّ من أزر زوجها على درب الإيمان والجهاد ، تُعينه إن قام ، وتدفعه إن قصّر كيف لا وأنتِ الأمّ : خمائر المستقبل في أحضانكِ ، وغرسة الفلاح بيمينك.. كيف لا وأنتِ الأخت المؤمنة التي تُحرّض أخاها على كلّ خير ؛ والإبنة البارّة التي تغمر والديها بحنانها ..

فأدركي - أختي المسلمة - مسؤوليتك ولا يقيّدك قيد .. أرضعي أبناءك لبن المكارم والأخلاق الفاضلة .. ألبسيهم لباس التقوى ، واغرسي فيهم حبّ التضحية والشهادة حتى يُؤمنوا أن لاعزّة إلاّبالجهاد أو لم يقولوا من قبل :" إنّ الأمّ التي تهزّ مهد وليدها بيمينها تهزّ العالم بيسراها " !!

لاتكوني - أختي - سبباً في امتناع زوجك ، أو ابنك ، أو أخيك عن الخروج الى الجهاد .. أو لا تطمعين في الشفاعة أولا تُحبّين أن تُتوجي بتاج الوقار يوم القيامة ..

هنا يكمن دورك - أختي المسلمة - الدور الذي لايصلح له غيرك ، ولايمكن أن يُؤدّيه سواكِ ... وقبل هذا كلّه وبعده لاتنسي إخوانك المجاهدين والمهاجرين من دُعائك في سجودك ، وفي جوف الليل عند خلوتك بالذي قال: (ادعوني استجب لكم) .. فرُبّ دعوة يدعو بها قلب مخلص تفتح لها أبواب السماء ، ويستقبلها الرحمن بقوله : لبيك عبدي .

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين

هي عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل مخزومية قرشية .. نبتت في رياض العزّ وأثمرت في رياض الإسلام ، فآتت أُكُلَها طيّبة شهية ... وقد كانت عاتكة على جانب عظيم من الجمال وحسن الخليقة كما كانت ذات فصاحة وبلاغة وبيان .

وقد كانت في حياة عاتكة ظاهرة عجيبة فما من رجل يتزوّجها إلاّ ويُكرمه الله بالشهادة .. فقد تزوّجت عبدالله ابن أبي بكر فأنساه حسنها وبهاؤها الكثير من واجباته ، فشُغل عن المعاش والتجارة وعن فرائض الصلاة ، حتى أمره أبوه الصديق بطلاقها... أدرك عبدالله أنّه قد قصّر في جنب الله ونفسه فطلّقها ، ولكن على كره منه ، وذلك استجابة لأمر أبيه فقد كان طائعاً لوالديه سميعاً لكلامهما ثمّ أمره أبوه بمراجعتها لمّا علم ندم ابنه على تفريطه في جنب الله ، وصدق توبته فراجعها .

ونال زوجها الأول عبدالله الشهادة وهو يُقاتل في إحدى المعارك .. فكان الشهيد الأول ... فحزنت عاتكة على فراقه حُزناً شديداً ، وبكته بُكاءً مرّاً .

ثمّ تقدّم لها خاطباً عمربن الخطّاب .. فعاشت في كنفه زوجةً وفيّةً مخلصة فكانت له الصدر الحنون واليد الرؤوم .. ونال الزوج الثاني الشهادة وهو قائم يُصلّي عندما طعنه أبولؤلؤة المجوسيّ .. فصبرت الزوجة المؤمنة على استشهاد زوجها ، وطوت نفسها على حزنها واستقرّت في دارها ، حتى خطبها الشهيد الثالث وكان الزبير بن العوّام .. خرج الزبير وطلحة وعائشة لقتال عليّ في موقعة الجمل .. ثمّ تدارك نفسه وعزم على عدم الاستمرار في هذه الحرب ، وفي طريق عودته اغتاله عمرو بن جرموز فنال الشهادة.. فصبرت عاتكة واحتسبت ذلك عند الله .

ثمّ خطبها أبو الشهداء علي بن أبي طالب ، ولكنّها خافت عليه من القتل فقالت له : إنّي لأضنّ بك ياابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القتل ، فأخذ عليّ بقولها ورأيها .. ثمّ كان يُردّد بعد ذلك : مَن أحبّ الشهادة الحاضرة فليتزوج عاتكة .. فتزوّجها الشهيد الرابع الحسين بن عليّ .. ومَن أرغب منه بالشهادة ، وهو الذي منح نفسه لله ، وباع ذاته لله ، وعاش لله ، ومات في الله .. تزوجته عاتكة وارتحلت معه الى الكوفة وصبرت معه يومَ كربلاء حتى وقع شهيداً فكان الحسين بن عليّ خاتمة مطاف حياتها الزوجية .. ثمّ تأيّمت بعده ... وقد صدق عبدالله بن عمر بن الخطّاب حين قال : (مَن أراد الشهادة فليتزوّج بعاتكة)

وقد تُوفيّت زوجة الشهداء عام ٦٥ هـ رضي الله عنها وأرضاها .

عـــاطفـة

وتتواصل الرسائل .. أنهارا من الحب تتدفق من كل حدب وصوب .. هادرة تدك في طريقها الطهور جبال الغرور وتتخطى كل الجسور .. ثم هادئة ترطب بعذب رحيقها معذبات الصدور .. توقظ القلوب .. وتحيي في النفوس أنبل المشاعر مثلما تحيي باسم الآمال .. مشاعر اعتزاز بتلك الرابطة التي تجمع هذه القلوب على اختلاف الديار ، وتباعد الافناء ، وآمال بنصر مرتقب يعز الله فيه دينه ويعيد امتنا الى سالف عزّها ، وسابق عهدها أستاذة للعالم ، وقائدة للبشرية ، البشرية التي ذاقت الويلات في ظل قيادة الكفر بوجهيه الشرقي والغربي ..

آمال بنصر مرتقب تقرّبه القلوب النابضة في جنباتها ، وتقربه أرواح الشهداء في جنّاتها ، " **ويقولون متى هو .. قل عسى أن يكون قريبا** "، " **ويومئذ يفرح المؤمنون** ".

وبعد ... فما زلنا بانتظار رسائلكم .

أيها المسلمون انتبهوا من ألاعيب أمريكا

ان المتتبع للصحف والاذاعات العالمية يلاحظ أن التصريحات الأمريكية حول القضية الأفغانية في الآونة الأخيرة خصوصا بدأت تأخذ طابعا متميزا ، فمن هذه التصريحات التي ترددها الحكومة الأمريكية هذه الأيام : " أنها لن تقطع مساعداتها عن المجاهدين الأفغان حتى يتم الانسحاب الروسي الكامل من أفغانستان) ومنها أيضا : " أنها تؤيد المجاهدين الأفغان وتطالب روسيا بالسحب الفوري الكامل دون شروط من أفغانستان) وغير ذلك من التصريحات .

ان هذه التصريحات أخي المسلم ماهي الا لعبة خبيثة تمارسها الحكومة الأمريكية لبث الفرقة بين صفوف المجاهدين ولزعزعة ثقة المسلمين بالجهاد الأفغاني هذا الجهاد الذي أحيى قلوب الأمة وأيقظهم من سبات ونبّههم الى ضرورة وجود خلافة اسلامية تضم بلاد المسلمين وتعيد لهم عزّتهم ومجدهم .

وذلك لأن الحكومة الأمريكية تدرك جيدا أن كراهية المسلمين الملتزمين لأمريكا لاتقل بأي حال من الأحوال عن كراهيتهم لروسيا ، فالكفر ملة واحدة وحينما تُظهر أمريكا تأييدها للمجاهدين فان هذه الكراهية ستنتقل الى المجاهدين أيضا .

فالحذر ... الحذر أيها المسلمون من السياسة الأمريكية التي يديرها أخبث أهل الأرض وهم اليهود قتلة الأنبياء، وأحفاد القردة والخنازير وهؤلاء لن يهدأ لهم بال مادام هذا الجهاد قائما لأن نداء اقامة دولة الاسلام يزعج مسامعهم ويقلق مضاجعهم " ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملّتهم " .

فالحذر ... الحذر من هذه الحرب النفسية وثقوا بأن اخوانكم المجاهدين لايقلون عنكم حرصا على التمسك بالاسلام والالتزام بتعاليمه ولن يرضوا عن الحكومة الاسلامية بديلا ، وما هذه التصريحات التي ترددها الحكومة الامريكية وعملاؤها هذه الأيام الا كمن يدس السم في العسل فاحذروا من كيد الأعداء وثقوا بأن الله عزّ وجلّ لهم بالمرصاد " انهم يكيدون كيدا وأكيد كيدا فمهل الكافرين أمهلهم رويدا"

أبو صهيب

التاريخ يعيد نفسه

ان القارىء للتاريخ الاسلامي يجد ان هذه الأمة كانت تنهض بين آونة وأخرى ولكنها ما أن تبدأ في تثبيت قدميها حتى تتلقى ضربة أخرى تعود بها الى سبات عميق مرة أخرى ، والسبب يعود حسب ما يرى الدارسون للتاريخ أن تلك الصحوات والنهضات لم تكن متكاملة الشروط بل كانت ناقصة لذلك لم تستمر ، ولطالما أُتيَ المسلمون من هذا الباب ، وقبل جهادنا المبارك في أفغانستان كانت هناك صحوات ونهضات ولكنها كانت تُبتلى بمن ينتظر حتى تنضج الثمرة بتعب المخلصين ودماءهم ثم يأتي وبحيلة سياسية ، أو غيرها يقطف الثمرة ويركب الموجة وجهادنا المبارك الآن يتعرض لنفس المخطط والتاريخ يعيد نفسه كما يقولون ، فهل نعتبر من التجارب السابقة ونعد العدّة ؟

(أبو حفص المالكي)

نداء الى علماء الأمة الاسلامية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ٠

كلنا يعلم أن الله تعالى قال في كتابه العزيز : "انما يخشى اللهَ من عباده العلماءُ " وان العلماء هم ورثة الأنبياء وأمانة الأمة الاسلامية هي بين أيديهم ٠

ونحن الشباب العربي المسلم نناديكم من أرض الجهاد (أفغانستان) لأن تقوموا بواجبكم كموجهين للأمة للوقوف أمام المؤامرة اليهودية الشيوعية الصليبية ممثلة في أمريكا وروسيا والتي تهدف الى دفن الجهاد بعد أن قدّر الله له أن يبعث من جديد "يريدون ليطفئوا نور الله " ونطلب منكم أن تقوموا بخطوات عملية لتوحيد وتنسيق الجهود والصفوف على مستوى الأمة الاسلامية ولاتكونوا " ممن كره الله انبعاثهم فثبّطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين " ٠

فتعالوا الى أفغانستان وتدارسوا مع اخوانكم وضع الجهاد وكيفية مساهمتكم فيه لضمان استمراريته ، فأنتم بما لكم من ثقل وتأثير على العالم الاسلامي بأكمله تستطيعون خدمة الجهاد وبصورة فعالة ومنقطعة النظير والله سيحاسبكم على ذلك يوم القيامة فتعالوا ٠٠ تعالوا الى أرض الجهاد فالموقف حاليا يمر بمرحلة دقيقه جدا ، والضغوط قوية على المجاهدين لقبول حل سلمي يضيع عشر سنوات من الدم والتشريد والشهداء ، والرد هو اما النصر واما الشهادة ، ولا وألف لا للحل السلمي اللهم قد بلغنا اللهم فاشهد ٠

(المجاهدون العرب في أفغانستان)

إعتذار ... ورجاء

نعتذر الى الاخوة المجاهدين في أفغانستان لتقاعس البعض منّا عن تأييدهم في جهادهم الشرعي ضد كفار اليوم ٠

نعتذر لهم عما يفعله السفهاء منّا في انفاق الأموال الطائلة على الملاهي والمغاني والقمار والمسكرات والمخدرات ، وكافة أنواع الملذّات المحرمة ، ويبخلون في الانفاق في سبيل الله ، أو يكنزونها ويدخرونها خوفا من الفقر ، ونسوا وعيد القوي العزيز " **والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم** " (التوبة/٣٤)

ونعتذر الى المجاهدين الذين يعيشون على قمم الجبال ، ووراء الأحجار وخلف الأشجار ، وفي الخنادق ٠٠ في الحر وفي البرد ، ويركبون الصعب ٠٠ وقد تركوا أطفالهم ونساءهم وراءهم ٠٠ نعتذر لهم عن عيشنا في المساكن المريحة المكيّفة ، وعلى الأثاث الفاخر ، ووسط أسرنا وأهلينا ، ونركب المركبات الفارهة ٠ فنذكر أنفسنا بقول المولى عزّ وجلّ : "**زُيّن للناس حبّ الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسوّمة والانعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب** " (آل عمران : ١٤)٠

ونعتذر الى المرضى منهم والجرحى لتعطل الأطباء - في بعض البلاد الاسلامية - عن العمل لكثرتهم ، مع علمهم بحاجة اخوانهم الأفغان الى الاطباء والى مساعديهم ، ومع علمهم بتكالب الأطباء الغربيين -المبشرين- على المرضى والجرحى الأفغان لعلاجهم أقصد لزعزعة ايمانهم وتنصيرهم ٠

ونعتذر الى الاخوة الأفغان عن تخاذل وتكاسل بعض الفنيين والمهنيين في العالم الاسلامي عن الاسراع لسد حاجة اخوانهم اليهم ، واهتمام البعض منهم بجمع المال فقط والتمتع بالدنيا الفانية ، والرسول - صلى الله عليه وسلم - يصف المؤمنين كأنهم البنيان القوي المتين الذي تتماسك جزئياته وتلتحم ، وذلك في الحديث المتفق عليه ، عن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " المؤمن للمؤمن كالبنيان يشدّ بعضه بعضا " وشبّك بين أصابعه ٠

ونعتذر الى الاخوة المجاهدين عن تقاعس بعض الدعاة والفقهاء والعلماء عن تحريك الهمم في الرجال ، وبث الروح في الشباب ، والتعريف بالجهاد وفرضيته ، والحث على الجهاد ، لما فيه من الأجر العظيم ، والنصر المبين، والعزّة للمسلمين ، وتحذير المسلمين من عاقبة ترك الجهاد ، فيقول الله تعالى : "**الاّ تنفروا يعذّبكم عذابا أليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قدير** " (التوبة : ٣٩)٠

محمد محمد توفيق

الله معكم فاثبتــوا

اخوتي المسلمين : نكتب لكم رسالتنا هذه من اليمن الاسلامية الحبيبة ، أكتب رسالتي هذه نيابة عن طالبات اليمن عامة ومدرسة بلقيس خاصة ٠

أقول لكم أننا نؤيدكم كل التأييد ونسأل الله أنْ ينصركم على أعدائنا وأعدائكم ، فهم أعداء الأمة الاسلامية جمعاء ٠

اخوتي لعل الله يريد بكم خيرا في حربكم هذه الانسان لايعرف أن الخير له في دنياه و

ما تلاقونه من صعاب يكرهها الانسان ، قال تعالى : " وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم "

ولكن كلامي لكم هو أنكم على حق فعليكم أن تواصلوا جهادكم ، قال تعالى : " وما ربّك بظلّام للعبيد " ٠

نحن اخوانكم في الدين والعقيدة ، ونحن نؤيدكم ٠ وكم سمعنا عنكم وعن أحوالكم ، وكم قرأنا عن آيات الرحمن في أفغانستان ٠

كتبنا رسالتنا لكم هذه ونحن نعلم كل العلم أنكم على حق وأن الله ناصركم ٠

نحن طالبات أول ثانوي في مدرسة بلقيس للبنات في الحديدة في الجمهورية العربية اليمنية ٠٠

ونحن على أتم الاستعداد في المال والكلام ٠

نسأل الله أن يعينكم لما فيه خيركم في الدنيا والآخرة ، ان الله نصر الاسلام لأنه دين الحق ونصر المسلمين لأنهم المدافعون عن دينه وانكم متمسكون بكتاب الله وسنة رسوله فلا بد وأن ينصركم ٠

قاتلوا من أجل الله ودينه ولا تخافوا في الله لومة لائم لأنكم على صواب ٠

واننا ندعو لكم في الصلاة أن ينصركم الله نصرا مؤزرا ٠ قال الشاعر :

ومن هاب أسباب المنايا ينلنه ولو
رام أن يرقى الى السماء بسلّم

اخوتي : ان الله معكم مادمتم معه نرجو أن تكونوا بخير وأن تتغلّبوا على الصعاب بالصبر والايمان ٠٠

(أخوات مسلمات من اليمن)

انفر انفر ٠٠٠

قرأت رسالة الأخ الكريم : أبي حفص المالكي في العددين السابقين (١٦-١٧) فأعجبني فيها حرص الأخ الفاضل على صحة قادة الجهاد فالحق معه فهؤلاء كما قال : هم الذين تعقد عليهم الآمال بعد الله ، ولكن تعجّبت من قوله : " أنا مستعد للتبرع بدمي أو أي عضو من أعضائي لصالح المجاهدين) ٠ تأمّلت هذه الجملة كثيرا فأستأذن الأخ الكريم في أن أقول له :

يا أخي : ان المسلمين الآن في مقت لايكفي فيه التبرع بالبعض وان كان هذا البعض من الجسد ، فقد علمنا من ملحق البنيان أن هناك ٢،٣٪ معوّقين من أبناء الشعب الأفغاني ، فاذا كنا نريد أن نتبرع ببعض أعضاء أجسادنا لاحتجنا لمثل هذا العدد (٢،٣٪) لتحقيق هذا الغرض ، ولكن لماذا يا أخي نفعل هذا ٠٠؟؟ لماذا نعطل آخرين بأخذ بعض أعضائهم ؟؟ لماذا لانعمل جميعا لتمزيق أعضاء من بتر أعضاء اخواننا وأعاقهم؟؟ لماذا لانستأصل شأفتهم ؟ أفنعجز عن هذا ؟؟ أفنعجز عن مواجهة الشيوعيين ؟؟

كلاّ يا أخي لاتتبرع بالبعض فاذا فعلتم هذا وأنتم الرجال فماذا أبقيتم للنساء ٠٠؟؟ أتركوا لنا - نحن النساء - هذا ٠٠ دعونا نتبرع بالبعض لأننا لانستطيع أن نعطي الكل ، ولكن أنتم الرجال أنتم الذين تعملون ما نعجز - نحن النساء - عن عمله ، تبرّعوا بالأرواح ، والاّ فلماذا أنتم القوامون علينا ٠٠؟؟ أليس لأنكم تخرجون للجهاد ؟؟!!

كلا يا أخي انفر في سبيل الله واستجب لنداء الرحمن ٠٠ أنفر يا أخي فخيول المنايا أُسرجت وتأهب شهداؤها للرحيل ٠٠ أنفر يا أخي فالثكالى والايتام والجرحى يرددون شكواهم وينادون أين أبناء الأمة الأخيار ٠٠؟؟ أين رجال الاسلام ٠٠؟؟ أفلا تطمع في جنّات النعيم ٠٠؟؟ أفلا تطمع في لقاء الحور العين اللاتي تزيّنّ على أبواب الجنة يرتقبن لقائكم ٠٠؟؟ أنفر يا أخي عسى أن يكرمك الله بالشهادة نقرأ اسمك فيما بعد مع الشهداء ٠

أمَة الله

ردود خاصة

• الأخ : بوقطاية محمد - الجزائر : بارك الله ، وتقبل الله دعاءك ، ونجيبك الى طلبك باذن الله ٠٠

• الأخ : محمد توفيق - السعودية ٠ جزاك الله خيرا ، واقتراحك موضع التنفيذ باذن الله ، ومرحبا بمساهمتك ٠

• الأخت : فاطمة لوسات - الجزائر ٠ مشاعر نبيلة ، وروح مسلمة نقية بارك الله فيك وشكرا لك ٠

• الأخت : أحلام الوزرتي - تونس ٠ وصلت رسالتك ، ونطمئنك على أخبار الجهاد ، ونسألك الدعاء ، وسوف نوافيك بالمجلة بانتظام باذن الله لعلّها تشبع رغبتك في التعرف على الأخبار ، وبارك الله فيك ٠

• الأخ : كمال الدين كولتكين - تركيا ٠ بارك الله في مشاعرك الطيبة ، وتقبّل الله دعاءكم ٠

• الأخت : فائزة - الجزائر ٠ نسأل الله أن يتمم عليك نعمة الشفاء ، وأن يبارك في الصحوة الاسلامية في بلادكم الحبيبة ، أرض المليون شهيد لتستعيد سالف مجدها ، وما ذلك على الله بعزيز مادام هنالك قلوب كقلوبكم ، فصبرا ان وعد الله حق ، ونسألك الدعاء ٠

• الأخ : أبو حفص المالكي - السعودية - شكرا على مساهماتك القيمة ٠

• الأخ : عبد الرزاق شربيط - الجزائر ٠ شكرا على مساهماتك ، وبارك الله فيك ، ونرجو دوام المراسلة ٠

• الأخ : عثمان محمد محمد نعمة الله - مصر ٠ شكر الله لك على مشاعرك الطيبة وشروط الاشتراك ببطاقة الاشتراك المرفقة بالمجلة ٠

• الأخ : عبده نور الدين - السودان ٠ شكر الله لك ونجيب طلبك باذن الله ٠

• الأخت/ أم الهدى - أمريكا وصلت رسالتك والشيك فجزاك الله خيراً - ونرجو منكِ إرسال عنوانكِ واضحاً على وجه السرعة حتى نرسل المطلوب ٠





من اوراق الخلافة العائدة

الرسالة الأخيرة

رسالة إلى الخليفة

سيّدي الخليفة :

خذها ... هي رسالتي الأخيرة ... هي الطعن والقتل وغارة العالم على معسكرنا الجديد ... هي الأسطر تتفجر دما لكن الكلمات تسد على القلب طريق الشرايين ولا أحد يستطيع أن ينزعها كي يستمر نزفي على السطور ... هو القلب ـ ياسيدي ـ في أنفاسه الأخيرة ينقّب في جدار الغم عن ثقب فرح عن سيف مسلم يتقيأ بدم العدو عن خيل ـ ولو واحد ـ من خيول الفتح تركض نحو جيش العدو .

نعم ياسيدي هي الأخيرة فقد جاء زمن الطعن والغدر وها نحن نترجّل كي نقاتل غارة العالم ... وسنموت وقوفا ولن نبيع دماء اخواننا في سوق النخاسة ، لقد هبّت علينا (عزوة الأحزاب بوجهها الجديد) ولا أحد يشير علينا بحفر الخندق ... ولا أحد يسري بالوقيعة بين المعسكرين ، لقد اتفق الشرق والغرب ياسيدي على (ميثاق فرعون) ، على قتل كل مولود يولد في أرض الجهاد ... على وأد كل فتاة أو أم باعت (قرطها الذهبي) كي تطعم أبناء الشهداء أو تداوي الجرحى كما قرروا قتّال كل من اغترف غرفة بسيفه من هذا الجهاد ، وأيضا سيحرقون كل كل الشجر والحجر كي لاينطق في الزمن القادم (يامسلم ... ياعبد الله هاهنا كافر فاقتله) ... والآن هاهم أعادوا نصب صواريخهم نحونا ، كي يبيدوا تلك النقطة المضيئة في ثوبنا الأسود .

سيّدي الخليفة

نعم هي الأخيرة لكن لاتبتئس فلنا عودة ـ ان شاء الله ـ ... فقط نعبئ الجيش ونسرج الخيول ونشتري قمح السنين العجاف القادمة ، ونرسل أبناءنا للخارج ليتعلموا كيف يُصنّع الدرع والسيف والرشاش ، وكيف تُربّى الخيول من أجل المعركة وسنطلب منهم أن يكفّوا عن تعلّم آخر رقصة لليهودي المخنّث ، أو أن يشتروا القطط والكلاب المدللة ... ونعلّم صغارنا ـ في الرضاعة ـ أن يرشقوا السكّين ويشدّوا القوس حتى ينفذ السهم في جدار الظلم ، سنعلمهم السن بالسن والعين بالعين وأخذ شبر من أرضنا يعادل كل أرض العدو لاتبتأس ياسيدي ... فقط أيام ونعود لك ولن تنتظر طويلا ... ولتعلم أننا لن نخضع ولن نركع ، وان مزّقنا سيف العدو مابين الخاصرتين وان نفذ سهمه بعرض الرئتين ... فقد تعلّمنا العزة وتعلّمنا الموت فلا تبتأس ، سنلتقي وسيتقدم خيلك على خيولنا وأنت تهز راية النصر أمام الجيوش وتأخذ بيعتنا بأيدينا والقلوب أطمئن ياسيدي فجنودك سيخرجون من الجراح والدم وصهيل الخيل ويعلمّون العالم أجمع أن أمتنا خير أمة تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتمتطي ظهور الخيل ... فلا تتقدم فنحن قادمون اليلك نقدم لك مشاعر الحب والطاعة ونسألك أين توجّه خيولنا ... الى الأقصى أم الى الأندلس ... أم الى روما أم الى موسكو ، فكلها لنا ياسيدي وهي من أرض خلافتك القادمة ـ ان شاء الله ـ .

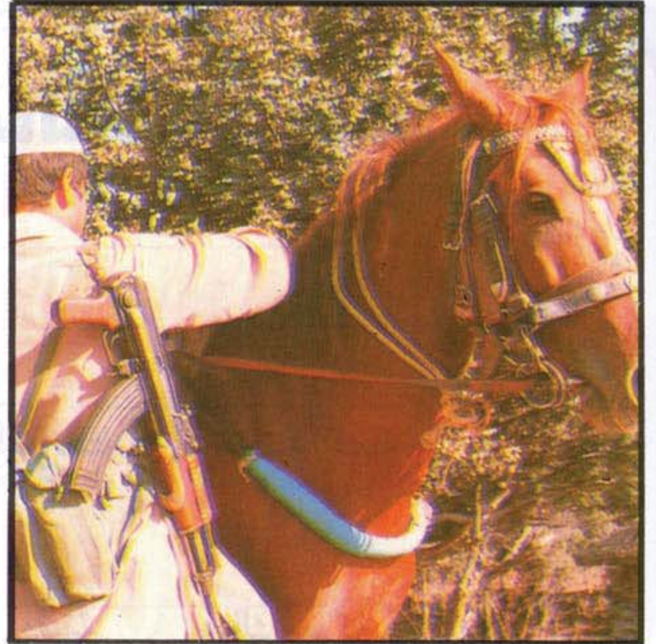
واسلم لأمتك ياخليفة

شكراً للأنصار

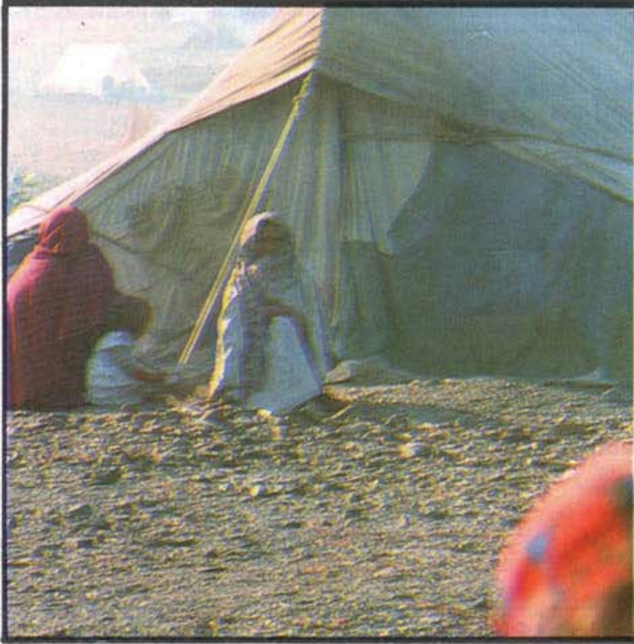
من الداخلين ـ الآن ـ في المحنة الى اخواننا الذين يلوننا في المنحة :
نحن اخوانكم المهاجرون . الآن نلملم الخيام والسلاح والدموع ، ونمسك
بمهابتنا قبل أن تغوص في الرغام ونُهرب أطفالنا والنساء قبل قدوم العاصفة
التي ستقتلع الخيام وتكفأ القدور وتعري عفافنا الذي صنّاه أعواما .. نحن
المهاجرون السائرون في نفق الجمر الممتد من منازلنا المحترقة الى خيامنا
المهترئة ، مؤمنين بقدر الله واثقين من نصره .
نحن المهاجرون نحن الشيوخ والأطفال والنساء نبدأ الهجرة المعاكسة
باتجاه أفغانستان ، باتجاه القصف والدمار والموت خلف الموت يجري ، ولكن
الأنقاض والنابالم خير لنا من قصور الذل وليعلم العالم أننا لن نعطي الدنية
في ديننا ، ولا يخيفنا أن نبقى أبد الدهر مهاجرين .. لكن نصيحتنا الأخيرة
قبل أن نغادر أطلال مخيما تنا هي : بيعوا أجهزة التلفاز والراديو في المزاد
واشتروا بها الرصاص .. فالزمن القادم زمن جهاد ومن لايملك فيه الرصاص
يفقد مهابته ، ويتلاشى ظله من فوق الأرض المشتعلة ..
نحن المهاجرون من أعمق أعماقنا المجروحة نشكر الأنصار نشكر كل من
تنازل عن احدى زوجتيه أو تقاسم منزله بينه وبين أخيه المهاجر !! شكرا
للذين ضموا في أحضانهم أطفالنا المشردين وكانوا صباح مساء يمسحون على
رؤوس الأيتام !! شكرا الى الذين تقاسموا معنا أموالهم وخزاءنهم وتجارتهم ..
شكرا لمن أحس بنا اذا ماشتد البرق والرعد وهطلت الأمطار تجتاح مافوقنا من
خرق باليات !! وبكل صدق الأخوة نشكر هؤلاء البعيدين عنّا ولكن قلوبهم
تحوم حول خيامنا وتعيش في صدورنا ، هؤلاء الذين وصلوا دموعهم بدموعنا
ودعاءهم بدعائنا هؤلاء الذين " آووا ونصروا! " فجزاهم الله أحسن ماكانوا
يعملون .

وداعا

بسم الله الرحمن الرحيم



قـــال الله تعالى انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ



عن النبي ﷺ قال:
(أفضل دينار ينفقه الرجل، دينار أنفقه على عياله، ودينار أنفقه على أصحابه في سبيل الله، ودينار أنفقه على دابته في سبيل الله)

قـــال الله تعالى : وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا
(سورة الانسان آية ٨)

وقـال صلى الله عليه وسلم : **انا وكافل اليتيم في الجنة هكـذا واشـار بالسبابة والوسـطى وفرج بينهما.**





فإذا أردت أخى أن تجاهد بمالك فى أحد هذه الأبواب فاتبع الآتى :

ــ املأ الاستهارة التى ترغب فيها (بخط واضح) ثم ارفقها (بشيك) أو حوالة بريدية بقيمة المبلغ الموضح فى الاستهاره ثم أرسلها على العنوان التالى : البنيان المرصوص ص ب ٤٦٧ بيشاور ـ باكستان

ــ عند وصول الاستهارة والشيك إلى (البنيان المرصوص) سوف يتم إبلاغك بموعد بدأ الكفالة وموعد انتهائها

دعوة للشعور بالجسد الواحد

ومنذ ٨ سنوات

ومع كل اشراقه شمس يوم جديد فى أفغانستان الجريحه تبدأ قصة حزينة لاعادة العزّة المفقودة من جبين هذه الأمة .

ففى كل يوم . . . وكل . . ساعة . . . وكل دقيقة . . . هناك معركة فى (مكان ما) بين جنودالحق الأعزل وطواغيت الباطل الشرس . . . . .

ففى كل لحظة هنالك أخ لك يعبر خطوط النار والدمار ويركض فوق الثلج والألغام . . . ويجابه أحدث الطائرات وجحيمها بصدره العارى . . . لكن بعد انتهاء الجولة يسقط الشهداء والجرحى فى دوائر الدم من أجل إعلاء كلمة الله ، ويستمر من تبقى من المجاهدين فى حمل الراية ومواصلة رحلة الجهاد الطويلة .

فهل فكرت أخى المسلم . . . . ؟

★ كيف ذهب أخوك وماذا حمل معه عند ما واجه صناديد الكفر . ؟

★ هل تذكرت ما هو حال أبناءه وزوجته بعد ما أستشهد . ؟

★ هل سألت عنه و عن عائلته عندما علمت أنه فقد يده ورجله للأبد . وعجز عن مواصلة الجهاد أو العمل . ؟

فقط هى مجرد أسئلة ودعوة للشعور بالجسد الواحد .

الى المسلمين في الأرض

قالوا:

ابتعدوا عن المجاهدين
لأن الدول العظمى اتفقت على إبادتهم

قلنا: فاقرؤوا قول الله تعالى:

أَتَخْشَوْنَهُمْ
فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ
إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ

برقيات

حسبنا الله ونعم الوكيل

وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ

آل عمران ١٧٣